الدليل الشامل

إعداد الرسائل والأطروحات

الطبعة الثانية

د. محمد بن نويمي

الدليل الشامل

(إعداد الرسائل والأطروحات)

د. محمد بن نويمي

هذا الكتاب لا يُباع، بل هو هدية من المؤلف إلى القرّاء، أينما كانوا.



وزارة الثقافة
Ministry of Culture
State of Qatar • دولة قطر

الدليل الشامل (إعداد الرسائل والأطروحات)

تأليف: د. محمد بن نويمي

الطبعة الثانية – 2026

الناشر: وزارة الثقافة
إدارة الإصدارات والترجمة
قسم الإصدارات

البريد الإلكتروني: rs@moc.gov.qa
هاتف رقم: 44022222
الدوحة – قطر

رقم الإيداع في دار الكتب القطرية: 2026/579
الترقيم الدولي (ردمك): 9789927173875

جميع الحقوق محفوظة للناشر
(لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب، أو أي جزء منه، أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال دون إذن خطي مسبق من الناشر)


بسم الله الرحمن الرحيم

الفهرس

الباب الأول (الأسس النظرية والمعرفية للرسائل والأطروحات)	
القسم الأول: أساسيات الدراسات العليا	
❖ أولًا: الإطار الفكري البحث العلمي	17
❖ ثانيًا: أهداف الدراسات العليا	18
❖ ثالثًا: الفرق بين الرسالة والأطروحة	19
❖ رابعًا: دور المشرف والباحث في الدراسات العليا	22

القسم الثاني: مصادر إنتاج المعرفة	
❖ أولًا: المصادر الأولية	27
❖ ثانيًا: المصادر الثانوية	28
❖ ثالثًا: المصادر الثلاثية	29
❖ رابعاً: المصادر الرمادية	30

القسم الثالث: مهارات البحث والكتابة الأكاديمية	
❖ أولًا: اختيار المنهج في الكتابة الأكاديمية	39
❖ ثانيًا: أخلاقيات البحث العلمي	53
❖ ثالثًا: قواعد الكتابة الأكاديمية	56

القسم الرابع: التخطيط الزمني لإعداد الرسائل والأطروحات	
❖ أولًا: التخطيط الزمني لأطروحة الدكتوراه	62
❖ ثانيًا: التخطيط الزمني لرسائل الماجستير	67
❖ ثالثًا: الأخطاء الشائعة في إدارة التخطيط الزمني	70

الباب الثاني (البنية المنهجية والتطبيقية للرسائل والأطروحات)		
القسم الأول: الصفحات التمهيدية		
	❖ صفحة الغلاف	77
	❖ صفحة التفويض	78
	❖ صفحة الإقرار	78
	❖ صفحة لجنة المناقشة	79
	❖ الإهداء	81
	❖ الشكر	81
	❖ فهرس المحتويات	82
	❖ قائمة الجداول	83
	❖ قائمة الأشكال	83
	❖ قائمة الملاحق	84
	❖ الملخص بالعربية	85
	❖ الكلمات المفتاحية (بالعربية)	85
	❖ الملخص بالإنجليزية	86
	❖ الكلمات المفتاحية (بالإنجليزية)	87

القسم الثاني: الفصول العلمية		
	❖ الفصل الأول: الإطار العام	89
	❖ الفصل الثاني: الدراسات السابقة والإطار النظري	104
	❖ الفصل الثالث: الإطار الموضوعي	134
	❖ الفصل الرابع: المنهجية	141
	❖ الفصل الخامس: النتائج والمناقشات	165

الباب الثالث
(الإخراج الفني والمناقشة والنشر)

القسم الأول: الإخراج الفني		
❖ أولًا: الضوابط الشكلية		180
❖ ثانيًا: عدد الكلمات		181
❖ ثالثًا: توزيع عدد الكلمات		182
❖ رابعًا: التوثيق وقائمة المراجع		185

القسم الثاني: مراحل المناقشة وإجراءاتها		
❖ أولًا: التحضير للمناقشة		193
❖ ثانيًا: آداب الحوار والسلوك العلمي أثناء المناقشة		194
❖ ثالثًا: نتائج التقييم ومتطلبات التعديل		194
❖ رابعًا: التعامل مع الملاحظات بعد المناقشة		201
❖ خامسًا: ما بعد المناقشة وإعداد النسخة النهائية		201

القسم الثالث: النشر العلمي		
❖ أولًا: من الرسالة إلى النشر		205
❖ ثانيًا: ضوابط النشر وإتاحة المعرفة		208
❖ ثالثًا: أخلاقيات النشر العلمي		210

المقدمة

تمثّل كتابة الرسائل والأطروحات العلمية المرحلة الأهم في مسيرة طالب الدراسات العليا؛ إذ ينتقل فيها الباحث من موقع المتلقي للمعرفة إلى موقع المنتج لها، ومن التعلّم إلى الإسهام العلمي المباشر. وفي هذه المرحلة تتجلّى قدرات الباحث على التحليل والاستنباط والنقد، كما يُختبر مدى التزامه بالمنهجية العلمية وأخلاقيات البحث، الأمر الذي يجعل إعداد الرسالة أو الأطروحة تجربة معرفية مركّبة تتطلب وعيًا راسخًا ودليلاً منهجيًا يعين الطالب على اجتيازها بثقة وكفاءة.

وتبرز الحاجة إلى مثل هذا الدليل في ظل ما يواجهه طلاب الدراسات العليا من تحديات متكررة، من أبرزها صعوبة الإحاطة بمكوّنات الرسالة العلمية، وضعف التمييز بين جوانبها النظرية والتطبيقية، وقصور المعرفة بالمهارات البحثية والكتابية اللازمة، فضلاً عن محدودية الإلمام بمتطلبات الشكل والإخراج الفني والنشر العلمي التي تفرضها الجامعات والمجلات المحكمة. ومن هنا جاء هذا الكتاب ليكون مرشدًا منهجيًا ورفيقًا علميًا للباحث في مختلف مراحل إعداد رسالته، جامعًا بين التأصيل المعرفي، والبناء التطبيقي، والتمكين المهاري، والتقويم العلمي.

وانطلاقًا من هذا التصور، قُسّم الكتاب إلى ثلاثة أبواب رئيسة، روعي في بنائها التسلسل المنطقي لمسار البحث العلمي من التأسيس النظري إلى التطبيق المنهجي ثم التقويم النهائي. خُصص الباب

الأول للأسس النظرية والمعرفية لإعداد الرسائل والأطروحات، حيث يتناول أساسيات الدراسات العليا، بدءًا بالإطار الفكري للبحث العلمي وأهدافه، والتمييز بين الرسالة والأطروحة، وبيان أدوار كل من الباحث والمشرف، مرورًا بالتعريف بمصادر إنتاج المعرفة وأنواعها المختلفة، وصولاً إلى مهارات البحث والكتابة الأكاديمية بوصفها الأداة المنهجية التي تضبط تفكير الباحث وتوجّه ممارسته العلمية منذ المراحل الأولى للإعداد، إضافةً إلى التخطيط الزمني لإعداد الرسائل والأطروحات باعتباره عنصرًا تأسيسيًا في إدارة المسار البحثي وتنظيم مراحله منذ بدايته.

أما الباب الثاني، فيُعنى بالبنية المنهجية والتطبيقية للرسائل والأطروحات، إذ يعرض بصورة تفصيلية مكونات الرسالة العلمية من حيث الصفحات التمهيدية وما تتضمنه من عناصر شكلية وتنظيمية، مثل الغلاف، والإقرارات، والملخصات، وقوائم المحتويات والجداول والأشكال والملاحق. كما يتناول هذا الباب الفصول العلمية التي تشكّل الهيكل البنائي للرسالة، بدءًا بالإطار العام والدراسات السابقة، مرورًا بالإطارين النظري والموضوعي، ثم المنهجية، وصولاً إلى عرض النتائج ومناقشتها وصياغة التوصيات.

ويختص الباب الثالث بالإخراج الفني والمناقشة والنشر، بوصفها المرحلة التقويمية والختامية في مسار إعداد الرسالة، حيث يتناول متطلبات الشكل والإخراج الفني، من الضوابط الشكلية وعدد الكلمات وأساليب التوثيق وإعداد قوائم المراجع، إلى جانب عرض مراحل المناقشة العلمية وإجراءاتها، وآداب الحوار الأكاديمي، وكيفية التعامل مع ملاحظات لجنة المناقشة، ويُختتم ببيان أسس النشر

العلمي، موضحًا آليات تحويل الرسالة إلى بحث منشور، وضوابط إتاحة المعرفة، وأخلاقيات النشر في المجلات المحكمة.

وبذلك يسعى هذا الكتاب إلى تقديم رؤية منهجية متكاملة تجمع بين الوعي النظري، والبناء التطبيقي، والتمكين المهاري والتقويم العلمي، بما يمكّن طالب الدراسات العليا من إعداد رسالة علمية رصينة تستجيب لمتطلبات البحث الأكاديمي، وتسهم في تطوير المعرفة وخدمة المجتمع.

محمد بن نويمي

والله وليّ التوفيق

الباب الأول

الأسس النظرية والمعرفية للرسائل والأطروحات

القسم الأول

(أساسيات الدراسات العليا)

أولاً: الإطار الفكري للبحث العلمي

فلسفة البحث العلمي هي الإطار الفكري العميق الذي يوجّه الباحث في فهمه لطبيعة المعرفة والواقع والعلاقة بينهما. فهي لا تعنى بتفاصيل النظريات أو المناهج، بل تسبقها، إذ تحدد الطريقة التي يرى بها الباحث العالم وكيف يسعى لاكتشاف الحقيقة. فوعي الباحث بفلسفته البحثية يمكنه من اختيار المنهج والأدوات التي تنسجم مع رؤيته لطبيعة الظاهرة قيد الدراسة. لذلك، فإن فلسفة البحث تُعتبر خطوة تأسيسية لا يمكن تجاوزها، لأنها تشكل الأساس الذي تُبنى عليه المنهجية والنتائج والتفسير العلمي. ومن دون هذا الوعي، يفقد البحث تماسكه واتساقه الداخلي، مهما كانت أدواته دقيقة أو بياناته غزيرة. وفيما يلي عرض موجز لأبرز أبعاد فلسفة البحث وأسئلتها الأساسية وانعكاسها على الممارسة البحثية:

الوجود	❖ ما طبيعة الواقع الذي ندرسه؟ هل هو واحد وثابت أم متعدد ومتغير؟ ❖ ما هي نظرة الباحث للظاهرة (واقعية أو تأويلية، إلخ)؟
المعرفة	❖ كيف يمكننا معرفة الحقيقة؟ ❖ ما نوع المعرفة المطلوبة (كمية أو نوعية)؟
القيم	❖ ما دور القيم في البحث؟ هل يمكن أن يكون الباحث محايدًا تمامًا؟ ❖ ما مدى تدخل الذات الباحثة في التفسير؟
المنهجية	❖ ما الأسلوب العام للوصول إلى المعرفة؟ ❖ ما المنهج المستخدم (كمي، نوعي، أو مختلط)؟

وبناء على الأبعاد السابقة، يتضح أن فلسفة البحث لا تحدد المنهج المستخدم بشكل مباشر أو حتمي، بل توفر الإطار العام الذي يوجّه اختيارات الباحث المنهجية. فتصور الباحث لطبيعة الواقع، وطبيعة المعرفة، ودور القيم في البحث يسهم في ترجيح بعض المناهج أو الأدوات دون غيرها، إلا أن اختيار المنهج يظل مرتبطًا، أيضًا، بطبيعة المشكلة البحثية، وأهداف الدراسة، ونوع البيانات المتاحة. وعليه، فإن المنهج الكمي أو النوعي أو المختلط لا يُختار بناءً على الموقف الفلسفي وحده؛ بل من خلال مواءمة متكاملة بين الرؤية الفكرية للباحث ومتطلبات البحث العملي. ومن هنا تبرز أهمية وعي الباحث بفلسفته البحثية، ليس لفرض مسار منهجي محدد؛ بل لضمان الاتساق بين تصوراته النظرية وإجراءاته التطبيقية، بما يعزز من سلامة التصميم البحثي ومشروعيته العلمية.

ثانيًا: أهداف الدراسات العليا

تُعتبر مرحلة الدراسات العليا من أهم المراحل في المسار الأكاديمي للباحث، إذ لا تهدف إلى منح شهادة علمية فحسب، بل إلى تكوين عقلية بحثية قادرة على إنتاج المعرفة وتحليلها ونقدها. فخلال هذه المرحلة ينتقل الطالب من متلقٍّ للمعرفة إلى منتِجٍ لها، ويكتسب مهارات التفكير العلمي المستقل، والبحث المنهج، والالتزام الأخلاقي في العمل الأكاديمي. كما تسعى الدراسات العليا إلى إعداد كوادر مؤهلة قادرة على خدمة المجتمع وحل مشكلاته بالعلم والمنهجية، مع تعزيز روح الإبداع والمسؤولية. وبهذا تصبح هذه المرحلة نقطة التقاء بين التعليم، والبحث، وخدمة المجتمع، لا مجرد استكمالٍ للدراسة الجامعية الأولى. وفيما يلي يوضح الجدول التالي أبرز أهداف الدراسات العليا:

أولاً: الأهداف الأكاديمية	❖ تعميق المعرفة التخصصية وتوسيع قاعدة المفاهيم النظرية لدى الباحث.
ثانيًا: الأهداف البحثية	❖ تنمية القدرة على تصميم وتنفيذ بحث علمي أصيل يسهم في تطوير المعرفة.
ثالثًا: الأهداف المهارية	❖ إكساب الطالب مهارات التحليل والنقد والكتابة الأكاديمية والتفكير المنهجي.
رابعًا: الأهداف القيمية والأخلاقية	❖ تعزيز قيم الأمانة العلمية، واحترام حقوق الملكية الفكرية، والالتزام بالموضوعية.
خامسًا: الأهداف المجتمعية	❖ توجيه البحث لخدمة المجتمع وتنمية مؤسساته وسياساته العامة.

من خلال الجدول، يمكن ملاحظة أن أهداف الدراسات العليا تتجاوز التحصيل الأكاديمي إلى بناء الشخصية العلمية المتكاملة. فهي تُنمّي لدى الباحث الحس النقدي والقدرة على طرح الأسئلة والبحث عن الحلول بطريقة علمية. كما تُرسّخ لديه أخلاقيات المهنة البحثية والمسؤولية تجاه المجتمع والمؤسسة الأكاديمية. وتتكامل الأهداف الأكاديمية والبحثية مع الأهداف القيمية والمجتمعية لتشكّل منظومة واحدة تؤهل الباحث ليكون عنصرًا فاعلاً في تطوير المعرفة وخدمة الإنسان. ومن هنا، لا يُنظر إلى الباحث في هذه المرحلة كطالبٍ فحسب، بل كـ شريكٍ في إنتاج المعرفة وتوجيهها نحو التنمية والتغيير الإيجابي.

ثالثًا: الفرق بين الرسالة والأطروحة

التفريق بين رسالة الماجستير وأطروحة الدكتوراه يُعدّ من المفاهيم الأساسية التي ينبغي لكل باحث إدراكها منذ بداية مسيرته في الدراسات العليا. فكلاهما عملٌ علمي منظم، يخضع لقواعد البحث الأكاديمي نفسها، إلا أنهما يختلفان في العمق، والابتكار، وحجم الإسهام العلمي، حيث تمثل رسالة الماجستير المرحلة الأولى في

التدريب على البحث، إذ يتعلّم الطالب من خلالها تطبيق المنهج العلمي على مشكلة محددة في تخصصه. أما أطروحة الدكتوراه فهي مستوى متقدم يتطلب إضافة معرفية جديدة أو تطويرًا في النظرية أو المنهج. وبذلك، يُمكن القول إن الرسالة تُثبت قدرة الطالب على اتباع المنهج العلمي بدقة، بينما تُظهر الأطروحة قدرته على الإبداع والإضافة إلى المعرفة. ولعل الجدول التالي يُبين الفروق بين رسالة الماجستير وأطروحة الدكتوراه:

رسالة الماجستير	الهدف الرئيس	❖ تدريب الطالب على البحث العلمي وتطبيق المناهج بدقة.
	حجم الإسهام العلمي	❖ محدود، يركّز على جانب تطبيقي أو وصفي.
	عدد الكلمات	❖ عادة بين 13 – 20 ألف كلمة (بحسب الجامعة والتخصص).
	المدة الزمنية	❖ من سنة إلى سنتين.
	الإشراف الأكاديمي	❖ إشراف فردي مباشر بهدف التوجيه والتدريب.
	المخرجات النهائية	❖ رسالة توثّق تطبيق المنهج العلمي في مجال محدد.

أطروحة الدكتوراه	الهدف الرئيس	❖ إنتاج معرفة جديدة أو تطوير نظرية أو منهج قائم.
	حجم الإسهام العلمي	❖ عميق، يتضمن تحليلًا نقديًا وإضافة فكرية واضحة.
	عدد الكلمات	❖ يتراوح بين 70 – 100 ألف كلمة (بحسب الجامعة والتخصص).
	المدة الزمنية	❖ من ثلاث إلى خمس سنوات.
	الإشراف الأكاديمي	❖ إشراف متقدم ومناقشة علمية متكررة مع لجان متعددة.
	المخرجات النهائية	❖ أطروحة تقدم طرحًا أصيلًا يسهم في تطوير الحقل العلمي.

يتبيّن من الجدول أن الفروق بين الرسالة والأطروحة ليست شكلية فحسب، بل جوهرية في الهدف والمستوى العلمي. فبينما تركّز رسالة الماجستير على إتقان أدوات البحث، تتطلب أطروحة الدكتوراه تجاوز مرحلة التدريب إلى الإبداع والإضافة. كما أن حجم الإشراف وعدد المراجع وطبيعة المناقشة تختلف تبعًا لطبيعة كل مرحلة. ويُعدّ إدراك هذا الفرق أمرًا حاسمًا للباحث؛ لأنه يوجّه اختياره للموضوع ومنهجه ومستوى طموحه العلمي. فرسالة الماجستير هي الخطوة الأولى نحو تكوين شخصية الباحث، أما أطروحة الدكتوراه فهي بداية تكوين العالِم القادر على الإسهام في إنتاج المعرفة وصياغة الرؤية العلمية لمجاله. وهنا يوضح الجدول التالي المطلوب من الباحث في كل مرحلة:

الماجستير	أن يُظهر الباحث فهمه للمنهج العلمي وقدرته على تطبيقه بدقة في موضوع محدد.
الدكتوراه	أن يُقدّم الباحث إضافة علمية جديدة أو تطويرًا نظريًا أو منهجيًا يسهم في توسيع المعرفة في مجاله.

رابعًا: دور المشرف والباحث في الرسائل والأطروحات

العلاقة بين المشرف الأكاديمي والباحث هي من أهم مقومات نجاح البحث العلمي في مرحلتي الماجستير والدكتوراه. فالإشراف ليس مجرد متابعة إدارية، بل عملية علمية وتربوية تتطلب التعاون والاحترام والتفاعل المتبادل بين الطرفين. يقوم المشرف بتوجيه الباحث علميًا ومنهجيًا، ومساعدته على تحديد مشكلته البحثية وصياغة أهدافه ومناقشة نتائجه. في المقابل، يتحمّل الباحث مسؤولية الالتزام بالمنهج العلمي، واحترام ملاحظات مشرفه، وتنظيم وقته وجهده بجدية. فنجاح هذه العلاقة يقوم على التواصل المستمر، والثقة المتبادلة، والانضباط العلمي، مما يجعل الإشراف شراكة فكرية تسهم في تطوير البحث وصقل شخصية الباحث. وفيما يلي توضيح لأبرز الأدوار المتبادلة بين المشرف الأكاديمي والباحث:

دور المشرف الأكاديمي	تحديد الموضوع	❖ مساعدة الباحث في اختيار موضوع مناسب ومبتكر.
	صياغة الإشكالية والأهداف	❖ توجيه الباحث لصياغة دقيقة ومتوازنة للمشكلة والأهداف.
	اختيار المنهج والأدوات	❖ تقديم النصح العلمي في اختيار المنهج الأنسب لموضوع البحث.
	جمع البيانات وتحليلها	❖ التأكد من سلامة الإجراءات وأخلاقيات البحث.
	كتابة الفصول والمراجعة	❖ مراجعة الفصول وتقديم الملاحظات التصحيحية.
	التحضير للمناقشة	❖ تقييم جاهزية الرسالة وتدريب الباحث على العرض العلمي.
	الالتزام الأكاديمي	❖ الالتزام بالحياد وتوفير الدعم دون التدخل في عمل الباحث.

دور الباحث (الطالب)	تحديد الموضوع	❖ اقتراح فكرة أولية والبحث عن فجوة بحثية حقيقية.
	صياغة الإشكالية والأهداف	❖ إعداد مسودة أولية للأهداف والأسئلة وتطويرها بالمشورة.
	اختيار المنهج والأدوات	❖ دراسة المناهج المختلفة واختيار الأداة وفق توصيات المشرف.
	جمع البيانات وتحليلها	❖ تنفيذ الخطوات الميدانية وتحليل النتائج بدقة.
	كتابة الفصول والمراجعة	❖ تطوير النصوص وتعديلها بناءً على التغذية الراجعة.
	التحضير للمناقشة	❖ إعداد العرض التقديمي والدفاع عن النتائج بثقة.
	الالتزام الأكاديمي	❖ احترام أوقات المشرف ومواعيده وتقبّل النقد بروح علمية.

يتضح من الجدول أن الإشراف الأكاديمي عملية تشاركية قائمة على التكامل لا التبعية؛ فالمشرف يوجّه ولا يفرض، والباحث يتعلم دون اعتماد كلي. وكلما اتسمت العلاقة بينهما بالوضوح والاحترام، زادت جودة البحث وتسارعت خطوات إنجازه. كما أن الالتزام بالتغذية الراجعة المنتظمة، وحسن إدارة الوقت، والتخطيط الدوري للقاءات، تمثل عوامل رئيسة لضمان انسيابية العمل الأكاديمي. فالإشراف الناجح هو الذي يوازن بين الاستقلالية الفكرية للباحث والخبرة التوجيهية للمشرف، بحيث يخرج البحث في صورته الأكمل، ويكتسب الباحث خبرة علمية تؤهله لمواصلة مسيرته الأكاديمية بثقة وكفاءة.

القسم الثاني

(مصادر إنتاج المعرفة)

تُقسَّم مصادر المعلومات في البحث العلمي إلى أنواع متعددة تختلف باختلاف طبيعة المحتوى وطريقة النشر. ويهدف هذا الدليل إلى توضيح مراتب إنتاج المعرفة (المصادر الأولية – المصادر الثانوية – المصادر الثلاثية) إضافة إلى تعريف (المصادر الرمادية)، مع بيان دور كل نوع وأمثلتها. فمراتب إنتاج المعرفة تتضح من خلال الجدول التالي:

المصادر الأولية	❖ تنتج المعلومات الخام لأول مرة.
المصادر الثانوية	❖ تحلل أو تفسر المعلومات الموجودة في المصادر الأولية.
المصادر الثلاثية	❖ تجمع وتُرتّب وتُلخّص المعلومات الواردة في المصادر الأولية والمصادر الثانوية.

أما المصادر الرمادية، فهي ليست من مراتب إنتاج المعرفة، بل تصنيف يعتمد على طريقة النشر، لا على محتوى المادة.

كيف يختار الباحث نوع المصدر المناسب؟

يخطئ كثير من طلاب الدراسات العليا في استخدام المصادر دون معرفة متى يلجؤون لكل نوع. ويمكن تلخيص القاعدة العامة كما يأتي:

إذا أراد الباحث بيانات ومعلومات خام	❖ يستخدم مصادر أولية
إذا أراد الباحث مصادر جرى تحليلها ونقدها وتفسيرها	❖ يستخدم مصادر ثانوية
إذا كان الباحث في مرحلة الاستكشاف الأولي للموضوع	❖ يستخدم مصادر ثلاثية
إذا احتاج الباحث وثائق أو تقارير منشورة خارج قنوات النشر الأكاديمي والتجاري التقليدية	❖ يستخدم مصادر رمادية

وهنا يرتكز تصنيف المصدر (أولي – ثانوي – ثلاثي) على المحتوى لا على نوع الوعاء،

كتاب، وثائق، خرائط، مقابلات، استبيانات إلخ، بمعنى:

إذا احتوى الكتاب على بيانات خام	❖ يصبح مصدرًا أوليًا.
وإذا احتوى الكتاب على تحليل وتفسير	❖ يصبح مصدرًا ثانويًا.
وإذا أصبح الكتاب قاموسًا أو موسوعةً	❖ يصبح مصدرًا ثلاثيًا.

أولًا: المصادر الأولية (Primary Sources)

تعريف	هي المصادر التي تقدم بيانات ومعلومات خام تُنتَج لأول مرة دون تحليل أو تفسير.
أمثلة	❖ نصوص المقابلات ❖ إجابات الاستبيانات ❖ الملاحظات الميدانية ❖ نتائج التجارب المخبرية ❖ الوثائق الرسمية الأصلية ❖ النصوص الأدبية الأصلية (ديوان، رواية) ❖ التغطيات الصحفية المباشرة وقت الحدث (عند نقل الوقائع دون تحليل) ❖ خرائط ووثائق تاريخية ❖ الكتب التي تحتوي على نصوص خام

مزايا وعيوب المصادر الأولية

المزايا	❖ تقدم بيانات أولية كما هي دون معالجة تحليلية ❖ تمثل مصدرًا مباشرًا للمعلومات، وتتطلب تحليلًا نقديًا للتحقق من دقتها

العيوب	❖ تحتاج جهدًا كبيرًا للتحليل ❖ قد تكون ناقصة أو غير مكتملة ❖ قد تتضمن تحيزات لأن منتجها شاهد أو مشارك في الحدث

الفرق بين المصادر الأولية والمصادر الأصلية

كلاهما يشير تقريبًا إلى نفس الفكرة في أغلب السياقات ولا يوجد فرق عملي بينهما، لكن بينهما فرق نظري بسيط في الاستخدام.

المصادر الأصلية	❖ يشير إلى النسخة الأولى من المادة كما صدرت عن مؤلفها أول مرة.
المصادر الأولية	❖ يشير إلى المحتوى نفسه بوصفه بيانات خام.

مثال:

- ❖ مخطوطة ابن خلدون = تُعتبر مصدرًا أصليًا
- ❖ محتوى المخطوطة = تُعتبر مصدرًا أوليًا

إذًا مصطلح (أصلي) يُستخدم لوصف شكل النسخة بينما (أولي) تصف طبيعة ومحتوى المعلومة.

ثانيًا: المصادر الثانوية (Secondary Sources)

تعريف	هي المصادر التي تقوم بتحليل أو تفسير أو نقد المعلومات الواردة في المصادرة الأولية، دون تقديم بيانات أصلية.

أمثلة	❖ كتب تحليلية ❖ الدراسات النقدية ❖ مقالات مراجعة ❖ شروح الكتب ❖ السير غير الذاتية ❖ الكتب التدريسية الجامعية

مزايا وعيوب المصادر الثانوية

المزايا	❖ سهلة الفهم ❖ تقدم رؤية تحليلية ونقدية
العيوب	❖ تحمل رأي المؤلف ❖ قد تتضمن تحيزًا أو تفسيرًا غير محايد

ثالثًا: المصادر الثلاثية (Tertiary Sources)

تعريف	هي المصادر التي تجمع وتُنظم المعلومات من المصادر الأولية والثانوية، دون تقديم تحليل أصيل أو إضافة معرفية جديدة، وتساعد على الوصول إلى المعرفة بسرعة.
أمثلة	❖ الموسوعات ❖ القواميس والمعاجم ❖ الفهارس والكشافات ❖ قوائم المراجع ❖ قواعد البيانات ❖ الأدلة الإحصائية المجمّعة

ملاحظة: سميت ثلاثية لأنها تأتي في المرحلة الثالثة من معالجة المعرفة بعد

المصـادر الأوليـة والمصـادر الثانويـة.

الدرجة الأولى	❖ المعلومة الخام ⟵ (أولية)
الدرجة الثانية	❖ المعلومة المحللة أو المفسرة ⟵ (ثانوية)
الدرجة الثالثة	❖ الدليل الذي يرشدك إلى المصادر الأولية والمصادر الثانوية ⟵ (ثلاثية)

مزايا وعيوب المصادر الثلاثية

المزايا	❖ تسهل الدخول للموضوع بسرعة ❖ تقدّم صورة عامة مختصرة
العيوب	❖ تُستخدم للاستدلال العام ولا يُعتمد عليها في بناء التحليل العلمي ❖ تتسم بقدر من العمومية

رابعاً: المصادر الرمادية (Grey Sources)

المصادر الرمادية هي المواد أو الوثائق التي تُنتَج وتُتداول خارج إطار قنوات النشر التجاري أو النشر الأكاديمي التقليدي، مثل: المجلات العلمية المحكمة ودور النشر المعتمدة، ولا تخضع عادة لعمليات التحكيم العلمي التقليدي؛ لكنها قد تمر بدرجات متفاوتة من المراجعة الداخلية أو المؤسسية بحسب الجهة التي أصدرتها. وسميت رماديةً لأنها تقع في منطقة الوسط بين:

- ❖ المصدر الأبيض (أي منشورة بشكل رسمي)
- ❖ والمصدر الأسود (أي السري والمحجوب الذي لا يمكن الوصول إليه).

وقد تكون المصادر الرمادية مصادر أولية أو مصادر ثانوية أو حتى مصادر ثلاثية وذلك بحسب محتواها، إلا أن وصفها بالرمادية يرتبط بطريقة نشرها وتوزيعها لا

بطبيعة المادة التي تتضمنها. وعليه:

تصنيف المصادر من حيث طبيعة المحتوى	أولية – ثانوية – ثلاثية
تصنيف المصادر من حيث طريقة النشر	رمادية

معنى ذلك أن المصدر الرمادي يتعلق بطريقة النشر الأكاديمي والتجاري، بينما المصادر الأولية – والثانوية – والثلاثية تتعلق بطبيعة المحتوى؛ ولذلك قد يكون المصدر في الوقت نفسه (رماديًا وأوليًا)، أو (رماديًا وثانويًا) أو (رماديًا وثلاثيًا)، كما في الجدول التالي:

رمادي وأولي	إذا قدّم بيانات أو معلومات أصلية نُشرت خارج النشر الأكاديمي التقليدي
رمادي وثانوي	إذا تضمّن تحليلاً أو تفسيرًا لمعلومات سابقة دون أن يُنشر عبر قنوات محكّمة
رمادي وثلاثي	إذا قام بتنظيم أو تلخيص معلومات من مصادر أولية وثانوية خارج إطار النشر التقليدي

أمثلة على المصادر الرمادية

تشمل المصادر الرمادية طيفًا واسعًا من المواد، من أبرزها:

- رسائل الماجستير والدكتوراه
- التقارير الحكومية
- تقارير المنظمات الدولية
- أوراق العمل
- أوراق المؤتمرات غير المنشورة
- نشرات الشركات والمؤسسات

ملاحظات مهمة: عدم خضوع المصدر للتحكيم العلمي التقليدي لا يعني بالضرورة

ضعف جودته، إذ قد تخضع بعض المصادر الرمادية لمراجعات دقيقة داخل المؤسسات المنتجة لها. ولا يُعد وصف «رمادي» مؤشرًا على نوع المحتوى (أولي/ثانوي/ثالثي)؛ بل على مسار النشر والتوزيع. وقد تُعاد صياغة بعض المصادر الرمادية، لاحقًا، وتُنشر في قنوات أكاديمية محكّمة، فتنتقل حينها إلى إطار النشر التقليدي.

الدراسات والأوراق البحثية المنشورة في المجلات العلمية

الدراسات والأوراق البحثية المنشورة في المجلات العلمية تُعد من المصادر الأكاديمية الرسمية، ويمكن تصنيفها من حيث طبيعتها إلى مصادر أولية أو ثانوية، على النحو الآتي:

أولية	إذا عرضت نتائج بحث أصيل (دراسات ميدانية، تجارب، بيانات جديدة
ثانوية	إذا تضمنت مراجعة أو تحليلا أو تفسيرًا لأبحاث سابقة

مزايا وعيوب المصادر الرمادية

المزايا	❖ غنية بالمعلومات الحديثة ❖ تقدم بيانات تطبيقية مباشرة
العيوب	❖ غالبًا غير محكّمة ❖ قد تكون محدودة الإتاحة

مفاهيم أخرى تتعلق بمصادر إنتاج المعرفة

1) المصادر الأساسية

مصطلح (المصادر الأساسية) ليس تصنيفًا علميًا مثل:

❖ المصادر الأولية

- ❖ المصادر الثانوية
- ❖ المصادر الثلاثية
- ❖ المصادر الرمادية

فهذه تُعد من أشهر التصنيفات المعتمدة في تقسيم مصادر المعرفة، بينما يُستخدم مصطلح «المصادر الأساسية» بوصفه تقييمًا لأهمية المصدر لا نوعًا من أنواعه.

إذن ماذا يقصد بالمصادر الأساسية؟

المقصود به: المصادر الأهم والأكثر ضرورة في موضوع البحث، بمعنى: المصادر التي لا يمكن للباحث الاستغناء عنها لأنها تشكل قاعدة معرفية أساسية في التخصص.
أمثلة على ذلك:

قد تكون أولية	❖ المؤلفات الأصلية لعلماء المجال ❖ الوثائق التاريخية المهمة	مثل كتاب ابن خلدون: المقدمة
وقد تكون ثانوية	❖ كتب تحليلية مرجعية أصبحت أساسًا في التخصص ❖ الدراسات الأكاديمية الكلاسيكية المعتمدة عالميًا	مثل كتاب تحليلي مهم في مجالك
وقد تكون ثلاثية	❖ معجم مصطلحات أساسي في التخصص ❖ موسوعة علمية كبرى	مثل معجم اللغة العربية

العبرة هنا ليست بنوع المصدر، بل بأهميته في موضوع البحث.

2) المصادر المنهجية

من الضروري التوقف عند هذا النوع من المصادر حتى لا يكون هناك لبس لدى طلبة الدراسات العليا، فالمصادر المنهجية ليست جزءًا من مراتب إنتاج المعرفة (أولي – ثانوي – ثلاثي – رمادي)، لأنها لا تقدم بيانات خام ولا تحليلاً ولا تلخيصًا، بل تقدّم

توجيهات وإرشادات حول كيفية تصميم رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه.

أمثلة على المصادر المنهجية

- ❖ كتب إعداد الرسائل والأطروحات
- ❖ كتب مناهج البحث العلمي
- ❖ كتب تصميم الاستبيانات والمقابلات
- ❖ كتب تحليل البيانات الكمية والنوعية
- ❖ كتب الإحصاء وبرامج التحليل (SPSS – NVIVO – MAXQDA)
- ❖ كتب الأدلة الإجرائية للأدوات البحثية

فالمصادر المنهجية نوعان:

مصادر منهجية (ضيّقة)	وتُستخدم أساسًا في فصل المنهجية لتبرير: ❖ منهج الدراسة ❖ مجتمع الدراسة ❖ عينة الدراسة ❖ أدوات جمع البيانات ❖ إجراءات جمع البيانات ❖ أساليب تحليل البيانات

مصادر منهجية (واسعة)	وتُستخدم في كيفية إعداد الرسائل والأطروحات بشكل كامل، وتشمل: ❖ كتابة الصفحات التمهيدية ❖ إعداد الفصول العلمية ❖ الإلمام بمصادر إنتاج المعرفة ❖ استيعاب العلاقة بين المشرف والباحث ❖ فهم أهداف الدراسات العليا ❖ اكتساب مهارات البحث والكتابة والمناقشة ❖ التعرّف على مراحل المناقشة وإجراءاتها ❖ التعرّف على الإخراج الفني والنشر العلمي

الخلاصة:

المصادر المنهجية فئة مستقلة تمامًا؛ فهي ليست أولية ولا ثانوية ولا ثلاثية ولا رمادية، ودورها يتمثل في دعم تصميم البحث وهيكلة الكتابة الأكاديمية، وليس تقديم بيانات أو حقائق. فمثلا هذا الكتاب الذي أضعه بين أيديكم (الدليل الشامل - إعداد الرسائل والأطروحات) يعتبر من المصادر المنهجية.

معايير تقييم جودة المصادر

يعتمد تقييم جودة المصادر في البحث العلمي على مجموعة من المعايير التي تساعد الباحث على اختيار المراجع الأكثر دقة وملاءمة لموضوعه، ومن أبرز هذه المعايير:

المصداقية	المصدر الجيد هو الذي يصدر عن مؤلف متخصص أو جهة موثوقة، ويقدّم معلومات موثقة بمراجع واضحة وبأسلوب علمي بعيد عن الانطباعات الشخصية.

الحداثة	ينبغي أن يكون المصدر حديثًا، خاصة في التخصصات التي تتطور بسرعة، مع مراعاة طبيعة المجال العلمي؛ إذ قد تظل بعض المراجع القديمة ذات قيمة علمية أو نظرية معتبرة.

الصلة بالموضوع	يجب أن تكون محتويات المصدر مرتبطة مباشرة بموضوع الدراسة، وألا يختار الباحث مراجع لا علاقة لها بمشكلة البحث أو أسئلته.
درجة التحكيم	تعكس المصادر المحكمة مستوى أعلى من الدقة والمنهجية مقارنة بالمصادر غير المحكمة، لذا تعدّ المقالات المحكمة أكثر موثوقية من الكتب التجارية أو المقالات العامة مع التنبيه إلى أن بعض الكتب العلمية المتخصصة تخضع أيضًا لمراجعة دقيقة.
سمعة الناشر	تعطي دور النشر الجامعية والعلمية المتخصصة مؤشرًا قويًا على جودة المصدر، بينما قد تفتقر بعض دور النشر التجارية أو غير الأكاديمية إلى معايير التحكيم والمراجعة العلمية.

الفرق بين أدوات البحث ومصادر البحث

من المهم التمييز بين أدوات البحث ومصادر البيانات، لأن الخلط بينهما من الأخطاء الشائعة لدى طلاب الدراسات العليا.

أولاً: أدوات البحث

هي الأدوات أو الوسائل التي يقوم الباحث بالاستفادة منها بهدف جمع البيانات، مثل

- إجراء المقابلة = أداة
- إعداد الاستبيان = أداة

ثانيًا: مصادر البحث

هي البيانات الخام الذي حصل عليها الباحث مباشرة، مثل:

- محتوى المقابلة = مصدر

- ❖ محتوى الاستبيان = مصدر

باختصار

الأداة	❖ وسيلة لجمع البيانات
المصدر	❖ البيانات التي تم جمعها بهذه الوسيلة

القسم الثالث

(مهارات البحث والكتابة الأكاديمية)

تمثّل كتابة الرسائل والأطروحات ذروة مسيرة الباحث في مرحلة الدراسات العليا؛ ففيها تتحوّل الأفكار والخطط البحثية إلى متن علمي متكامل يعبّر عن النضج الأكاديمي والقدرة على إنتاج معرفة موثوقة ذات قيمة علمية. وتتطلّب هذه المرحلة تمكّنًا من مهارات الكتابة الأكاديمية، والقدرة على تنظيم المحتوى وتسلسل فصول الدراسة، وتوظيف المصادر والتوثيق وفق المعايير المعتمدة. كما يشترط نجاح الباحث إحكام اختيار المنهج العلمي الملائم لطبيعة موضوعه وتطبيقه بفاعلية في جمع البيانات وتحليلها للوصول إلى نتائج دقيقة قابلة للتحقق. ولا يكتمل إعداد الرسالة دون استعداد فعّال للمناقشة العلمية وآداب الحوار مع اللجنة، مع الالتزام بأخلاقيات البحث التي تضبط السلوك العلمي من بدايته إلى نهايته. ومن هنا، فإن هذا القسم يقدّم للباحث الإرشادات والمهارات العملية التي تضمن إعداد رسالة أكاديمية متقنة تستوفي شروط الاعتماد والإجازة.

المحور الأول: اختيار المنهج في الكتابة الأكاديمية

اختيار المنهج البحثي قرارٌ منهجيٌّ جوهري يحدّد طريقة بناء الأدوات وجمع البيانات وتحليلها وصياغة النتائج. ويُفترض أن ينسجم المنهج المختار مع مشكلة الدراسة وأهدافها وأسئلتها وطبيعة البيانات والموارد المتاحة للباحث والوقت المحدّد لإنجاز البحث. ويؤثر هذا الاختيار مباشرةً في لغة الكتابة وبنية الفصول وطريقة عرض الجداول والأشكال والتوثيق، كما يُعد توظيف المنهج بفاعلية جزءًا أساسيًا من مهارات الباحث في الوصول إلى نتائج موثوقة ومقبولة أكاديميًا. لذلك يُعنى هذا المحور بتوضيح أبرز المناهج العلمية المستخدمة في الدراسات الإنسانية والاجتماعية وكيفية اختيارها وتطبيقها في الرسائل الجامعية.

وقد تم استخدام العنوان التالي: (أثر الدبلوماسية القطرية في تسوية الصراعات الإقليمية بالطرق السلمية – الحرب في غزة أنموذجًا):

المنهج التاريخي	
دوره	تتبّع تطور الدور الدبلوماسي القطري عبر المراحل الزمنية وتحليل جذوره وسياقاته.
وحدة التحليل	الوقائع والأحداث التاريخية.
كيفية التطبيق	دراسة المحطات السابقة للوساطات القطرية (لبنان، السودان، أفغانستان) لفهم تراكم الخبرة الدبلوماسية وصولاً إلى دورها في الحرب على غزة.

المنهج الوصفي	
دوره	تقديم صورة واقعية للدبلوماسية القطرية وأدواتها أثناء الحرب ووصف خصائصها الرئيسة.
وحدة التحليل	الظواهر الجارية والمعاصرة.
كيفية التطبيق	وصف أنشطة الوساطة، المساعدات الإنسانية، والاتصالات السياسية والإعلامية خلال الحرب دون الاكتفاء بالسرد، بل مع تنظيم المعطيات وتصنيفها.

المنهج التحليلي	
دوره	تفسير آليات التأثير وأسباب النجاح أو التحديات في الجهود القطرية بناءً على المعطيات المتاحة.
وحدة التحليل	العلاقات بين المتغيرات الدبلوماسية والسياسية.
كيفية التطبيق	تحليل العلاقة بين أدوات القوة الناعمة القطرية (الوساطة – الإعلام – المساعدات) ونتائجها في خفض التصعيد ووقف إطلاق النار.

المنهج المقارن	
دوره	إبراز خصوصية الدور القطري مقارنة بأدوار إقليمية أخرى مع تحديد معايير المقارنة بوضوح.
وحدة التحليل	الدولة والنظام السياسي

كيفية التطبيق	مقارنة تجربة قطر مع مصر وتركيا في إدارة ملف غزة، من حيث أساليب الوساطة، النتائج، وحدود النفوذ

منهج تحليل السياسات	
دوره	دراسة السياسة الخارجية القطرية تجاه القضية الفلسطينية وتحليل بدائلها ونتائجا المحتملة.
وحدة التحليل	السياسة العامة نفسها (السياسة الخارجية القطرية تجاه القضية الفلسطينية).
كيفية التطبيق	تحليل خطوات السياسة القطرية أثناء الحرب: الأهداف، الأدوات، النتائج، والتحديات التي واجهتها مع التركيز على عملية صنع القرار وليس الاكتفاء بالوصف.

منهج صنع القرار	
دوره	تحليل آلية وكيفية اتخاذ القرار السياسي والدبلوماسي في دولة قطر.
وحدة التحليل	صانع القرار (القيادة السياسية) والجهاز التنفيذي.
كيفية التطبيق	تتبّع كيفية صياغة الموقف القطري، واتخاذ قرارات الوساطة والدعم، ودور القيادة السياسية في توجيه الجهود ومراحل اتخاذ القرار من تحديدالمشكلة حتى التنفيذ والتقييم.

المنهج المؤسسي	
دوره	تفسير دور المؤسسات الرسمية وشبه الرسمية والقواعد والإجراءات المنظمة في تشكيل السلوك السياسي القطري.
وحدة التحليل	المؤسسات والبُنى التنظيمية (وزارة الخارجية، الأجهزة الحكومية، المؤسسات الوسيطة).

كيفية التطبيق	دراسة تأثير الهياكل المؤسسية، واللوائح، وتقسيم الصلاحيات، وطبيعة النظام السياسي، على قرارات الوساطة والدبلوماسية القطرية.

منهج النظم (النسقي)	
دوره	فهم علاقة النظام السياسي القطري ببيئته الإقليمية والدولية.
وحدة التحليل	النظام السياسي بوصفه وحدة متكاملة، ومدخلاته ومخرجاته والتغذية الراجعة.
كيفية التطبيق	تحليل كيف أثّرت البيئة الإقليمية (التحالفات - التوازنات) في صياغة الدور القطري أثناء الحرب وكيف استجاب النظام من خلال سياساته ومواقفه.

المنهج البنائي – الوظيفي	
دوره	كشف العلاقة بين بنية النظام القطري ووظائفه الدبلوماسية من حيث توزيع الأدوار داخل المؤسسات وآثارها العملية.
وحدة التحليل	الأبنية والوظائف السياسية.
كيفية التطبيق	دراسة كيفية توظيف مؤسسات الدولة لأدوارها لتحقيق وظيفة الوساطة وبناء التوازن الإقليمي مع الربط بين المؤسسية والوظيفة التي تؤديها كل جهة.

منهج النخبة	
دوره	تحليل تأثير النخبة السياسية والإعلامية في توجيه القرار.
وحدة التحليل	النخبة السياسية وصناع القرار.
كيفية التطبيق	دراسة تأثير القيادة القطرية العليا والرموز الإعلامية في رسم ملامح الموقف الرسمي أثناء الأزمة مع تحليل خصائص النخبة وآليات تداول النفوذ داخلها.

منهج الاتصال السياسي	
دوره	تفسير عملية الاتصال ونقل المواقف السياسية والإعلامية.
وحدة التحليل	عملية الاتصال السياسي بمكوناتها (المرسل – الرسالة – الوسيلة – الجمهور – الأثر).
كيفية التطبيق	تحليل دور قناة الجزيرة وسائر أدوات الاتصال الرسمية وغير الرسمية في تشكيل الخطاب الدولي حول الحرب مع تجنب افتراض تأثير مباشر وحتمي.

منهج الجماعة	
دوره	دراسة دور الجماعات والمنظمات الفاعلة في صنع القرار.
وحدة التحليل	الجماعات المحلية والدولية ومنظمات المجتمع المدني وجماعات الضغط.
كيفية التطبيق	تحليل تأثير جماعات الضغط والمنظمات الإنسانية القطرية في دعم جهود التهدئة والمساعدات وطريقة تفاعلها مع صانعي القرار وأطرها التنظيمية.

يتضح من العرض السابق أن المناهج ليست بدائل متنافسة، بل أدوات متكاملة لفهم الظاهرة السياسية في أبعادها المختلفة. فكل منهج يضيء جانبًا من الصورة الكلية: التاريخي يقدّم العمق الزمني، والوصفي يعرض الواقع، والتحليلي يفسّر العلاقات، والمقارن يكشف الفروق، بينما المناهج المؤسسية والسلوكية والنسقية توضّح البنية الداخلية والتفاعلات الخارجية التي تؤثر في القرار الدبلوماسي القطري. فهذا التكامل المنهجي يمنح الدراسة قدرة تفسيرية واسعة تُمكّنها من تحليل الدبلوماسية القطرية كفاعلٍ بنّاء في تسوية الصراعات الإقليمية بالطرق السلمية، مع التركيز على الحرب في غزة بوصفها نموذجًا تطبيقيًا يجمع بين التعقيد السياسي والأبعاد الإنسانية وأدوار الفاعلين الدبلوماسيين.

المنهج الكمي والمنهج النوعي

من بين أبرز المناهج التي تشكّل الأساس في معظم الدراسات المعاصرة المنهج الكمي والمنهج النوعي، إذ يمثل كلٌّ منهما فلسفة علمية مختلفة في النظر إلى الواقع وطرائق فهمه. فالمنهج الكمي يقوم على افتراض أن كثيراً من الظواهر يمكن قياسها بالأرقام وتفسيرها بالعلاقات الإحصائية، وهو بذلك ينتمي إلى المعرفة العلمية التي تقوم على الملاحظة والتجريب والقياس الموضوعي. أما المنهج النوعي (ويُعرف أيضًا بالمنهج الكيفي) فينطلق من الفلسفة التفسيرية التي تفترض أن الواقع يُفهم في كثير من الحالات من خلال تجارب الأفراد ومعانيهم وسياقاتهم الثقافية.

ويكمّل كل منهج الآخر في بناء صورة متكاملة عن الظاهرة المدروسة؛ فالكمي يقدّم الدقّة والقدرة على التعميم، في حين يمنح النوعي العمق والفهم الإنساني. ومن هنا، أصبح التكامل بينهما من سمات البحوث الحديثة التي تسعى إلى الجمع بين الصرامة العلمية والتفسير الواقعي المتزن. ويعرض الجدول التالي مقارنة تفصيلية بين المنهجين من حيث الهدف، وطبيعة البيانات، والأدوات، والعينة، ونوع التحليل، مع تقديم نموذج تطبيقي يوضح كيفية استخدام كل منهما في دراسة مفهوم القوة الناعمة.

المنهج الكمي	الهدف	❖ قياس الظواهر واختبار الفرضيات باستخدام البيانات الرقمية
	طبيعة البيانات	❖ بيانات رقمية (إحصائيات، نسب، معدلات، أرقام) إلخ
	أدوات جمع البيانات	❖ استبيانات، اختبارات، سجلات وبيانات كمية
	طريقة التحليل	❖ تحليل إحصائي باستخدام برامج مثل SPSS أو Excel
	العينة	❖ كبيرة، تمثل المجتمع الإحصائي
	النتائج	❖ قابلة للتعميم غالبًا ضمن شروط العينة وأدوات القياس
	نوع الأسئلة	❖ مغلقة، محددة، مثل: ❖ إلى أي مدى توافق على العبارة التالية؟ (مقياس ليكرت) ❖ كم عدد الساعات التي تقضيها في الدراسة أسبوعيًا؟ ❖ ما نسبة رضاك عن الخدمات التعليمية؟
	مثال	مثال على سؤال كمي: هل تتفق على أن البيئة المدرسية مشجعة للتعلم؟ ❖ أوافق بشدة ❖ أوافق ❖ محايد ❖ لا أوافق ❖ لا أوافق بشدة

المنهج النوعي	الهدف	❖ فهم الظواهر بعمق من خلال تفسير المعاني والسياقات
	طبيعة البيانات	❖ بيانات وصفية (كلمات، نصوص، مقابلات، وثائق، خطابات)
	أدوات جمع البيانات	❖ مقابلات، ملاحظات ميدانية، مجموعات تركيز (نقاش جماعي موجّه يضم عدة مشاركين في الوقت نفسه)
	طريقة التحليل	❖ التحليل الموضوعي (Thematic Analysis) ويتم باستخدام NVivo أو يدويًا
	العينة	❖ صغيرة، مختارة بعناية (هادفة أو قصدية)
	النتائج	❖ معمّقة، لكنها قد لا تُعمم تعميمًا إحصائيًا
	نوع الأسئلة	مفتوحة، استكشافية، مثل: ❖ كيف تصف تجربتك في بيئة التعلم الحالية؟ ❖ ما العوامل التي تدفعك نحو الدراسة؟ ❖ ما رأيك في العلاقة بين الطالب والمعلم؟
	مثال	مثال على سؤال نوعي: ❖ صف لي تجربة واجهت فيها صعوبة أثناء الدراسة، وكيف تعاملت معها؟

المنهج المختلط (الكمي + النوعي)

المنهج المختلط يُعد من المناهج الحديثة في البحث العلمي، حيث يجمع بين مزايا المنهج

الكمي الذي يعتمد على القياس، والمنهج النوعي الذي يركّز على الفهم والتفسير. وفيما يلي عرض لأهم خصائص المنهج المختلط وفق نفس المعايير المستخدمة في المنهجَين السابقَين:

المنهج المختلط (الكمي + النوعي)	الهدف	❖ الجمع بين القياس الكمي والتفسير النوعي
	طبيعة البيانات	بيانات مزدوجة: ❖ بيانات رقمية (إحصائيات، نسب، معدلات، أرقام) ❖ بيانات وصفية (آراء، نصوص، مقابلات، وثائق، خطابات، ملاحظات)
	أدوات جمع البيانات	❖ استبيانات مغلقة ❖ مقابلات مفتوحة ❖ ملاحظات ميدانية ❖ مجموعات تركيز (نقاش جماعي موجّه)
	طريقة التحليل	❖ تحليل إحصائي باستخدام SPSS أو Excel ❖ تحليل موضوعي (Thematic Analysis) باستخدام NVivo أو يدويًا
	العينة	❖ عادة كبيرة (للجزء الكمي) ❖ عادة صغيرة قصدية (للجزء النوعي)
	النتائج	❖ تقدم فهمًا أكثر شمولًا ودقة ❖ تجمع بين التعميم الإحصائي والفهم العميق
	نوع الأسئلة	❖ أسئلة مغلقة (كمية) ❖ أسئلة مفتوحة (نوعية)

	مثال	❖ جزء كمي: ❖ هل تتفق على أن البيئة المدرسية مشجعة للتعلم؟ – أوافق بشدة – أوافق – محايد – لا أوافق – لا أوافق بشدة جزء نوعي: ❖ اشرح سبب إجابتك، وما الذي يجعل البيئة التعليمية مشجعة أو غير مشجعة من وجهة نظرك.

التحليل اليدوي والتحليل باستخدام Nvivo

يُعد تحليل البيانات النوعية مرحلة أساسية في البحث، ويمكن أن يتم إما يدويًا أو باستخدام برامج متخصصة، ويختلف الأسلوبان في طريقة التنفيذ والتنظيم لا في جوهر التحليل نفسه. وفيما يلي جدول يوضح أبرز الفروق بينهما:

وجه المقارنة	التحليل اليدوي	التحليل باستخدام NVivo
التعريف	تحليل البيانات بواسطة الباحث دون استخدام برامج	تحليل البيانات باستخدام برنامج متخصص
طريقة العمل	قراءة النصوص وتحديد الأفكار وتصنيفها يدويًا	ترميز البيانات وتنظيمها داخل البرنامج
السرعة	بطيء نسبيًا	أسرع وأكثر كفاءة
حجم البيانات	مناسب للبيانات الصغيرة	مناسب للبيانات الكبيرة

الدقة والتنظيم	أقل تنظيمًا وقد يتأثر بالتحيز	أكثر تنظيمًا ويساعد على تقليل الأخطاء
سهولة الاستخدام	سهل ولا يحتاج إلى تدريب تقني	يحتاج إلى تعلم استخدام البرنامج
دور الباحث	أساسي وكامل	أساسي، مع دعم من البرنامج

مقياس ليكرت

التعريف	هو أداة تُستخدم كثيرًا في المنهج الكمي لقياس الاتجاهات أو الآراء أو المواقف بطريقة رقمية.
الشرح	يُعرض على المشارك سؤال أو عبارة، ويُطلب منه أن يحدد درجة موافقته أو رأيه من خلال مجموعة خيارات مرتّبة تدريجيًا.
مثال	«أنا راضٍ عن جودة التعليم في الجامعة». ويختار المشارك أحد الخيارات التالية: ❖ أوافق بشدة ❖ أوافق ❖ محايد ❖ لا أوافق ❖ لا أوافق بشدة
الهدف	تحويل الرأي أو الشعور (وهو شيء نوعي) إلى بيانات رقمية قابلة للتحليل الإحصائي.

طريقة الترميز تكون بإحدى الشكلين التاليين:

الترميز الموجب (للعبارات الإيجابية)	❖ أوافق بشدة = 5 ❖ أوافق = 4 ❖ محايد = 3 ❖ لا أوافق = 2 ❖ لا أوافق بشدة = 1	
	مثال على عبارة إيجابية	أنا راضٍ عن بيئة العمل في مؤسستي

الترميز المعكوس (للعبارات السالبة)	❖ أوافق بشدة = 1 ❖ أوافق = 2 ❖ محايد = 3 ❖ لا أوافق = 4 ❖ لا أوافق بشدة = 5	
	مثال على عبارة سلبية	ضغوط العمل تؤثر سلبًا على صحتي

ملاحظة

يُستخدم الترميز الموجب مع العبارات ذات المعنى الإيجابي بحيث تشير الدرجة الأعلى إلى اتجاه إيجابي أعلى. ويُستخدم الترميز المعكوس مع العبارات ذات المعنى السلبي حتى تبقى الدرجة الأعلى دائمًا دالة على اتجاه إيجابي نحو الظاهرة المقاسة، وتبقى الدرجة الأقل دالة على الاتجاه السلبي.

مثال: القوة الناعمة

هي قدرة الدولة على التأثير في الآخرين من خلال الجاذبية الثقافية والقيم والأفكار، دون استخدام القوتين العسكرية أو الاقتصادية المباشرة.

أولاً: في المنهج الكمي

العنصر	التطبيق
الهدف	قياس مستوى القوة الناعمة لدولة ما ومقارنة تأثيرها بين دول مختلفة
السؤال البحثي	هل هناك علاقة بين عدد المراكز الثقافية لدولة ما ومدى شعبيتها الدولية؟
الفرضية	توجد علاقة طردية بين عدد المراكز الثقافية وانتشار التأثير السياسي للدولة
أداة البحث	استبيان مغلق يُوزع على عينات دولية، أو تحليل مؤشرات مثل: عدد الطلاب الأجانب، عدد الاتفاقيات الثقافية
التحليل	تحليل إحصائي باستخدام SPSS أو Excel لاختبار العلاقات بين المتغيرات
النتيجة المتوقعة	يمكن قياس أثر عناصر القوة الناعمة بالأرقام، مثل تأثير التعليم أو الإعلام في صورة الدولة

ثانيًا: في المنهج النوعي

العنصر	التطبيق
الهدف	فهم كيف يُنظر إلى القوة الناعمة لدولة معينة من قبل جمهور خارجي
السؤال البحثي	كيف يدرك الشباب العرب صورة اليابان من خلال الثقافة والتعليم؟
أداة البحث	مقابلات متعمقة مع طلاب، محللين، إعلاميين؛ تحليل محتوى تغطيات إعلامية
التحليل	التحليل الموضوعي للمقابلات، أو استخدام برمجيات مثل NVivo أو التحليل اليدوي

النتيجة المتوقعة	فهم أعمق لتمثّلات القوة الناعمة في وعي الجمهور المستهدف، وكيفية تشكّلها ثقافيًا واجتماعيًا

خلاصة مقارنة

	المنهج الكمي	المنهج النوعي
يركز على	«كم يبلغ تأثير القوة الناعمة؟»	"كيف يتشكل ويفهم هذا التأثير؟"
يبحث عن	علاقات قابلة للقياس	معاني وتفسيرات
يستخدم	أرقام ومؤشرات	كلمات وتجارب وآراء

يتكامل المنهجان الكمي والنوعي في خدمة أهداف البحث العلمي، فالأول يمنح القدرة على القياس والتعميم، بينما يتيح الثاني فهم العمق والمعنى. ولا يُعد أحدهما بديلاً عن الآخر، بل يمكن الجمع بينهما فيما يُعرف بالمنهج المختلط لتحقيق توازن بين الدقة الإحصائية والثراء التفسيري. ومن ثمّ، فإن اختيار المنهج المناسب يرتبط بطبيعة السؤال البحثي والأهداف المرجوّة من الدراسة.

الفروق بين المناهج العلمية العامة والمنهجين الكمي والنوعي

	المناهج العلمية (تاريخي، وصفي، مقارن، إلخ)	المنهج الكمي والمنهج النوعي
ماذا تحدد؟	زاوية دراسة الظاهرة وطريقة النظر إليها	طريقة جمع البيانات وتحليلها
طبيعتها	مناهج/مقاربات دراسة	استراتيجيات/طرائق بحث
سؤالها الأساسي	كيف أدرس الموضوع؟ من أي منظور؟	كيف أجمع البيانات؟ كيف أحللها؟
مستوى العمل	مستوى تصميم المنهج العام	مستوى تصميم الأدوات والتحليل

إمكانية الدمج	يمكن الجمع بين أكثر من منهج نظري معًا	يمكن أن يكون البحث كميًا أو نوعيًا أو مختلطًا
مثال توضيحي	منهج تاريخي لدراسة تطور دبلوماسية ما	استبيان كمي أو مقابلات نوعية داخل هذا المنهج
ماذا ينتج؟	تفسير/تحليل/وصف الظاهرة	بيانات رقمية أو نصية لتحليل الظاهرة

الخلاصة

المناهج العلمية = كيف ننظر إلى الظاهرة؟

الكمي والنوعي = كيف نجمع البيانات ونحللها؟

المحور الثاني: أخلاقيات البحث العلمي

أولاً: مفهوم الأخلاقيات البحثية

تعني الأخلاقيات البحثية جملة المبادئ والقيم التي تنظم سلوك الباحث أثناء جميع مراحل البحث العلمي، بدءًا من اختيار الموضوع، مرورًا بجمع البيانات وتحليلها، وصولاً إلى كتابة النتائج وتوثيقها. وتتمحور هذه الأخلاقيات حول قيم أساسية مثل الصدق، الأمانة، الحياد، العدالة، والمسؤولية.

فالصدق يعني أن يعكس الباحث الواقع كما هو دون تحريف أو مبالغة، والأمانة تعني نسبة الأفكار والنتائج إلى أصحابها، أما الحياد فهو التحرر من الميول الشخصية أو الانحيازات الفكرية، في حين تضمن العدالة معاملة جميع المشاركين والمصادر بإنصاف واحترام، وتعبّر المسؤولية عن وعي الباحث بتأثير عمله العلمي في المجتمع والعلم معًا.

ثانيًا: النزاهة والشفافية العلمية

النزاهة هي المبدأ الذي يحكم جميع أركان العملية البحثية، وتعني التزام الباحث بالصدق والدقة في عرض البيانات دون تلاعب أو حذف أو تزوير. وتشمل الشفافية كذلك توضيح المنهج والأدوات المستخدمة والظروف التي جُمعت فيها البيانات، بحيث يتمكن الآخرون من التحقق من النتائج أو إعادة تطبيقها.

ويُعد التلاعب بالبيانات أو تزويرها من أخطر المخالفات الأكاديمية التي قد تؤدي إلى سحب البحث أو فقدان الثقة بالباحث. لذلك ينبغي الالتزام بالتوثيق الكامل لكل خطوة بحثية، وتسجيل الإجراءات بوضوح، والإشارة إلى أي قيود أو صعوبات واجهت الدراسة.

ثالثًا: الأمانة العلمية وتجنّب الانتحال

تُعد الأمانة العلمية أساس الثقة بين الباحثين، وهي تعني الاعتراف بجهود الآخرين الفكرية، وتجنّب السطو أو الاقتباس غير الموثق. والانتحال العلمي (PLAGIARISM) هو استخدام أفكار أو نصوص أو بيانات من مصادر أخرى دون الإشارة إليها بشكل صحيح. وتختلف صوره من النقل الحرفي المباشر إلى إعادة الصياغة دون توثيق. ولضمان الأمانة العلمية، يجب على الباحث:

- استخدام أسلوب التوثيق المعتمد، مثل (APA) أو (CHICAGO).
- الإشارة إلى جميع المراجع والأفكار المنقولة.
- التمييز بين الاقتباس المباشر وإعادة الصياغة مع الالتزام بالتوثيق في الحالتين.
- تجنّب الاقتباس الذاتي المفرط عند إعادة استخدام نصوصه أو بياناته السابقة دون توضيح أو إضافة علمية جديدة.
- مراجعة البحث عبر برامج الكشف عن الانتحال قبل التسليم أو النشر.

رابعًا: احترام المشاركين وحقوق الإنسان

في الدراسات الميدانية، يتحمّل الباحث مسؤولية أخلاقية تجاه المشاركين، خصوصًا في العلوم الإنسانية والطبية والاجتماعية. وتشمل هذه المسؤولية:

- ❖ الحصول على موافقة مستنيرة من المشاركين بعد توضيح هدف البحث وطبيعته.
- ❖ الحفاظ على سرية المعلومات وعدم استخدامها إلا لأغراض الدراسة.
- ❖ تجنّب أي شكل من الإيذاء النفسي أو المادي للمبحوثين.
- ❖ منح المشاركين الحق في الانسحاب من الدراسة في أي وقت دون ضرر.

وتُعد هذه الممارسات من جوهر أخلاقيات البحث المعاصرة، حيث أقرّت بها مواثيق دولية مثل إعلان هلسنكي ومدونة السلوك البحثي الأوروبية.

خامسًا: الحياد والموضوعية

ينبغي للباحث أن يتجرد من الميول الشخصية أو الأيديولوجية أثناء جمع البيانات وتحليلها، وأن يلتزم بالحقائق العلمية دون توجيه مسبق للنتائج. كما يجب ألا يتأثر الباحث بالعلاقات الشخصية مع المشاركين أو الجهات الداعمة، وألا يوجّه أدواته لتحقيق نتائج متوقعة أو مرغوبة. فالبحث العلمي الصادق هو ما يعرض الواقع كما هو، لا كما يريد الباحث أن يكون.

سادسًا: المسؤولية الاجتماعية للبحث العلمي

لا يقتصر دور الباحث على إنتاج المعرفة، بل يمتد إلى توظيفها لخدمة المجتمع. لذا، يجب أن يُراعي في أبحاثه القيم الإنسانية، وألا تضر نتائج دراسته بفئة أو جهة أو ثقافة معينة. كما يُستحسن أن يسهم البحث في حل مشكلات حقيقية أو تطوير السياسات العامة أو تعزيز الوعي المجتمعي. وبهذا، تتحقق المعادلة الأخلاقية بين العلم والمسؤولية.

المحور الثالث: قواعد الكتابة الأكاديمية

تُعدّ الكتابة الأكاديمية الركيزة الأساسية التي تُبنى عليها الرسائل العلمية والأطروحات الجامعية، فهي المرآة التي تعكس فكر الباحث ومنهجه ومدى قدرته على عرض أفكاره ونتائجه بأسلوب علمي رصين. وتمثل هذه المهارة الجانب التطبيقي الأهم في مسار إعداد الرسالة؛ إذ تتحول الأفكار النظرية والخطط البحثية إلى نصٍّ علمي متماسك يعكس نضج الباحث وانضباطه المنهجي. لذلك يُعدّ الوعي بقواعد الكتابة الأكاديمية أساسًا لا يمكن تجاوزه في أي عمل علمي يهدف إلى القبول الأكاديمي والاعتماد المؤسسي.

أولًا: خصائص الكتابة الأكاديمية

تتسم الكتابة الأكاديمية بجملةٍ من الخصائص التي تجعلها تختلف عن سائر أنماط الكتابة الأخرى، كالأدبية أو الصحفية أو الوصفية العامة. فهي كتابة موضوعية تعتمد على الدقة والمنهجية، وتتجنب الانفعال الشخصي أو اللغة الزخرفية، وتركّز على نقل الفكرة بوضوحٍ ومنطقٍ وحياد. كما أن هذه الخصائص تمثل معايير يمكن من خلالها الحكم على جودة الرسالة ومستواها العلمي، فهي تعكس مدى التزام الباحث بالضوابط الأكاديمية في الصياغة والعرض. ويبيّن الجدول التالي أبرز خصائص الكتابة الأكاديمية في الرسائل والأطروحات الجامعية:

أبرز خصائص الكتابة الأكاديمية	❖ الالتزام بالموضوعية في عرض الأفكار. ❖ الدقة والوضوح في استخدام المصطلحات. ❖ الترابط المنطقي بين الفصول والمباحث. ❖ الإيجاز وتجنّب الحشو أو التكرار. ❖ الأسلوب الرسمي البعيد عن العاطفة. ❖ التوثيق الدقيق للمصادر والمراجع العلمية.

ثانيًا: اللغة والأسلوب العلمي

تُعدّ اللغة أداة الباحث الأولى للتعبير عن فكره وتحليل نتائجه، وهي المرآة التي تعكس مدى احترافيته العلمية. فاللغة الأكاديمية تتّسم بالاتزان والحياد، وتبتعد عن الانفعال أو التهويل، مركّزةً على نقل المعنى بدقةٍ وموضوعية. كما أن الأسلوب العلمي يقوم على المنطق والترتيب، واستخدام المفاهيم الدقيقة بدل العبارات العامة أو الغامضة. ومن المهم أن يُدرك الباحث أن اللغة لا تزيّن البحث، بل تُبنى به، وأن الأسلوب العلمي الموثوق يزيد من قوة الرسالة ومصداقيتها. ويعرض الجدول التالي أهم خصائص اللغة والأسلوب العلمي في الرسائل والأطروحات الجامعية:

أبرز خصائص اللغة والأسلوب العلمي	❖ استخدام لغة علمية دقيقة وواضحة المعنى. ❖ تجنّب الانفعال والمبالغة في التعبير. ❖ الابتعاد عن ضمير المتكلم في الكتابة. ❖ توظيف المصطلحات الأكاديمية الموحّدة. ❖ الحفاظ على الاتساق اللغوي داخل الفصول. ❖ صياغة الجمل بوضوح وترتيب منطقي متسلسل.

ثالثًا: تنظيم المحتوى وتسلسل الفصول

يُعدّ التنظيم المنهجي للرسالة من مؤشرات النضج الأكاديمي للباحث، إذ يُظهر مدى وعيه بالبناء العلمي المتكامل للبحث. فالفصول لا تُكتب اعتباطًا، بل وفق تسلسل منطقي يربط بين المشكلة والأهداف والإطارين النظري، والتطبيقي، والمنهج، والنتائج. ويساعد التنظيم الجيد على وضوح الفكرة وسلاسة الانتقال بين أجزاء الرسالة، مما يترك انطباعًا قويًا لدى القارئ أو لجنة المناقشة. أما غياب التنظيم فيُفقد الرسالة ترابطها ويجعلها أشبه بتجميعٍ لأفكار متفرقة. ويوضح **الجدول التالي** أهم معايير التنظيم المنهجي وتسلسل الفصول في الرسائل الجامعية:

أبرز معايير تنظيم المحتوى وتسلسل الفصول	❖ تحديد المشكلة في الإطار العام للدراسة. ❖ ترتيب الفصول وفق تسلسل منطقي مترابط. ❖ توحيد أسلوب العناوين والترقيم في جميع الفصول. ❖ ربط الأهداف والفرضيات بنتائج البحث النهائية. ❖ عرض الدراسات السابقة وفق تصنيف منهجي دقيق. ❖ تخصيص فصل مستقل لتحليل النتائج ومناقشتها.

رابعًا: توظيف المراجع والاقتباسات في النص الأكاديمي

يُعدّ توظيف المراجع والاقتباسات من أبرز المهارات التي تُظهر نضج الباحث وقدرته على الدمج بين فكره والمصادر العلمية السابقة. فالمراجع ليست زينة شكلية في نهاية الرسالة، بل أدوات فكرية تُثري التحليل وتُعزّز المصداقية. ويتطلّب الاستخدام الجيد للمصادر فهمًا دقيقًا لطرق الإشارة إليها داخل النص، سواء أكان ذلك بنقلٍ مباشرٍ أم بإعادة صياغة. كما ينبغي أن يُوظّف الباحث المراجع بوعيٍ منهجي يوازن بين الاعتماد على المصادر الخارجية والإسهام الشخصي في التحليل. ويُظهر الجدول التالي أهم ضوابط توظيف المراجع والاقتباسات في النص الأكاديمي:

ضوابط توظيف المراجع والاقتباسات	❖ إدراج المراجع لدعم الفكرة لا لملء النص. ❖ اختيار مصادر موثوقة وحديثة وذات صلة بالموضوع. ❖ الموازنة بين الاقتباس والتحليل الشخصي للباحث. ❖ استخدام نظام توثيق موحّد داخل المتن. ❖ إعادة صياغة النصوص المقتبسة بأسلوب الباحث. ❖ الإشارة للمصدر عند كل فكرة منقولة.

خامسًا: إدارة الوقت

تمثّل إدارة الوقت عنصرًا حاسمًا في نجاح الباحث خلال مرحلة إعداد الرسالة، إذ تتيح له تنظيم جهوده والالتزام بالجدول الزمني المحدد دون تأخير أو تراكم المهام. وتعتمد الخطة الفعالة لكتابة الرسالة على توزيع الأنشطة البحثية – من جمع المصادر، وتنظيم البيانات، وكتابة الفصول، والمراجعة اللغوية – ضمن مراحل واضحة ذات أهداف قابلة للقياس. كما تساعد هذه المهارة على التغلّب على التشتّت والتسويف، وتعزّز الانضباط الذاتي في تنفيذ المهام وفق ترتيب الأولويات. ويوضّح الجدول التالي أبرز ضوابط إدارة الوقت وخطة كتابة الرسالة التي تمكّن الباحث من إنجاز عمله بفاعلية:

ضوابط إدارة الوقت	❖ وضع خطة زمنية تفصيلية تشمل جميع مراحل إعداد الرسالة. ❖ توزيع الوقت بين جمع البيانات والكتابة والمراجعة دون إهمال لأي مرحلة. ❖ تحديد أهداف أسبوعية وشهرية قابلة للمتابعة والقياس. ❖ الالتزام بساعات عمل ثابتة يوميًا أو أسبوعيًا مخصّصة للبحث. ❖ استخدام أدوات تنظيم العمل مثل التقويمات الرقمية وقوائم المهام. ❖ تقييم التقدّم بشكل مستمر وتحديث الخطة عند الحاجة.

وتُسهم الإدارة الجيدة للوقت في بناء الثقة لدى الباحث وتعزيز جودة الإنجاز، إذ تضمن سير العمل بوتيرة مستقرة وضمن المدة الزمنية المتاحة. وكلما كان الباحث منضبطًا في تنفيذ خطته، تجنّب الضغوط المتراكمة في المراحل النهائية، وضمن تقديم رسالة متكاملة تستوفي المتطلبات العلمية والشكلية في وقتها المحدّد.

سادسًا: المراجعة والتحرير النهائي

بعد اكتمال عملية الكتابة، تأتي مرحلة المراجعة والتحرير النهائي للتأكد من أن الرسالة قد استوفت جميع معايير الجودة العلمية واللغوية والشكلية. وتشمل هذه المرحلة مراجعة النص لغويًا ونحويًا، وضبط التوثيق، ومراجعة الاتساق في العناوين والجداول، إضافةً إلى التأكد من الالتزام بالتنسيق المعتمد في الكلية أو الجامعة. وتُعدّ هذه الخطوة النهائية من أدق مراحل إعداد الرسالة، إذ تضمن سلامة العرض ومهنية الإخراج قبل الطباعة والإيداع. ويُوضّح **الجدول التالي** أهم مجالات المراجعة والتحرير النهائي التي ينبغي للباحث التأكد منها قبل تسليم النسخة النهائية:

مجالات المراجعة والتحرير النهائي	❖ مراجعة اللغة للتأكد من خلوها من الأخطاء. ❖ تدقيق النص للتأكد من سلامة التراكيب والأسلوب. ❖ التحقق من ترابط الأهداف مع النتائج النهائية. ❖ توحيد العناوين والترقيم والجداول في جميع الفصول. ❖ التأكد من اكتمال التوثيق والمراجع النهائية. ❖ مطابقة التنسيق لدليل الكلية وإرشادات الطباعة.

جودة الرسالة لا تُقاس فقط بما تحتويه من أفكار ونتائج، بل أيضًا بمدى التزامها بقواعد الكتابة الأكاديمية التي تعكس وعي الباحث واحترافيته. فاللغة المنضبطة، والتنظيم الدقيق، والتوثيق السليم، والمراجعة المتقنة، هي مفاتيح القبول الأكاديمي والتميز العلمي. وكلما التزم الباحث بهذه القواعد، اقترب من تقديم عملٍ علميٍّ متكاملٍ يُعبّر عن فكرٍ ناضجٍ ومنهجٍ رصين.

القسم الرابع

(التخطيط الزمني للرسائل والأطروحات)

تُقدَّم الجداول الزمنية الواردة في هذا القسم بوصفها نماذج إرشادية مرحلية تهدف إلى مساعدة الباحث على تنظيم مراحل إعداد الرسالة أو الأطروحة وإدارة وقته البحثي بفاعلية، ولا تمثّل بالضرورة الجداول الزمنية الرسمية المعتمدة في جميع الجامعات. إذ تكتفي أغلب المؤسسات الأكاديمية بتحديد المدة الكلية للدراسة والمراحل العامة للتقدّم البحثي، مع ترك التفاصيل الزمنية لتقدير الباحث وتوجيه المشرف، وفق طبيعة التخصص ومتطلبات الجهة الأكاديمية.

وينبغي التأكيد هنا على أن ترتيب الفصول زمنيًا لا يعني بالضرورة إنجازها بصورة خطية مغلقة، إذ قد يضطر الباحث إلى مراجعة فصول سابقة أو تعديلها في ضوء تطورات البحث أو نتائج التحليل، وهو أمر طبيعي في البحث العلمي. كما قد تختلف فلسفة تنظيم الزمن البحثي باختلاف الأنظمة الأكاديمية، ولا سيما بين النمطين البريطاني والأمريكي، وهو ما سيُراعى تفصيله في المحاور اللاحقة. وعليه، فإن ما يرد في هذا القسم يُقصد به الإرشاد والتنظيم لا الإلزام، بما يتيح للباحث تكييفه وفق واقعه الأكاديمي وتخصصه وإمكاناته البحثية.

المحور الأول: التخطيط الزمني لأطروحة الدكتوراه

تختلف أساليب إعداد أطروحة الدكتوراه بدوام كامل بين الجامعات باختلاف الفلسفة البحثية والأنظمة الأكاديمية المعتمدة، ولا سيما في كيفية تنظيم الزمن البحثي المخصص للأطروحة، وتحديد نقطة البدء الفعلي في العمل البحثي، وتسلسل مراحله. ورغم وجود سمات عامة مشتركة في إعداد الأطروحة، فإن طرائق تنظيمها زمنيًا تختلف في تفاصيلها التنفيذية، خصوصًا بين النمطين البريطاني والأمريكي. ويهدف هذا العرض إلى توضيح أبرز هذه النماذج من حيث فلسفة الشروع في البحث، وتنظيم مراحل إعداد الأطروحة زمنيًا، وبيان المدد التقريبية لكل مرحلة من مراحلها، دون الادعاء بوجود نموذج موحّد ملزم.

كما يُسهم هذا العرض في مساعدة الباحث على فهم طبيعة المسار الزمني لإعداد أطروحته، وتحديد موقع كل مرحلة بحثية ضمن هذا المسار، وفق ما تقرره اللوائح الأكاديمية المعتمدة في جامعته.

أولا: أطروحة الدكتوراه وفق النمط البريطاني

يقوم النمط البريطاني على أولوية البحث العلمي، حيث يبدأ العمل في أطروحة الدكتوراه منذ اليوم الأول للتسجيل، دون وجود مرحلة مقررات منفصلة تسبق البحث بالمعنى المعتمد في بعض الأنظمة الأخرى. وقد تتضمن بعض البرامج أنشطة تدريبية أو مقررات داعمة، إلا أنها لا تُعد مرحلة مستقلة، ولا يُشترط إتمامها قبل الشروع في العمل البحثي في الأطروحة. وتمتد مدة إعداد أطروحة الدكتوراه بدوام كامل في هذا النمط غالبًا من ثلاث إلى أربع سنوات، بحسب اللوائح المؤسسية وطبيعة التخصص.

المستوى	❖ أطروحة الدكتوراه وفق النمط البريطاني
عدد الكلمات	❖ من 70 ألف إلى 100 ألف كلمة
فترة المقررات والأنشطة	❖ غالبًا خلال السنة الأولى
فترة الأطروحة	❖ تبدأ من السنة الأولى وتمتد طوال مدة الدراسة (من ثلاث إلى أربع سنوات)

الخطة الزمنية الإرشادية لأطروحة الدكتوراه وفق النمط البريطاني (3 سنوات)

السنة الأولى	الفصل الأول	❖ اعتماد العنوان ❖ الخطة النهائية للأطروحة ❖ كتابة الفصل الأول (الإطار العام)
	الفصل الثاني	❖ كتابة الفصل الثاني (الدراسات السابقة)

السنة الثانية	الفصل الأول	❖ كتابة الفصل الثالث (الإطار النظري)
	الفصل الثاني	❖ كتابة الفصل الرابع (الإطار الموضوعي)

السنة الثالثة	الفصل الأول	❖ كتابة الفصل الخامس (المنهجية)
	الفصل الثاني	❖ كتابة الفصل السادس (النتائج والمناقشة والتوصيات) ❖ المراجعة الشاملة والتقديم للمناقشة

ملاحظة إرشادية

قد تختلف وتيرة إنجاز البحث بين الباحثين تبعًا لدرجة التفرغ، وطبيعة الموضوع، والخلفية البحثية السابقة، إلا أن ذلك لا يغيّر من الإطار الزمني الشائع لإعداد الأطروحة في هذا النمط.

ملاحظة منهجية

تمر مرحلة المنهجية بالخطوات التالية:

- ❖ أولاً: منهج الدراسة
- ❖ ثانيًا: مجتمع الدراسة
- ❖ ثالثًا: عينة الدراسة
- ❖ رابعًا: أدوات جمع البيانات (تصميمها – تحكيمها – تعديلها – اعتمادها)
- ❖ خامسًا: إجراءات جمع البيانات (توزيع الاستبيان وإجراء المقابلات)
- ❖ سادسًا: تحليل البيانات (الكمية والنوعية)

ثانيًا: أطروحة الدكتوراه وفق النمط الأمريكي

يقوم النمط الأمريكي في إعداد أطروحة الدكتوراه على تنظيم مرحلي واضح، تُسبق فيه مرحلة العمل المعتمد في الأطروحة بمرحلة تمهيديةٍ من المقررات الدراسية والمتطلبات المؤسسية، بهدف بناء الكفاءة النظرية والمنهجية للباحث قبل الشروع الرسمي في البحث العلمي. ويُعد هذا النمط من أكثر نماذج الدكتوراه انتشارًا في الجامعات الأمريكية، مع وجود تباين في تفاصيله التنفيذية بين البرامج والتخصصات، دون اختلاف في فلسفته العامة.

وتُخصَّص المرحلة الأولى لاجتياز المقررات الأساسية والمتقدمة، وقد تتخللها اختبارات شاملة أو متطلبات كفاءة بحثية. وبعد استكمال هذه المتطلبات، واعتماد موضوع الأطروحة وتعيين المشرف أو لجنة الإشراف، يبدأ العمل الرسمي المعتمد في إعداد الأطروحة. وتمتد مدة برنامج الدكتوراه بدوام كامل في هذا النمط غالبًا إلى أربع سنوات أو أكثر، مع تمييز واضح بين مرحلة التهيئة البحثية التي تُنجز خلال سنوات المقررات، وبين مرحلة إعداد الأطروحة بوصفها عملاً بحثيًا معتمدًا في المرحلة اللاحقة.

المستوى	❖ أطروحة الدكتوراه وفق النمط الأمريكي
عدد الكلمات	❖ من 70 ألف إلى 100 ألف كلمة
فترة المقررات والأنشطة	❖ غالبًا خلال السنة الأولى والثانية
فترة الأطروحة	❖ سنتان – تبدأ غالباً من السنة الثالثة

الخطة الزمنية الإرشادية لأطروحة الدكتوراه وفق النمط الأمريكي

السنة الأولى	الفصل الأول	❖ مقررات دراسية أساسية ومتقدمة (غالبًا ثلاثة مقررات)
	الفصل الثاني	❖ مقررات دراسية أساسية ومتقدمة (غالبًا ثلاثة مقررات)

السنة الثانية	الفصل الأول	❖ مقررات دراسية أساسية ومتقدمة (غالبًا ثلاثة مقررات) ❖ استكمال متطلبات البرنامج (مثل الاختبارات الشاملة أو متطلبات الكفاءة البحثية)
	الفصل الثاني	❖ اجتياز المتطلبات المتبقية، واعتماد عنوان الأطروحة، وتعيين المشرف، وإقرار المقترح.

السنة الثالثة	الفصل الأول	❖ كتابة الفصل الأول (الإطار العام) ❖ كتابة الفصل الثاني (الدراسات السابقة)
	الفصل الثاني	❖ كتابة الفصل الثالث (الإطار النظري) ❖ كتابة الفصل الرابع (الإطار الموضوعي)

السنة الرابعة	الفصل الأول	❖ كتابة الفصل الخامس (المنهجية)
	الفصل الثاني	❖ كتابة الفصل السادس (النتائج والمناقشة والتوصيات) ❖ المراجعة الشاملة والتقديم للمناقشة

ملاحظة منهجية

تمر مرحلة المنهجية بالخطوات التالية:

- ❖ أولاً: منهج الدراسة
- ❖ ثانيًا: مجتمع الدراسة
- ❖ ثالثًا: عينة الدراسة
- ❖ رابعًا: أدوات جمع البيانات (تصميمها – تحكيمها – تعديلها – اعتمادها)
- ❖ خامسًا: إجراءات جمع البيانات (توزيع الاستبيان وإجراء المقابلات)
- ❖ سادسًا: تحليل البيانات (الكمية والنوعية)

ملاحظة تخصصية

قد تختلف طبيعة توزيع الزمن بين المراحل والفصول باختلاف التخصصات العلمية، ولا سيما بين الدراسات النظرية والدراسات الميدانية أو التجريبية، وهو ما يستدعي مرونة في تطبيق هذه الخطة الإرشادية وفق طبيعة البحث ولوائح الجهة الأكاديمية.

المحور الثاني: التخطيط الزمني لرسائل الماجستير

أولاً: أنماط دراسة الماجستير

تختلف أنماط دراسة الماجستير بين الجامعات باختلاف الأنظمة الأكاديمية المعتمدة، ويُعدّ النمطان البريطاني والأمريكي من أكثر النماذج شيوعًا على المستوى الدولي، مع وجود صيغ أخرى قريبة منهما. ويهدف هذا العرض إلى توضيح السمات العامة لكل نمط، وبيان موقع الرسالة أو المشروع البحثي ضمن الإطار الزمني للبرنامج، تمهيدًا لعرض الخطة الزمنية الخاصة بمرحلة إعداد الرسالة حيثما وُجدت، مع الإشارة إلى أن بعض البرامج تستعيض عن الرسالة بمشروع تطبيقي أو اختبار شامل.

❖ النمط الأول: الماجستير وفق النظام البريطاني (سنة واحدة)

الفصل الأول	❖ مقررات (غالبًا 3 مقررات)
الفصل الثاني	❖ مقررات (غالبًا 3 مقررات)
الفترة المتبقية	❖ إعداد رسالة الماجستير، والتي تُنجَز خلال الفترة المتبقية من العام الأكاديمي بعد الفصلين الأول والثاني

❖ النمط الثاني: الماجستير وفق النظام الأمريكي (سنتان)

الفصل الأول	❖ مقررات دراسية (غالبًا 3 مقررات)
الفصل الثاني	❖ مقررات دراسية (غالبًا 3 مقررات)

الفصل الثالث	❖ استكمال بعض المقررات، واعتماد موضوع الرسالة وتعيين المشرف
الفصل الرابع	❖ إعداد رسالة الماجستير والمراجعة النهائية ثم التقديم للمناقشة

ثانيًا: الخطة الزمنية لرسالة الماجستير

بناءً على ما سبق، تُنجَز رسالة الماجستير في النمطين البريطاني والأمريكي غالبًا خلال فصل دراسي واحد، مع اختلاف درجة التكثيف وطبيعة الإعداد المسبق للبحث بين النظامين. وعليه، يُنظَّم العمل البحثي وفق مراحل وظيفية متداخلة عند إعداد رسالة الماجستير خلال فصل دراسي واحد (4 أشهر تقريبًا – 16 أسبوعًا)، دون الالتزام بالتتابع الخطي الصارم بين الفصول، وذلك على النحو الآتي:

المرحلة الأولى	
المهام	❖ اعتماد عنوان الرسالة ❖ كتابة الخطة النهائية للرسالة ❖ كتابة الفصل الأول (الإطار العام)
المدة	❖ أسبوعان
الفترة	❖ الأسبوع (الأول – الثاني)

المرحلة الثانية	
المهام	❖ كتابة الفصل الثاني (الدراسات السابقة) ❖ كتابة الفصل الثالث (الإطار النظري)
المدة	❖ أربعة أسابيع
الفترة	❖ الأسبوع (الثالث – الرابع – الخامس – السادس)

المرحلة الثالثة	
المهام	❖ كتابة الفصل الرابع (الإطار الموضوعي)
المدة	❖ أسبوعان
الفترة	❖ الأسبوع (السابع – الثامن)

المرحلة الرابعة	
المهام	❖ كتابة الفصل الخامس (المنهجية)
المدة	❖ ثلاثة أسابيع
الفترة	❖ الأسبوع (التاسع – العاشر – الحادي عشر)

المرحلة الخامسة	
المهام	❖ كتابة الفصل السادس (النتائج والمناقشة والتوصيات)
المدة	❖ ثلاثة أسابيع
الفترة	❖ الأسبوع (الثاني عشر – الثالث عشر – الرابع عشر)

المرحلة السادسة	
المهام	❖ المراجعة الشاملة والتقديم للمناقشة
المدة	❖ أسبوعان
الفترة	❖ الأسبوع (الخامس عشر – السادس عشر)

ملاحظة حول التقديم للمناقشة

يُقصد بمرحلة تقديم الرسالة للمناقشة استكمال إعداد النسخة النهائية للرسالة واعتمادها من المشرف، ثم رفعها إلى القسم المختص لإحالتها

إلى لجنة المناقشة، وفق الإجراءات المعتمدة في الجهة الأكاديمية. وتُقدَّم التقارير النهائية للمحكّمين بعد عقد جلسة المناقشة، بناءً على مضمون الرسالة وما يُثار خلالها من نقاش علمي. وفي بعض الأنظمة الأكاديمية، تُحال نسخة من الرسالة إلى محكّم خارجي قبل المناقشة للاطلاع وإبداء الرأي المبدئي حول صلاحيتها للمناقشة، وقد يُشترط إجراء تعديلات قبل تحديد موعد المناقشة، على أن يُستكمل التقييم النهائي بعد الجلسة.

ملاحظة للباحثين في مرحلة الماجستير

لا يُنصح بالبدء في مرحلة كتابة رسالة الماجستير دون إنجاز جزء معتبر من القراءة المنظمة استعدادًا للدراسات السابقة خلال مرحلة المقررات، لما لذلك من أثر مباشر في ضغط الجدول الزمني لاحقًا.

الخلاصة

إنجاز رسالة مكوّنة من ستة فصول خلال فصل واحد ممكن منهجيًا، متى ما أُدير العمل البحثي بطريقة مرحلية متداخلة، وتوفّر الإشراف المنتظم والتفرغ النسبي للباحث.

المحور الثالث: الأخطاء الشائعة في إدارة التخطيط الزمني

على الرغم من أهمية التخطيط الزمني في تنظيم مراحل إعداد الرسائل والأطروحات، فإن كثيرًا من حالات التأخر أو التعثر البحثي لا تعود إلى غياب الخطة الزمنية، بل إلى أخطاء شائعة في إدارتها أثناء التنفيذ. وهنا، يهدف هذا المحور إلى تسليط الضوء على أبرز هذه الأخطاء، والتنبيه إلى آثارها على المسار البحثي، بما يُمكّن الباحث من تفاديها في وقت مبكر، ولعل أبرز تلك الأخطاء:

أولاً: التعامل الخطي الصارم مع الفصول

يفترض بعض الباحثين أن فصول الرسالة أو الأطروحة تُكتب مرة واحدة، وبترتيب ثابت لا يجوز الرجوع إليه، فينتقل من فصل إلى آخر دون مراجعة ما سبق. وهذا التصور غالبًا ما يؤدي إلى تأخيرات كبيرة لاحقًا، إذ تفرض نتائج التحليل أو ملاحظات المشرف العودة إلى فصول سابقة لإعادة الصياغة أو التعديل.

والواقع أن البحث العلمي بطبيعته تراكمي وتفاعلي، حيث تتداخل مراحله، وتخضع فصوله للمراجعة المستمرة. لذا، فإن المرونة في التعامل مع الفصول تُعد عاملاً مساعدًا على ضبط الزمن، لا سببًا في إهداره شريطة توثيق النسخ وتحديد تواريخ التعديلات لتجنب الارتباك.

ثانيًا: تأجيل الفصل المنهجي إلى مرحلة متأخرة

يؤخر بعض الباحثين حسم المنهجية إلى ما بعد الانتهاء من الفصول النظرية، ظنًا أن المنهج مسألة إجرائية يمكن التعامل معها لاحقًا. غير أن هذا التأجيل يُعد من أكثر الأسباب شيوعًا لاضطراب الجدول الزمني، خاصة في الدراسات الميدانية أو التجريبية.

فتصميم أدوات البحث، وتحكيمها، وتجريبها، ثم جمع البيانات وتحليلها، كلها خطوات تحتاج إلى وقتٍ كافٍ، وأي تأخير فيها ينعكس مباشرة على المراحل اللاحقة. لذا يُنصح بوضع تصور واضح للفصل المنهجي في مرحلة مبكرة، حتى لو خضع لاحقًا لبعض التعديل، مع عدم البدء في جمع البيانات قبل الحصول على الموافقات الأخلاقية اللازمة إن وُجدت.

ثالثًا: التقليل من الزمن اللازم للدراسات السابقة

يميل بعض الباحثين إلى افتراض أن فصل الدراسات السابقة يمكن إنجازه

بسرعة، فيخصصون له زمنًا محدودًا لا يتناسب مع حجمه الفعلي. لكن هذه المرحلة غالبًا ما تتوسع مع القراءة المتعمقة، وتتشابك مع الإطار النظري، وقد تتطلب العودة إليها أكثر من مرة أثناء كتابة بقية الفصول.

ويؤدي التقليل من زمن الدراسات السابقة إلى ضغط الجدول الزمني لاحقًا، أو إلى تقديم فصل ضعيف يحتاج إلى إعادة كتابة، وهو ما يضاعف الجهد والوقت معًا.

رابعًا: غياب هوامش زمنية للطوارئ البحثية

تُبنى بعض الخطط الزمنية على افتراض سير جميع المراحل دون أي معوّقات، وهو افتراض غير واقعي في البحث العلمي. فقد يتأخر تحكيم الأدوات، أو تقل استجابة العينة، أو تظهر مشكلات في البيانات تستدعي إعادة التحليل أو حتى جمع بيانات إضافية.

فغياب هامش زمني مخصص لمثل هذه الطوارئ قد يؤدي إلى ارتباك الجدول الزمني بالكامل عند حدوث أي تأخير غير متوقع. ومن ثم، فإن إدراج فترات زمنية مرنة يُعد عنصرًا أساسيًا في التخطيط الزمني الواقعي.

خامسًا: ضعف التواصل المنتظم مع المشرف

يُغفل بعض الباحثين أثر التواصل الدوري مع المشرف على إدارة الزمن البحثي، فيكتفون بعرض العمل بعد إنجاز أجزاء كبيرة منه. وغالبًا ما يؤدي ذلك إلى تراكم ملاحظات جوهرية تتطلب إعادة كتابة أو تعديلاً واسعًا، مما يستهلك وقتًا مضاعفًا.

أما التواصل المنتظم، ولو في صورته المختصرة، فيُسهم في تصحيح المسار مبكرًا، ويُقلل من الهدر الزمني الناتج عن العمل في اتجاه غير مناسب.

مؤشرات التعثر الزمني المبكر

توجد مؤشرات يمكن من خلالها للباحث أن يكتشف، في وقت مبكر، أنه بدأ يخرج عن المسار الزمني المخطط له، ومن أبرزها:

- تأخر إنجاز الفصل الأول أو الخطة البحثية عن المدة المقررة دون مبرر واضح.
- تراكم ملاحظات المشرف دون دمجها فعليًا في النص.
- الانتقال بين الفصول دون حسم أي فصل بصيغته النهائية.
- الشعور المستمر بضيق الوقت رغم العمل المتواصل، وهو مؤشر على خلل في توزيع الجهد لا في قلته.

والانتباه المبكر إلى هذه المؤشرات يُمكّن الباحث من إعادة ضبط خطته الزمنية قبل تفاقم التعثر.

خلاصة تطبيقية

إن إدارة الزمن البحثي لا تقوم فقط على إعداد جداول زمنية، بل تعتمد بدرجة كبيرة على وعي الباحث بطبيعة العمل البحثي، ومرونته في التنفيذ، وقدرته على التنبّه للأخطاء الشائعة ومعالجتها في وقت مبكر، مع الالتزام بالتواصل المستمر مع المشرف وتحديث الخطة وفق الواقع العملي.

الباب الثاني

البنية المنهجية والتطبيقية للرسائل والأطروحات

القسم الأول

(الصفحات التمهيدية)

تُشكّل الصفحات التمهيدية الواجهة الأولى للرسالة أو الأطروحة، فهي عناصر تنظيمية ورسمية تُعطي الانطباع الأول عن جدّية العمل العلمي وانضباطه، وتهدف إلى تقديم صورة شاملة ومنظَّمة للبحث قبل الخوض في مضمونه العلمي، من خلال تحديد العنوان والجهة الأكاديمية، والمشرف، والملاحق، والملخّصات. وتُعدّ هذه المرحلة خطوة مهمّة في ضمان اتساق الشكل مع المضمون، إذ تُسهم في إظهار الرسالة بمظهرٍ أكاديمي متكامل يُراعي المعايير المؤسسية للجامعة. وتتألف الصفحات التمهيدية في كثير من الجامعات من المكونات التالية:

مكونات الصفحات التمهيدية	❖ صفحة الغلاف ❖ صفحة التفويض ❖ صفحة الإقرار ❖ صفحة لجنة المناقشة ❖ الإهداء (اختياري) ❖ الشكر (اختياري) ❖ فهرس المحتويات ❖ قائمة الجداول (إن وجدت) ❖ قائمة الأشكال (إن وجدت) ❖ قائمة الملاحق (إن وجدت) ❖ الملخص بالعربية ❖ الكلمات المفتاحية (بالعربية) ❖ الملخص بالإنجليزية ❖ الكلمات المفتاحية (بالإنجليزية)

1) صفحة الغلاف

تُعد صفحة الغلاف الواجهة الأولى للرسالة، ويجب أن تتسم بالبساطة والدقة، حيث تتضمن عادةً:

- ❖ اسم الجامعة والكلية والقسم.
- ❖ عنوان الرسالة (واضح ومحدد).
- ❖ اسم الباحث.
- ❖ اسم المشرف الأكاديمي.
- ❖ الدرجة العلمية (ماجستير/ دكتوراه).
- ❖ التاريخ (هجري وميلادي أو أحدهما).

2) صفحة التفويض

وهي وثيقة رسمية يُفوض فيها الباحث الجامعة باستخدام الرسالة لأغراض علمية وبحثية، بشرط عدم تعديلها. هذه الصفحة تعكس البعد المؤسسي والقانوني للبحث.

مثال تطبيقي لصفحة التفويض	
أنا الموقّع أدناه (اسم الباحث)، أفوّض (اسم الجامعة) باستخدام هذه الرسالة لأغراض البحث والتعليم، شريطة عدم التعديل أو التحريف، مع الإشارة إلى حقي في الملكية الفكرية. ❖ الاسم الكامل ..... ❖ التوقيع ..... ❖ التاريخ	
ملاحظة	تختلف الصيغة من جامعة إلى أخرى، ويُفضّل اعتماد النموذج الرسمي المقرر في دليل الدراسات العليا بالجامعة.

3) صفحة الإقرار

يتعهد الباحث من خلالها أن الرسالة من إنجازه الخاص، ولم تُقدَّم من قبل لنيل

درجة علمية أخرى. وتتضمن عادةً هذه الصفحة:

- نص الإقرار.
- اسم الباحث.
- اسم المشرف.
- توقيع الباحث.
- تاريخ تقديم الرسالة أو الأطروحة

مثال تطبيقي لصفحة الإقرار	
أُقرّ أنا (اسم الباحث) بأن هذه الرسالة من جهدي الخاص، ولم تُقدَّم من قبل لنيل أي درجة علمية في أي جامعة أخرى، وأن جميع المراجع والاقتباسات موثّقة توثيقًا علميًا صحيحًا، وأتحمّل كامل المسؤولية عن محتواها. ❖ الاسم الكامل ..... ❖ اسم المشرف ..... ❖ التوقيع ..... ❖ التاريخ	
ملاحظة	تختلف صيغة الإقرار بين الجامعات، ويُفضَّل اعتماد النموذج المعتمد رسميًا في دليل الكلية أو عمادة الدراسات العليا.

4) صفحة لجنة المناقشة

تُدوّن فيها أسماء أعضاء اللجنة الأكاديمية، مناصبهم، وتخصصاتهم، مع التوقيعات الرسمية وتاريخ المناقشة. هذه الصفحة تمثل الاعتماد العلمي للرسالة أو الأطروحة. إذ تُوثّق قبولها وموافقة اللجنة على منح الدرجة العلمية. وتتضمن هذه الصفحة عادةً:

- ❖ أسماء أعضاء اللجنة.
- ❖ مناصبهم العلمية وتخصّصاتهم.
- ❖ توقيعاتهم الرسمية.
- ❖ تاريخ المناقشة وقرار اللجنة.

مثال تطبيقي لصفحة لجنة المناقشة
تشكّلت لجنة المناقشة والحُكم على هذه الرسالة من: 1) الاسم: ..... الصفة: رئيس اللجنة. الجهة ..... التوقيع: ..... 2) الاسم: ..... الصفة: عضو. الجهة ..... التوقيع: ..... 3) الاسم: ..... الصفة: عضو. الجهة ..... التوقيع: ..... تاريخ المناقشة: ..... قرار اللجنة: .....

ملاحظة	قد تختلف صيغة هذه الصفحة من جامعة إلى أخرى، ويُستحسن اعتماد النموذج الرسمي المقرّر من عمادة الدراسات العليا أو مجلس القسم العلمي.

5) صفحة الإهداء (اختيارية)

تُكتب صفحة الإهداء بأسلوبٍ أدبيٍّ راقٍ وموجز، يُعبّر فيه الباحث عن امتنانه ومحبّته لمن كان لهم الأثر الأكبر في مسيرته العلمية والحياتية، مثل الوالدين، الأسرة، المعلّمين، أو من فقدهم وتركوا بصمة في حياته.

هذه الصفحة اختيارية ولا تخضع لنموذج رسمي، ويُستحسن أن تكون موجزة ومعبرة وصادقة في معناها.

مثال تطبيقي لصفحة الإهداء	
إلى من علّموني معنى الصبر والعطاء، إلى والديّ العزيزين، إلى من كانت دعواتهم النور الذي رافق دربي، أهدي هذا العمل المتواضع تقديرًا وحبًا وامتنانًا.	
ملاحظة	يمكن حذف صفحة الإهداء أو تعديل صياغتها وفق سياسة الكلية أو رغبة الباحث، مع مراعاة أن تبقى ضمن حدود الذوق الأكاديمي وأدب التعبير.

6) صفحة الشكر (اختيارية)

يُعبّر الباحث في هذه الصفحة عن امتنانه وتقديره لكل من أسهم في إنجاز دراسته، من مشرفين وأعضاء لجنة المناقشة، أو زملاء، أو جهات داعمة وممولة، وتُعدّ هذه الصفحة اختيارية، لكنها تضيف طابعًا إنسانيًا وتقديريًا للبحث العلمي.

مثال تطبيقي لصفحة الشكر	
أتوجّه بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذي المشرف (اسم المشرف) على ما قدّمه من توجيهٍ ودعم علميٍّ كريم طوال فترة إعداد هذه الرسالة، كما أتقدّم بالشكر لأعضاء لجنة المُناقشة على ملاحظاتهم القيّمة التي أثرت هذا العمل. ولا يفوتني أن أعبّر عن امتناني لكل من ساندني ودعمني في رحلتي البحثية.	
ملاحظة	تُعد صفحة الشكر ذات طابع شخصي غير إلزامي، ويُفضَّل أن تُصاغ بلغة أكاديمية معتدلة خالية من المبالغة أو العبارات العاطفية المفرطة.

7) فهرس المحتويات

تُعد صفحة فهرس المحتويات من الصفحات الأساسية في الرسائل والأطروحات الجامعية، إذ تُظهر تسلسل الفصول والعناوين الرئيسة والفرعية مع أرقام الصفحات المقابلة لها، مما يساعد القارئ والمناقش على التنقّل بسهولة ووضوح داخل الرسالة، ويُبرز التنظيم المنهجي للمحتوى العلمي.

مثال تطبيقي لصفحة فهرس المحتويات	
الفصل	الصفحة
❖ الصفحات التمهيدية	12
❖ الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	43
❖ الفصل الثاني: الدراسات السابقة	76
❖ الفصل الثالث: الإطار النظري	89
❖ الفصل الرابع: الإطار الموضوعي	110
❖ الفصل الخامس: المنهجية	145
❖ الفصل السادس: النتائج والمناقشة والتوصيات	187

ملاحظة	يُفضَّل إعداد الفهرس بعد الانتهاء الكامل من الرسالة لضمان دقّة أرقام الصفحات، ويُستحسن استخدام خاصية الفهرسة التلقائية (Table of Contents) في برنامج Word لتحديثه بسهولة عند أي تعديل.

8) قائمة الجداول (إن وجدت)

تُدرَج في هذه الصفحة جميع الجداول الواردة في متن الرسالة، مع أرقامها التسلسلية، وعناوينها، وأرقام الصفحات التي وردت بها. وتُساعد هذه الصفحة القارئ على الوصول السريع إلى الجداول ومواقعها داخل الفصول، وتُبرز التنظيم الدقيق للبيانات الإحصائية أو التوضيحية.

مثال تطبيقي لقائمة الجداول		
رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
جدول (1 – 1)	❖ توزيع أفراد العينة حسب الجنس	23
جدول (1 – 2)	❖ نتائج اختبار الصدق والثبات للأداة	43
جدول (1 – 3)	❖ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمتغيرات	56
جدول (1 – 4)	❖ معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة	94
ملاحظة	يُكتب هذا الفهرس بعد الانتهاء من تنسيق الرسالة نهائيًا، ويُفضَّل استخدام خاصية تحديث تلقائي للجداول (Update Table of Figures) في برنامج Word لضمان دقّة الترقيم.	

9) قائمة الأشكال (إن وجدت)

تُدرَج في هذه الصفحة جميع الرسوم البيانية، والأشكال التوضيحية، والخرائط، والمخططات، الواردة في متن الرسالة، مع عناوينها وأرقام صفحاتها.

تُساعد هذه الصفحة على تسهيل الوصول إلى الأشكال التي تدعم التحليل أو النتائج،

وتُظهر الجانب البصري والمنهجي في عرض البيانات.

مثال تطبيقي لقائمة الأشكال		
رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
شكل (1 – 1)	❖ العلاقة بين المتغير المستقل والتابع	28
شكل (1 – 2)	❖ مخطط خطوات تحليل البيانات	45
شكل (1 – 3)	❖ نموذج مقترح لتطوير الأداء البحثي	84
شكل (1 – 4)	❖ خريطة توضح مناطق الدراسة الميدانية	121
ملاحظة	يُكتب هذا الفهرس بعد الانتهاء من تنسيق الرسالة نهائيًا، ويُفضَّل استخدام خاصية تحديث تلقائي للأشكال (Update Table of Figures) في برنامج Word لتفادي الأخطاء في أرقام الصفحات.	

10) قائمة الملاحق (إن وجدت)

تُدرَج في هذه الصفحة جميع الملاحق التي أُرفِقت في نهاية الرسالة، والتي تحتوي على مواد داعمة للبحث، مثل أدوات الدراسة أو البيانات التفصيلية. تُساعد هذه الصفحة القارئ على الوصول إلى الملاحق بسهولة وفهم محتواها دون العودة إلى المتن الرئيس، كما تُبرز شفافية الباحث ودقّته في عرض تفاصيل أدواته البحثية.

مثال تطبيقي لقائمة الملاحق		
رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
ملحق (1)	❖ دليل المقابلة مع المشاركين	133
ملحق (2)	❖ نصوص مختارة من المقابلات النوعية	148
ملحق (3)	❖ الجداول الإضافية للتحليل الإحصائي	163
ملحق (4)	❖ الموافقة المستنيرة للمشاركين	172

ملاحظة	تُدرج الملاحق بعد قائمة المراجع مباشرة في نهاية الرسالة، ويُراعى أن تُرقّم بعناوين واضحة ومتسقة مع ما ورد في المتن.

11) الملخص باللغة العربية

الملخّص هو أحد أهم الأجزاء في الرسالة أو الأطروحة، إذ يُقدّم للقارئ صورة موجزة ومتكاملة عن محتوى الدراسة، ويُكتب عادةً بلغة علمية واضحة ومركّزة في حدود (150 – 300) كلمة، ويُفضَّل أن يتضمّن الملخص العناصر الآتية:

- مشكلة الدراسة
- أهداف الدراسة
- المنهج المستخدم
- العينة وأدوات الدراسة
- أهم النتائج
- أبرز التوصيات

تم استخدام العنوان التالي لكتابة ملخص باللغة العربية:

(أثر الدبلوماسية القطرية في تسوية الصراعات الإقليمية بالطرق السلمية: الحرب في غزة أنموذجًا)

مثال تطبيقي لصفحة الملخص باللغة العربية والكلمات المفتاحية
تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أثر الدبلوماسية القطرية في تسوية الصراعات الإقليمية بالطرق السلمية، من خلال دراسة الحرب في غزة بوصفها أنموذجًا يبرز طبيعة الدور القطري في إدارة الأزمات والنزاعات في المنطقة. وقد سعت الدراسة إلى الكشف عن أدوات الدبلوماسية القطرية وآلياتها في الوساطة والتفاوض وتقديم المساعدات

الإنسانية والتنموية، ومدى فاعليتها في تحقيق التهدئة وتعزيز الاستقرار الإقليمي. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي - التحليلي والمنهج التاريخي مدعومًا بأسلوب دراسة الحالة لتفسير أبعاد الدور القطري في النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي خلال الحرب الأخيرة على غزة، كما اعتمدت على تحليل الوثائق الرسمية والتقارير الدولية، بالإضافة إلى مقابلات مع عدد من الخبراء والدبلوماسيين والإعلاميين المختصين بالشأن الإقليمي. وأظهرت النتائج أن الدبلوماسية القطرية تمكّنت من ترسيخ موقعها كوسيط مقبول لدى مختلف الأطراف، بفضل اعتمادها سياسة الانفتاح والحوار والوساطة المتوازنة، مع توظيف قوتها الناعمة وأدواتها الإنسانية والإعلامية. كما خلصت الدراسة إلى أن النجاح النسبي للدبلوماسية القطرية في الملف الغزّي يرتبط بتكامل دورها الإنساني والسياسي، وبقدرتها على التنسيق مع القوى الدولية والإقليمية المعنية. وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز الجهود الدبلوماسية الوقائية القطرية، وتوسيع نطاقها لتشمل آليات إنذار مبكر للتوترات الإقليمية، إلى جانب تطوير الشراكات مع المنظمات الدولية؛ بما يدعم الاستقرار والسلم في المنطقة.

الكلمات المفتاحية:

الدبلوماسية القطرية - تسوية الصراعات - الوساطة - الحرب في غزة - الطرق السلمية - السياسة الخارجية.

ملاحظة	الملخص باللغة العربية يُكتب بلغة فصحى خالية من التكرار، ويُدرج في بداية الرسالة بعد الصفحات التمهيدية مباشرة، ويجب أن يعكس محتوى البحث بدقة دون إضافة معلومات غير مذكورة في المتن.

12) الملخص باللغة الإنجليزية

الملخص باللغة الإنجليزية يُكتب بلغة أكاديمية واضحة. وتتضمن ترجمة دقيقة ومطابقة للملخص باللغة العربية.

تم استخدام العنوان التالي لكتابة ملخص باللغة الإنجليزية:

The Impact of Qatari Diplomacy on the Peaceful Settlement of Regional Conflicts: The War in Gaza as a Model.

مثال تطبيقي لصفحة الملخص باللغة الإنجليزية والكلمات المفتاحية

This study aims to analyze the impact of Qatari diplomacy on the peaceful settlement of regional conflicts by examining the war in Gaza as a model that illustrates the nature of Qatar's role in managing crises and disputes in the region. The study seeks to identify the tools and mechanisms of Qatari diplomacy in mediation, negotiation, and the provision of humanitarian and developmental assistance, as well as to assess its effectiveness in achieving de-escalation and enhancing regional stability.The study employs the descriptive–analytical method and the historical method, supported by the case study approach, to explain the dimensions of Qatar's role in the Palestinian–Israeli conflict during the recent war on Gaza. It also relies on the analysis of official documents and international reports, in addition to interviews conducted with a number of experts, diplomats, and media professionals specializing in regional affairs. The findings reveal that Qatari diplomacy has succeeded in consolidating its position as an accepted mediator among various parties, owing to its policy of openness, dialogue, and balanced mediation, alongside its effective use of soft power and humanitarian and media tools. The study further concludes that the relative success of Qatari diplomacy in the Gaza file is linked to the integration of its humanitarian and political roles and to its ability to coordinate with the relevant international and regional powers.The study recommends strengthening Qatar's preventive diplomatic efforts and expanding their scope to include early-warning mechanisms for regional tensions, in addition to developing partnerships with international organizations to support stability and peace in the region.

Keywords: Qatari Diplomacy - Conflict Resolution - Mediation - Gaza War - Peaceful Means - Foreign Policy.

القسم الثاني

(الفصول العلمية)

الفصل الأول: الإطار العام

يُشكّل هذا الفصل المدخل العلمي للرسالة، إذ يُمثّل الأساس النظري والتنظيمي الذي تنطلق منه الدراسة في بنائها العلمي. ومن خلال هذا الإطار، يتعرّف القارئ على موضوع البحث في سياقه العام، حيث يعرض الفصل مقدمة الدراسة وخلفية المشكلة وأسباب اختيارها، إضافةً إلى بيان أهميتها العلمية والعملية. كما يحدّد هذا الفصل الأسئلة والفرضيات التي تسعى الدراسة إلى الإجابة عنها، ويبيّن الأهداف التي تهدف إلى تحقيقها. كذلك يتضمّن الفصل عرضًا لمنهج الدراسة المتّبع، والحدود الموضوعية والمكانية والزمانية التي تضبط مسار البحث، إلى جانب تعريف المصطلحات الرئيسة المستخدمة فيه. ويُختتم الفصل ببيان هيكل الرسالة، موضحًا تسلسل فصولها وترابطها المنهجي، لتتكامل جميع عناصر الدراسة في بناء علمي منظم ومتناسق. وفيما يلي يعرض الجدول التالي مكونات الفصل الأول:

مكونات الفصل الأول (الإطار العام)	1) المقدمة 2) مشكلة الدراسة 3) أسئلة الدراسة 4) أهداف الدراسة 5) أهمية الدراسة 6) فرضيات الدراسة 7) منهج الدراسة 8) حدود الدراسة 9) هيكل الدراسة

1) المقدمة

تُعتبر المقدمة المدخل الرئيس لأي دراسة علمية، إذ تمهّد للقارئ فهم موضوع البحث وإطاره العام، حيث يتناول الباحث فيها الخلفية العلمية والواقعية للموضوع، والسياق التاريخي أو النظري الذي نشأت منه المشكلة، إضافةً إلى إبراز أهمية الموضوع ودوافع اختياره. كما تتضمن المقدمة عرضًا موجزًا لمكونات الدراسة، بحيث تهيئ القارئ للانتقال إلى الإشكالية والأهداف والمنهج. ويُستحسن أن تكون المقدمة مكثّفة، مترابطة، مكتوبة بلغة علمية رصينة بعيدة عن الأسلوب الإنشائي أو الخطابي.

ملاحظات منهجية
❖ يُستحسن أن تُكتب المقدمة بعد الانتهاء من إعداد الرسالة كاملة، حتى يتمكن الباحث من تقديم تصور شامل عن المشكلة والمنهج والنتائج إلخ. ❖ يجب أن تُصاغ بلغة أكاديمية دقيقة وواضحة، خالية من العبارات العاطفية أو الأسلوب الإنشائي، مع الحفاظ على ترابط الأفكار وسلاسة الانتقال بين الجمل ومراعاة التسلسل المنطقي من العام إلى الخاص.

2) مشكلة الدراسة

تمثل مشكلة الدراسة جوهر البحث العلمي، إذ تُعد القضية أو الظاهرة التي يسعى الباحث إلى فهمها أو تفسيرها أو معالجتها. ومن خلالها تتحدّد مبررات البحث، وأسئلته، وأهدافه، ومناهجه. ويجب أن تُصاغ المشكلة بدقة ومنهجية. وعادةً تُقدَّم مشكلة الدراسة في فقرات مترابطة (وليست في شكل نقاط)، ويمكن للباحث صياغتها من خلال الاستعانة بالإجابات عن الأسئلة الإرشادية الآتية:

1) ما هي مشكلة الدراسة ومظاهرها؟

(يُقدّم الباحث تعريفًا واضحًا لموضوع الإشكالية ويوضّح ما الذي تتمحور حوله الدراسة).

2) لماذا تم اختيار هذه المشكلة دون غيرها؟

(يبيّن المبررات والدوافع وراء اختيار الموضوع من وجهة نظر الباحث).

3) ما الذي يترتب على استمرار المشكلة ما لم يتم دراستها وإيجاد الحلول المناسبة لها؟

(يبرز خطورة المشكلة وما يمكن أن ينشأ عنها من نتائج سلبية مستقبلية).

مثال تطبيقي: مشكلة الدراسة
لنفترض أن العنوان هو: (أثر الدبلوماسية القطرية في تسوية الصراعات الإقليمية بالطرق السلمية: الحرب في غزة أنموذجًا). فتكتب مشكلة الدراسة بالشكل التالي: **مشكلة الدراسة** تتمحور مشكلة هذه الدراسة حول تحليل الدور الذي تؤديه الدبلوماسية القطرية في تسوية الصراعات الإقليمية بالطرق السلمية، مع التركيز على الحالة التطبيقية للحرب في غزة بوصفها نموذجًا معاصرًا يبرز فعالية التحرك الدبلوماسي القطري في المنطقة. ففي ظل التغيرات الإقليمية المتسارعة وتعدد الأطراف المتدخلة في الصراعات، برزت قطر كفاعل دبلوماسي نشط يعتمد أدوات الوساطة والتقارب السياسي، ما يثير التساؤل حول مدى قدرة هذه الجهود على تحقيق نتائج ملموسة في التهدئة أو التسوية. وقد تم اختيار هذه المشكلة لما تحمله من أهمية سياسية وإنسانية، إذ تمثل الحرب في غزة إحدى أكثر الأزمات الإقليمية تعقيدًا وتشابكًا في المصالح، كما أن الدور القطري فيها يجمع بين البعد الدبلوماسي والسياسي والإنساني، ما يجعل دراسته ضرورة علمية لفهم ملامح السياسة الخارجية القطرية ومحدداتها في إدارة الأزمات. وتبرز أهمية معالجة هذه المشكلة من كونها تمس أمن واستقرار المنطقة، ولأن غياب دراسة علمية تحليلية لهذا الدور قد يؤدي إلى نقص في فهم آليات الوساطة القطرية وحدود تأثيرها في التوازنات الإقليمية والدولية. وبناءً على ذلك، تسعى الدراسة إلى تحليل طبيعة الدور القطري في الصراع، وتقييم مدى فاعليته في دعم الحلول السلمية، واستشراف فرص تطوير هذا الدور في المستقبل.

ملاحظات منهجية
عند الانتهاء من الإجابة عن الأسئلة السابقة، تتبلور مشكلة الدراسة بصورة منهجية واضحة، إذ تمثل هذه الإجابات الإطار الذي يحدد أبعاد المشكلة ومبررات دراستها وأهميتها.

3) أسئلة الدراسة

تُعدّ أسئلة الدراسة من العناصر الرئيسة في خطة البحث، إذ تُعبّر عن المشكلة البحثية بصيغة استفهامية، وتوجّه الباحث أثناء جمع البيانات والتحليل وصولاً إلى النتائج. ويُفترض في الأسئلة أن تكون:

- واضحة ومحددة ومباشرة.
- قابلة للإجابة ضمن حدود الدراسة.
- منبثقة من مشكلة البحث وأهدافه ومتغيراته الرئيسة.

وتُصاغ الأسئلة عادة بالشكل التالي:

- السؤال الرئيس: وهو السؤال المركزي الذي تعبّر إجابته عن جوهر المشكلة البحثية.
- الأسئلة الفرعية: وهي مجموعة من الأسئلة التفصيلية المنبثقة عن السؤال الرئيس، تُغطّي الجوانب أو المحاور الأساسية للدراسة.

ويُراعى أن يتناسب عدد الأسئلة الفرعية مع حجم الرسالة أو الأطروحة، وألا تكون زائدة عن حاجة التحليل العلمي.

مثال تطبيقي: أسئلة الدراسة

لنفترض أن العنوان هو:

(أثر الدبلوماسية القطرية في تسوية الصراعات الإقليمية بالطرق السلمية: الحرب في غزة أنموذجًا).

فتكتب أسئلة الدراسة بالشكل التالي:

أسئلة الدراسة

تهدف الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: (إلى أي مدى أسهمت الدبلوماسية القطرية في تسوية الصراع في غزة بالطرق السلمية خلال الفترة (2023 – 2025؟)، وينبثق عن هذا السؤال الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية

1) ما الأسس والدوافع التي تقوم عليها الدبلوماسية القطرية في تسوية الصراعات الإقليمية؟
2) ما أبرز آليات ووسائل الدبلوماسية القطرية في التعامل مع الصراع في غزة؟

كيف مارست الدبلوماسية القطرية دور الوسيط في إدارة الصراع في غزة؟

3) ما مستوى تأثير الدبلوماسية القطرية على التهدئة والتقدم في مسار التسوية السلمية في غزة؟
4) ما طبيعة الجهود الإنسانية والإغاثية والتنموية القطرية في التعامل مع تداعيات الصراع في غزة، وكيف تُسهم في تخفيف الآثار على السكان المدنيين؟

ملاحظة منهجية

- يُراعى عند صياغة الأسئلة أن تكون مرتبطة ارتباطًا مباشرًا بأهداف الدراسة ومتغيراتها.
- يجب أن تكون الأسئلة محددة وقابلة للإجابة ضمن نطاق الدراسة الزمني والمكاني.
- يُستحسن ألا يزداد عدد الأسئلة الفرعية عن الحاجة، وأن تغطي كل جوانب المشكلة دون تكرار أو تشتيت.
- في الدراسات الكمية يمكن تحويل الأسئلة إلى فرضيات قابلة للاختبار الإحصائي، بينما في الدراسات النوعية تُكتفى عادةً بالأسئلة البحثية.

4) أهداف الدراسة

يُعتبر هذا الجزء من أهم مكوّنات خطة البحث، إذ يوضّح ما يسعى الباحث إلى تحقيقه من نتائج أو مخرجات علمية. ويُفترض في الأهداف أن تكون واضحة، محددة، واقعية، قابلة للتحقق، ومتصلة مباشرة بمشكلة الدراسة وأسئلتها. فهي تمثّل الترجمة العملية لفكرة البحث، وتوجّه الباحث أثناء جمع البيانات والتحليل. وعادةً ما تتنوّع الأهداف بين:

- **أهداف تحليلية**: مثل معرفة الأسباب أو تفسير الظاهرة.
- **أهداف وصفية**: مثل تحديد واقع أو آثار أو انعكاسات.
- **أهداف تفسيرية أو علاجية**: مثل اقتراح حلول أو سياسات أو تطوير إطار نظري.

وينبغي على الطالب أن يحدّد عدد الأهداف ومستواها وفق طبيعة موضوع دراسته، سواء كانت تحليل ظاهرة، أو اختبار علاقة، أو تقديم مقترحات وحلول.

مثال تطبيقي: أهداف الدراسة
لنفترض أن العنوان هو: (أثر الدبلوماسية القطرية في تسوية الصراعات الإقليمية بالطرق السلمية: الحرب في غزة أنموذجًا). فتكتب أهداف الدراسة بالشكل التالي: **أهداف الدراسة** تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية: 1) تحليل الأسس والدوافع التي تقوم عليها الدبلوماسية القطرية في تسوية الصراعات الإقليمية. 2) استكشاف آليات ووسائل الدبلوماسية القطرية في إدارة الصراع في غزة.

3) تفسير كيفية ممارسة الدبلوماسية القطرية لدورها الوسيط في إدارة الصراع في غزة.

4) تقييم مستوى تأثير الدبلوماسية القطرية على التهدئة والتقدم في مسار التسوية السلمية في غزة.

5) تحديد طبيعة الجهود الإنسانية والإغاثية والتنموية القطرية في التعامل مع تداعيات الصراع في غزة.

ملاحظات منهجية
على الطالب أن يحدّد الأهداف وعددها بما يتناسب مع طبيعة دراسته وموضوعها
بحيث تعبّر الأهداف عن المسار المنطقي للدراسة، بدءًا بالتفسير ثم الانتقال إلى الحلول وصولاً إلى التوصيات.
ويفضل أن تكون صياغة الأهداف فعلية (تحليل، تحديد، بيان، تفسير، اقتراح، إلخ) وليست عامة أو إنشائية.

5) أهمية الدراسة

تُبرز أهمية الدراسة القيمة العلمية والعملية التي تضيفها للمعرفة النظرية وللممارسة التطبيقية، إذ تُسهم في تطوير الفهم الأكاديمي للظاهرة المدروسة من جهة، وفي تقديم نتائج يمكن الإفادة منها في الواقع العملي من جهة أخرى.

وتُعد كتابة هذا الجزء من أهم مكونات خطة البحث، لأنه يوضّح للقارئ دوافع الباحث وأهمية مساهمته العلمية. وتنقسم الأهمية إلى قسمين:

- **الأهمية العلمية**: تتعلق بالإضافة المعرفية والفكرية التي تقدمها الدراسة.
- **الأهمية العملية**: تتعلق بإمكانية تطبيق نتائج الدراسة والاستفادة منها عمليًا.

مثال تطبيقي: أهمية الدراسة
لنفترض أن العنوان هو: (أثر الدبلوماسية القطرية في تسوية الصراعات الإقليمية بالطرق السلمية: الحرب في غزة أنموذجًا). فتكتب أهمية الدراسة بالشكل التالي: **أهمية الدراسة** تكمن أهمية الدراسة فيما يلي: ❖ الأهمية العلمية: تُعدّ هذه الدراسة إضافة نوعية للجانب الأكاديمي في حقل العلاقات الدولية والدبلوماسية المعاصرة، إذ تُسهم في تعميق الفهم النظري لطبيعة الدور الذي تؤديه الدبلوماسية القطرية في تسوية الصراعات الإقليمية بالطرق السلمية. كما ترفد المكتبة السياسية بدراسة تحليلية لحالة تطبيقية معاصرة – الحرب في غزة – بما يتيح للباحثين والمراكز البحثية تطوير نماذج تفسيرية جديدة حول فعالية الوساطة الدبلوماسية القطرية في إدارة النزاعات. ❖ الأهمية العملية: تتمثل الأهمية العملية لهذه الدراسة في أنها تقدم تحليلًا علميًا يمكن أن يستفيد منه صُنّاع القرار ومتخذو السياسات في قطر والمنطقة، من خلال إبراز آليات ووسائل الوساطة القطرية ودورها في تعزيز فرص التهدئة والحوار. كما تُسهم نتائجها في دعم الجهود الدبلوماسية المستقبلية من خلال تقديم توصيات عملية قابلة للتطبيق لتحسين أدوات الوساطة الإقليمية في النزاعات المشابهة.

ملاحظات منهجية
تُكتب الأهمية العلمية والعملية حسب موضوع الدراسة وطبيعتها، والنموذج الوارد هنا يُعد مثالاً استرشاديًا يمكن تكييفه وفقًا لطبيعة كل بحث.

6) فرضيات الدراسة

تلعب الفرضيات دورًا محوريًا في البحوث الكمية، إذ تُسهم في تحديد العلاقات المفترضة بين المتغيرات وتمثل أساسًا لاختبارها علميًا. كما تمثل ترجمة إجرائية

للتصورات النظرية، بما يتيح اختبار هذه العلاقات بصورة منهجية والوصول إلى نتائج تستند إلى الأدلة العلمية.

مثال تطبيقي: فرضيات الدراسة
لنفترض أن العنوان هو: (أثر الدبلوماسية القطرية في تسوية الصراعات الإقليمية بالطرق السلمية: الحرب في غزة أنموذجًا). فتكتب الفرضيات بالشكل التالي في حال كانت الدراسة كمية: **الفرضية الرئيسية:** تفترض الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية إيجابية بين فاعلية الدبلوماسية القطرية ومستوى نجاح تسوية الصراع في غزة بالطرق السلمية خلال الفترة 2023–2025. وانطلاقًا من الفرضية الرئيسة، تتفرع الفرضيات الفرعية التالية: 1) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية إيجابية بين وضوح أهداف الدبلوماسية القطرية وفاعلية إدارتها للصراع. 2) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية إيجابية بين تنوع آليات ووسائل الدبلوماسية القطرية ومستوى التقدم في مسار التسوية السلمية. 3) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية إيجابية بين فاعلية الوساطة القطرية ومستوى التهدئة بين الأطراف المتنازعة. 4) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية إيجابية بين مستوى الحضور الدبلوماسي القطري ودرجة ثقة الأطراف المتنازعة في جهود الوساطة القطرية.

ملاحظات منهجية
تُستخدم الفرضيات عادةً في الدراسات الكمية، حيث يمكن اختبارها إحصائيًا للتحقق من مدى صحة العلاقات بين المتغيرات. أما في الدراسات النوعية، فيُكتفى غالبًا بصياغة الأسئلة البحثية دون الحاجة إلى فرضيات قابلة للاختبار الإحصائي.

العلاقة الطردية والعلاقة العكسية والفرق بينهما في صياغة الفرضيات

العلاقة الطردية (الإيجابية)	يتحرك المتغيران (المستقل – الدبلوماسية القطرية) و(التابع – تسوية الصراعات الإقليمية بالطرق السلمية) في الاتجاه نفسه. ❖ إذا زاد الأول زاد الثاني. ❖ إذا نقص الأول نقص الثاني.	
	مثال	توجد علاقة طردية بين فاعلية الدبلوماسية القطرية ومستوى نجاح تسوية الصراع في غزة بالطرق السلمية.
	التفسير	كلما زادت فاعلية الدبلوماسية القطرية (من خلال وساطات نشطة، وضغوط سياسية، ومبادرات تفاوضية فعّالة)، زاد احتمال نجاح التسوية السلمية (مثل تحقيق هدنة، أو تبادل الأسرى، أو تخفيف الحصار). ❖ أي أن كلا المتغيرين يتحركان في الاتجاه نفسه.
العلاقة العكسية (السلبية)	يتحرك المتغيران (المستقل – الدبلوماسية القطرية) و(التابع – شدة الصراعات الإقليمية) في اتجاهين متعاكسين. ❖ إذا زاد الأول نقص الثاني. ❖ إذا نقص الأول زاد الثاني.	
	مثال	توجد علاقة عكسية بين فاعلية الدبلوماسية القطرية وشدة الصراعات الإقليمية.
	التفسير	كلما زادت فاعلية الدبلوماسية القطرية، انخفضت شدة الصراعات الإقليمية. وبالعكس، كلما تراجعت فاعلية الدبلوماسية القطرية، ازدادت حدة الصراعات الإقليمية. ❖ أي أن المتغيرين يتحركان في اتجاهين متعاكسين.

7) منهج الدراسة

اختيار المنهج العلمي من أهم مراحل إعداد البحث، إذ يمكّن الباحث من دراسة المشكلة بطريقة منطقية ومنهجية للوصول إلى نتائج دقيقة وتوصيات قابلة للتطبيق. ويعتمد نوع المنهج المستخدم على طبيعة الدراسة، وما إذا كانت كمية أو نوعية أو تجمع بين المنهجين. كما يمكن أن يُستخدم أكثر من منهج في البحث الواحد، كأن يجمع الباحث بين المنهج الوصفي والمنهج المقارن والمنهج التاريخي أو الاستقرائي، وفقًا لطبيعة المشكلة وأهدافها.

مثال تطبيقي: منهج الدراسة
لنفترض أن العنوان هو: (أثر الدبلوماسية القطرية في تسوية الصراعات الإقليمية بالطرق السلمية: الحرب في غزة أنموذجًا). فيكتب منهج الدراسة بالشكل التالي: **منهج الدراسة** انطلاقًا من مشكلة هذه الدراسة، وسعيًا إلى التوصّل إلى نتائج دقيقة وتوصيات قابلة للتطبيق، تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات المختلطة، حيث تجمع بين المنهج النوعي والمنهج الكمي. فقد تم توظيف المنهج النوعي (مثل: المقابلات شبه المهيكلة، وتحليل الوثائق الرسمية، والخطابات السياسية) بهدف تفسير أبعاد الدور الدبلوماسي القطري، وفهم السياقات السياسية المرتبطة به، في حين تم توظيف المنهج الكمي (الاستبيان) لقياس اتجاهات وآراء عينة الدراسة حول فاعلية الدبلوماسية القطرية في تسوية الصراعات. كما استفادت الدراسة من مجموعة من المصادر ذات الصلة بموضوع البحث، تمثلت في الكتب الأكاديمية والأوراق البحثية والرسائل والأطروحات والتقارير العلمية، وذلك لدعم بناء الإطار النظري والإطار الموضوعي وتعزيز التحليل العلمي للظاهرة محل الدراسة. كذلك اعتمدت الدراسة عددًا من المناهج البحثية المناسبة لطبيعة الموضوع وأهدافه، حيث تم توظيف المنهج الوصفي لتحليل الظواهر السياسية في سياقها الواقعي، نظرًا لملاءمته لفهم أبعاد الدور القطري في إدارة الصراعات وآليات الوساطة التي انتهجتها الدولة لتحقيق التسوية السلمية.

كما تم الاستعانة بمنهج دراسة الحالة لتحليل التجربة القطرية في الحرب في غزة بصورة معمّقة، من خلال تتبّع تطور الدور الدبلوماسي القطري ورصد أدواته وتحليل مساراته المختلفة في إدارة النزاع. وقد استخدمت الدراسة أيضًا المنهج المقارن لتحديد أوجه التشابه والاختلاف بين التجربة القطرية وتجارب وساطة إقليمية أخرى، مثل تجربتي مصر وتركيا، بما يسهم في إبراز خصائص المقاربة القطرية في إدارة النزاعات. ومن خلال توظيف هذه المناهج بصورة متكاملة، تسعى الدراسة إلى تحقيق فهم شامل للظاهرة محل البحث، يجمع بين الوصف والتحليل والمقارنة، بما يضمن تناولها من زوايا متعددة بصورة علمية دقيقة ومنهجية متوازنة.

ملاحظات منهجية
يُحدَّد اختيار مناهج البحث وفق طبيعة الدراسة وموضوعها؛ فقد تكون الدراسة كمّية، أو نوعية، أو تجمع بين المنهجين، وقد تتطلب استخدام مناهج متعددة مثل الوصفي، دراسة حالة، المقارن، التاريخي، أو التجريبي. ويُستحسن أن يبرر الباحث في خطته سبب اختياره لكل منهج، ومدى ارتباطه بمشكلة الدراسة وأهدافها.

ملاحظة أخرى مهمة

يخلط العديد من الباحثين بين منهج الدراسة في الفصل الأول (الإطار العام) ومنهج الدراسة في الفصل الخامس (المنهجية)، لذلك وُضع الجدول الآتي لتوضيح الفروق الجوهرية بينهما:

المقارنة	منهج الدراسة في الفصل الأول (الإطار العام)	منهج الدراسة في الفصل الخامس (المنهجية)
الوظيفة	تقديم لمحة عامة عن المناهج المعتمدة	شرح تفصيلي لكيفية تطبيق كل منهج فعليًا في الدراسة.
الطول	فقرة واحدة أو فقرتين.	عدة فقرات حسب عدد المناهج المستخدمة.

التركيز	الإجابة عن سؤال: ما هي المناهج؟ ولماذا تم اختيارها؟	الإجابة عن سؤال: كيف طُبِّقت هذه المناهج في الدراسة؟
الهدف	تمهيدية وتوضيحية	تطبيقية وتحليلية وإجرائية.

وبهذا يتكامل منهج الدراسة في الإطار العام مع ما يُقدَّم لاحقًا في الفصل الخامس (المنهجية)؛ إذ يقدّم الأول رؤية تمهيدية شاملة، بينما يركّز الثاني على الجوانب التطبيقية التفصيلية للمناهج وأدواتها وأساليبها، مما يربط بين الجانب النظري والإجرائي في البحث العلمي.

8) حدود الدراسة

تُوضّح في هذا الجزء الحدود التي تقيّد الدراسة وتحدّد نطاقها ومجال تطبيقها. وتُعدّ هذه الحدود من العناصر المنهجية الأساسية التي تُسهم في ضبط البحث وتوجيهه ضمن إطار محدّد وواضح. وتنقسم حدود الدراسة عادة إلى أربعة أنواع رئيسة:

- **الحدود الموضوعية**: نطاق الموضوع المدروس
- **الحدود المكانية**: الموقع أو البيئة التي تجرى فيها الدراسة
- **الحدود الزمانية**: الإطار الزمني لجمع البيانات أو فترة الدراسة
- **الحدود البشرية**: الفئة المستهدفة بالدراسة (مثل دبلوماسيين، سياسيين، إعلاميين إلخ)

مثال تطبيقي: حدود الدراسة
لنفترض أن العنوان هو: (أثر الدبلوماسية القطرية في تسوية الصراعات الإقليمية بالطرق السلمية: الحرب في غزة أنموذجًا). فتكتب حدود الدراسة بالشكل التالي: **حدود الدراسة** تلتزم هذه الدراسة بمجموعة من الحدود التي تقيّد نطاقها وتحدد مجال تطبيقها، وذلك على النحو الآتي ❖ الحدود الموضوعية: تتناول الدراسة تحليل أثر الدبلوماسية القطرية في تسوية الصراعات الإقليمية بالطرق السلمية، مع التركيز على دورها في إدارة ووساطة الصراع في غزة كنموذج تطبيقي. ❖ الحدود المكانية: تقتصر الدراسة على منطقة الشرق الأوسط، وبشكل خاص قطاع غزة بوصفه مجال تطبيق الدور الدبلوماسي القطري في تسوية الصراع الفلسطيني. ❖ الحدود الزمانية: تمتد الدراسة خلال الفترة من عام 2023 إلى عام 2025، وهي المرحلة التي شهدت أبرز تحركات الوساطة القطرية في الحرب الأخيرة على غزة وجهودها في تحقيق التهدئة وإعادة الإعمار.

وبهذا التحديد تكون الدراسة قد رسمت نطاقها الموضوعي والمكاني والزماني والبشري بوضوح، بما يضمن دقة التحليل وانسجام النتائج مع أهدافها البحثية.

9) هيكل الرسالة/الأطروحة

يقدم هيكل الرسالة أو الأطروحة التصور العام لسير الدراسة ومحتواها العام، ويوضح تسلسل الفصول وترابطها المنطقي بما يخدم أهداف البحث وأسئلته.

مثال تطبيقي: هيكل الرسالة/ الأطروحة
لنفترض أن العنوان هو: (أثر الدبلوماسية القطرية في تسوية الصراعات الإقليمية بالطرق السلمية: الحرب في غزة أنموذجًا). فتكتب هيكل الرسالة أو الأطروحة بالشكل التالي: **هيكل الرسالة/الأطروحة** بناءً على ما سبق، قُسِّمت الدراسة إلى ستة فصول مترابطة. تناول الفصل الأول الإطار العام للدراسة، في حين خُصِّص الفصل الثاني لعرض الدراسات السابقة وتحليلها. وتناول الفصل الثالث الإطار النظري والمفاهيمي، بينما تناول الفصل الرابع الدبلوماسية القطرية في تسوية الحرب في غزة. وخُصِّص الفصل الخامس للمنهجية، واختُتمت الدراسة بالفصل السادس الذي عرض النتائج ومناقشتها، مع تقديم أهم التوصيات.

ملاحظات منهجية
يُعرض هنا الهيكل العام لفصول الرسالة بصيغة موجزة دون تفصيل محتوى كل فصل. ليساعد القارئ على تكوين تصور شامل عن سير الدراسة قبل الانتقال إلى الفصول التفصيلية.

الفصل الثاني: الدراسات السابقة والإطار النظري

يُعد هذا الفصل أحد المرتكزات الأساسية في بناء الدراسة العلمية، إذ يجمع بين الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وعرض الإطارين النظري والمفاهيمي اللذين تستند إليهما الدراسة في تفسير الظاهرة محل البحث وتحليلها. ويبدأ الفصل باستعراض الدراسات السابقة وتحليلها ونقدها بهدف الوقوف على أبرز الاتجاهات البحثية والمنهجية والفجوات المعرفية التي كشفت عنها الأدبيات العلمية. كما يتناول الأطر النظرية ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وبيان مدى ملاءمتها لتفسير المشكلة البحثية والإجابة عن تساؤلاتها. وإلى جانب ذلك، يعرض الفصل المفاهيم الأساسية والمتغيرات والعلاقات المفاهيمية المرتبطة بموضوع البحث، بما يسهم في ضبط المصطلحات وتحديد منطلقات التحليل. ومن خلال هذا البناء المتكامل، يوفّر الفصل الأساس المعرفي والتفسيري الذي تستند إليه الدراسة في مراحلها اللاحقة. واستنادًا إلى ما سبق، ينقسم هذا الفصل إلى ثلاثة أقسام رئيسة

- أولًا: الدراسات السابقة
- ثانيًا الإطار النظري
- ثالثًا: الإطار المفاهيمي

أولًا: الدراسات السابقة

يستعرض هذا الفصل الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، بهدف تحليل ما قدّمته من إسهامات منهجية ومعرفية، وتحديد الفجوات البحثية التي تمهّد لإبراز قيمة الدراسة الحالية وموقعها ضمن مسار البحوث في هذا المجال. ويساعد هذا الاستعراض على الإحاطة بما كُتب حول موضوع الدراسة، والتعرّف على المناهج والأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة، بما يوفّر إطارًا مرجعيًا يسهم في توجيه الباحث عند بناء دراسته الحالية. ويتألف هذا القسم من المحورين

الآتيين:

محاور (الدراسات السابقة)	مقدمة القسم المحور الأول: عرض الدراسات السابقة ❖ أولًا: الدراسات التي تناولت (المتغير المستقل). ❖ ثانيًا: الدراسات التي تناولت (المتغير التابع). ❖ ثالثًا: الدراسات التي تناولت المتغيرين معًا. ❖ رابعًا: الدراسات التي تناولت (الحالة التطبيقية) – دراسة الحالة المحور الثاني: نقد الدراسات السابقة ❖ أولًا: التقييم النقدي ❖ ثانيًا: الفجوات البحثية ❖ ثالثًا: إسهام الدراسة الحالية خاتمة القسم

مقدمة القسم

في مقدمة هذا القسم، يوضح الباحث أهمية مراجعة الدراسات السابقة، وسبب اختيارها، وكيف ستسهم في بناء إطاره النظري والمنهجي. كذلك يمكن الإشارة إلى أن الدراسات السابقة ليست مجرد تلخيصات، بل هي مادة للنقد والتحليل والمقارنة. كما يبين الباحث في المقدمة آلية تقسيم الدراسات السابقة سواء حسب الموضوعات أو حسب المتغيرات أو زمنيًا من الأقدم إلى الأحداث، أو بالعكس.

المحور الأول: عرض الدراسات السابقة

يُعتبر تناول الدراسات السابقة خطوة أساسية في أي بحث علمي، إذ تُسهم في بناء الإطار النظري وتوضيح الأسس التي يقوم عليها موضوع الدراسة. كما تساعد في تحديد الفجوة البحثية التي يسعى الباحث إلى سدّها، من خلال تحليل ما أُنجز من

بحوث سابقة، واستخلاص نقاط القوة والقصور فيها، وربطها بموضوع الدراسة الحالية.

وهنا يمكن تقسيم المحور الأول إلى:

1. الدراسات التي تناولت (المتغير المستقل).

2. الدراسات التي تناولت (المتغير التابع).

3. الدراسات التي تناولت المتغيرين معًا

4. الدراسات التي تناولت الحالة التطبيقية (دراسة الحالة)

ملاحظات منهجية
يُعد هذا التقسيم مناسبًا للدراسات التي تعتمد متغيرات بحثية واضحة. أما الدراسات التي لا تقوم على بناء متغيري، فيجوز للباحث اعتماد تقسيمات أخرى للدراسات السابقة، مثل التقسيم الموضوعي أو الزمني أو المنهجي أو الجغرافي، وفقًا لطبيعة الدراسة وأهدافها.

مثال: إذا كان عنوان الدراسة:

(أثر الدبلوماسية القطرية في تسوية الصراعات الإقليمية بالطرق السلمية: الحرب في غزة أنموذجًا)

فأن:

1. الدراسات التي تناولت المتغير المستقل	
المتغير المستقل	الدبلوماسية القطرية
الشرح	يتناول هذا الجزء الدراسات التي ناقشت أدوار وسياسات وأدوات الدبلوماسية القطرية، مثل جهود الوساطة، والمساعدات الإنسانية، والعلاقات مع الأطراف المتنازعة، ودور قطر في السياسة الإقليمية.

الهدف	بناء تصور نظري حول خصائص وأبعاد الدبلوماسية القطرية.

2. الدراسات التي تناولت المتغير التابع	
المتغير التابع	تسوية الصراعات الإقليمية بالطرق السلمية
الشرح	يعرض هذا الجزء الدراسات التي تناولت آليات حل النزاعات الإقليمية مثل التفاوض، الوساطة، المساعي الحميدة، والتحكيم، سواء في الإطار العربي أو الدولي.
الهدف	تحديد المفاهيم النظرية والتجارب السابقة في التسويات السلمية للصراعات الإقليمية.

3. الدراسات التي تناولت المتغيرين معًا	
المتغيرين معًا	(الدبلوماسية القطرية) + (تسوية الصراعات الإقليمية بالطرق السلمية)
الشرح	يجمع هذا الجزء الدراسات التي بحثت أثر أو دور الدبلوماسية القطرية في حل أو تسوية نزاعات معينة، مثل دارفور، لبنان، اليمن، إلخ
الهدف	استعراض النتائج السابقة التي تربط بين المتغيرين الأساسيين في بحثك.

4. الدراسات التي تناولت الحالة التطبيقية	
الحالة التطبيقية	الحرب في غزة
الشرح	يشمل هذا الجزء الدراسات التي ركزت على الحرب في غزة من حيث أبعادها السياسية، والدبلوماسية، والإنسانية، والأمنية، ودور الأطراف الإقليمية (ومنها قطر) في مسار الصراع والتسوية.
الهدف	تقديم خلفية معرفية عن الحالة التطبيقية التي تُجسِّد موضوع الدراسة، والربط بين الجانب النظري والواقع العملي.

وفي هذا المبحث يُستحسن أن يلتزم الباحث بخطوات واضحة عند عرض كل دراسة كما في التالي:

- ❖ اسم المؤلف أو الجهة.
- ❖ سنة النشر.
- ❖ عنوان الدراسة.
- ❖ أهداف الدراسة.
- ❖ منهج الدراسة.
- ❖ فرضية أو سؤال الدراسة (إن وجد)
- ❖ نتائج الدراسة
- ❖ توصيات الدراسة (إن وجدت)

كيفية الكتابة - مثال تطبيقي
تناولت دراسة (محمد أحمد، 2025) «بعنوان أثر الدبلوماسية في حل النزاعات بالطرق السلمية» موضوع ..... و ..... حيث هدفت إلى .....و..... وقد استخدمت الدراسة المنهج ..... والمنهج ..... وانطلقت الدراسة من فرضية أن .....و..... وتوصلت إلى عدد من النتائج أهمها .....و..... وخلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات لعل أبرزها ..... و.....

ملاحظة منهجية

يساعد الالتزام بهذه الخطوات في عرض كل دراسة - بما يشمل تحديد المؤلف، وسنة النشر، والعنوان، والأهداف، ومنهج الدراسة، وأدواتها، وفرضياتها، ونتائجها،

وتوصياتها – على بناء عرض منظم وشامل للدراسات السابقة، ويُسهِم مباشرة في تعزيز جودة المبحث الثاني الخاص بنقد الدراسات السابقة.

فوجود هذه العناصر بشكل واضح يُتيح للباحث إمكانية إجراء مقارنة منهجية دقيقة بين الدراسات، وتقييم مناهجها، وتحليل أدواتها، ومعرفة مدى اتساق نتائجها، مما يسهّل استخلاص مكامن القوة والضعف والفجوات البحثية بصورة علمية سليمة.

المعيار المنهجي لاختيار مصادر الدراسات السابقة

تقتصر الدراسات السابقة في هذه الدراسة على البحوث العلمية المحكمة، والرسائل والأطروحات الجامعية، إضافة إلى التقارير البحثية التحليلية الصادرة عن مراكز الدراسات والمنظمات الدولية، لما تتضمنه من تحليل منهجي ونتائج قابلة للنقاش العلمي. بينما لا تُعد الكتب والوثائق الرسمية ضمن الدراسات السابقة، وإنما يُستفاد منها في بناء الإطار النظري والتحليل.

أولاً: المصادر التي يُسمح باستخدامها في الدراسات السابقة

الأوراق والدراسات والمقالات العلمية المُحكَّمة	تُعد المصدر الأساسي للدراسات السابقة، لاحتوائها على منهج علمي واضح ونتائج قابلة للتحليل والمقارنة.
رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه المعتمدة	تمثل دراسات معمقة، وغالبًا ما تحتوي على مراجعات أدبية مفيدة وإطارات تحليلية يمكن الاستفادة منها.
التقارير البحثية التحليلية الصادرة عن مراكز الدراسات والأبحاث	تُدرج ضمن الدراسات السابقة إذا كانت ذات طابع تحليلي (تتضمن تفسيرًا ونتائج)، وليس مجرد عرض بيانات أو معلومات وصفية

ثانيًا: المصادر التي لا تُعد ضمن الدراسات السابقة

الكتب الأكاديمية	يُستفاد منها في بناء الإطار النظري وتوضيح المفاهيم، لكنها لا تُعد دراسات سابقة إلا إذا تضمنت دراسات تطبيقية محددة.
الوثائق الرسمية (اتفاقيات، بيانات حكومية، قرارات)	تُوظَّف باعتبارها أدلة أو مواد تحليل، وليست دراسات قائمة بذاتها.
البيانات والإحصاءات الرسمية	يُعتمد عليها في التحليل الكمي؛ لكنها لا تمثل دراسات سابقة لعدم احتوائها على تفسير علمي.
الصحف والمواقع الإخبارية	يُلجأ إليها لتوثيق الأحداث أو تتبع التسلسل الزمني، وليس كأدبيات علمية.
مقالات الرأي والتحليل الصحفي	تعكس وجهات نظر، ولا تقوم على منهج علمي.
المدونات والمواقع الشخصية ووسائل التواصل الاجتماعي	تفتقر إلى التوثيق العلمي والموثوقية الأكاديمية.
البرامج التلفزيونية والإذاعية	يمكن الاستفادة منها كمادة تحليلية (مثل تحليل الخطاب)، وليس كدراسات سابقة.
الموسوعات العامة	تُستخدم للفهم الأولي فقط، ولا يُعتمد عليها كمصدر علمي.

القاعدة المنهجية الحاكمة

يُعنى فصل قسم الدراسات السابقة بالأدبيات التي تتضمن معالجة علمية منهجية للموضوع، من حيث الإشكالية والمنهج والنتائج، ولا يشمل المصادر ذات الطابع الوصفي أو الإخباري أو غير المنهجي، إلا في حدود التوثيق أو التحليل السياقي.

المحور الثاني: نقد الدراسات السابقة

يتألف هذا المبحث من التالي:

مقدمة المحور	تمهيد يعرّف بطبيعة نقد الدراسات السابقة وأهمية هذه العملية في بناء الرسائل العلمية وتطوير منهجيتها، مع التأكيد على أن النقد لا يقتصر على بيان الأخطاء، بل يشمل التقويم العلمي، وإبراز الإسهامات، وتحديد مجالات التطوير.
1. التقييم النقدي	يستعرض هذا الجزء أبرز جوانب القوة والقصور في الدراسات السابقة من الناحيتين العلمية والمنهجية.
2. الفجوات البحثية	يُعنى هذا الجزء بتحديد الفجوات البحثية والكشف عن الجوانب التي لم تتناولها الأدبيات السابقة بصورة كافية.
3. إسهام الدراسة الحالية	يُبيّن هذا الجزء الإسهام العلمي المتوقع للدراسة الحالية في معالجة الفجوات البحثية وإضافة قيمة معرفية جديدة.

مثال تطبيقي
لنفترض أن العنوان هو: (أثر الدبلوماسية القطرية في تسوية الصراعات الإقليمية بالطرق السلمية: الحرب في غزة أنموذجًا). فتكتب مقدمة هذا المحور بالشكل التالي: **المحور الثاني: نقد الدراسات السابقة** يمثّل نقد الدراسات السابقة خطوة أساسية في بناء الدراسة العلمية؛ إذ يتيح للباحث فهماً أعمق لما تناولته الأدبيات ذات الصلة بموضوع البحث، وما كشفت عنه من نتائج وإسهامات علمية، فضلاً عن الجوانب التي ما تزال بحاجة إلى مزيد من البحث والتحليل. ويهدف هذا المحور إلى تقويم الدراسات السابقة بصورة نقدية وتركيبية، والكشف عن الفجوات البحثية التي لم تُعالج بشكل كافٍ، وبيان الكيفية التي تسهم بها الدراسة الحالية في معالجتها وإضافة معرفة جديدة إلى حقل التخصص. وبذلك يوفّر هذا المحور أساسًا علميًا ومنهجيًا يساعد الباحث على تحديد موقع دراسته ضمن الأدبيات السابقة وتبرير أهميتها العلمية.

1. التقييم النقدي

يتناول هذا الجزء تحليل الدراسات السابقة وتقويمها بصورة نقدية وتركيبية، من خلال الوقوف على أبرز جوانب القوة والقصور في مختلف عناصرها العلمية والمنهجية، مثل:

- الإشكالية والأهداف
- الأطر النظرية
- الجوانب المنهجية
- النتائج والاستنتاجات

ويهدف هذا التحليل إلى تمكين الباحث من تقييم جودة الأدبيات السابقة، والاستفادة من إسهاماتها العلمية والمنهجية، وتجنب أوجه القصور التي قد تتضمنها، بما يسهم

في بناء دراسة أكثر دقة وعمقًا. كما يُعد التقييم النقدي خطوة أساسية للكشف عن الفجوات البحثية وتحديد موقع الدراسة الحالية وإبراز إسهامها العلمي في مجال التخصص.

مثال تطبيقي – القييم النقدي
لنفترض أن العنوان هو: (أثر الدبلوماسية القطرية في تسوية الصراعات الإقليمية بالطرق السلمية: الحرب في غزة أنموذجًا). فيكتب الجزء الأول بالشكل التالي: 1. التقييم النقدي أظهرت الدراسات السابقة، مثل (التركي، 2017) و(البدر، 2018) و(المبارك، 2019) و(SMITH, 2021)، اهتمامًا واضحًا بدراسة أدوار الدبلوماسية والوساطة في تسوية الصراعات الإقليمية، حيث تميزت بوضوح إشكالياتها البحثية وارتباط أهدافها بطبيعة الظاهرة المدروسة. كما أسهمت في تحديد عدد من القضايا المرتبطة بفاعلية الوساطة وآليات التسوية السلمية، الأمر الذي وفر أساسًا معرفيًا مناسبًا لفهم طبيعة الدور الدبلوماسي في البيئات النزاعية المختلفة. وفي المقابل، كشفت مراجعة هذه الدراسات أن بعض الإشكاليات البحثية اتجهت نحو الطابع الوصفي العام، في حين جاءت بعض الأهداف واسعة النطاق، مما حدّ من قدرتها على تفسير العلاقات المعقدة بين المتغيرات المؤثرة في عمليات التسوية السلمية. كما يتضح من دراسات (الحمد، 2020) و(الجابر، 2021) و(الخالد، 2022) و(JOHNSON, 2022) أن توظيف الأطر النظرية شكّل عنصرًا مهمًا في تفسير أدوار الوساطة والدبلوماسية ضمن بيئات الصراع المختلفة، حيث نجحت بعض هذه الدراسات في الربط بين النظرية والتطبيق بصورة عززت من قدرتها التفسيرية، وأسهمت في تحليل سلوك الأطراف المتنازعة ودور الوسطاء في إدارة النزاعات. ومع ذلك، يُلاحظ وجود تفاوت واضح في مستويات التوظيف النظري بين هذه الدراسات؛ إذ اكتفت بعضها بعرض النظريات ذات الصلة دون دمجها بصورة منهجية في التحليل أو توظيفها في تفسير النتائج، الأمر الذي أضعف من القيمة التفسيرية لبعض الأطر النظرية المستخدمة.

وعلى صعيد المنهجية، اتسمت دراسات (الراشد، 2023) و(السعد، 2024) و(السالم، 2025) و(BROWN, 2023) بتنوع المناهج والأدوات المستخدمة، حيث اعتمدت بعض الدراسات على المنهج الوصفي التحليلي، بينما وظفت دراسات أخرى منهج دراسة الحالة أو المنهج المقارن، الأمر الذي أتاح زوايا متعددة لفهم الظاهرة المدروسة. كما تميزت هذه الدراسات بالاعتماد على مصادر وبيانات متنوعة عززت من موثوقية نتائجها. وعلى الرغم من هذه المزايا، أظهرت المراجعة النقدية عددًا من الملاحظات المنهجية، تمثلت في محدودية توضيح إجراءات جمع البيانات أو أساليب تحليلها في بعض الدراسات، إضافة إلى عدم كفاية بعض الأدوات المستخدمة للإحاطة بجميع أبعاد الظاهرة محل الدراسة.

أما فيما يتعلق بالنتائج والاستنتاجات، فقد أبرزت دراسات (العلي، 2026) و(الأحمد، 2024) و(الخميس، 2025) و(WILLIAMS, 2024) قدرة واضحة على استخلاص نتائج مرتبطة بأهدافها وإشكالياتها البحثية، كما قدمت تفسيرات أسهمت في فهم عدد من العوامل المؤثرة في نجاح أو تعثر جهود التسوية السلمية. غير أن مراجعة هذه الدراسات تكشف أن بعض النتائج اتسمت بقدر من التعميم، كما أن بعض الاستنتاجات تجاوزت حدود البيانات التي استندت إليها الدراسة، في حين لم تُظهر بعض الدراسات بصورة كافية العلاقة بين النتائج المتوصل إليها والأطر النظرية التي اعتمدتها في التحليل.

وبوجه عام، يتضح أن الدراسات السابقة قدمت إسهامات علمية مهمة في تفسير أدوار الدبلوماسية والوساطة في تسوية الصراعات الإقليمية، وأسهمت في بناء قاعدة معرفية ومنهجية يمكن الاستناد إليها في الدراسة الحالية. كما أظهرت المراجعة النقدية تفاوتًا في معالجة الإشكاليات البحثية، وتوظيف الأطر النظرية، واختيار المناهج والأدوات، وتفسير النتائج، الأمر الذي أسهم في الكشف عن عدد من الجوانب التي ما زالت بحاجة إلى مزيد من البحث والتحليل، وهو ما يمهد للانتقال إلى تحديد الفجوات البحثية وبيان إسهام الدراسة الحالية في معالجتها.

ملاحظة منهجية بشأن التقييم النقدي

لا يُشترط أن يتناول التقييم النقدي جميع الجوانب الواردة في هذا المثال، وإنما يختار الباحث الجوانب الأكثر ارتباطًا بموضوع دراسته وطبيعة الدراسات السابقة التي تناولها. كما ينبغي أن يشمل التقييم النقدي جميع الدراسات السابقة التي عرضها

الباحث في المحور الأول، مع جواز الاستشهاد بالدراسة الواحدة في أكثر من جانب نقدي متى كان ذلك مبررًا علميًا. كذلك لا يُلزم الباحث بتوزيع الدراسات السابقة بالتساوي بين الجوانب النقدية المختلفة، وإنما يُراعى ارتباط كل دراسة بالجانب الذي تسهم في تقييمه.

2. الفجوات البحثية

يُعنى هذا الجزء بتحديد الجوانب التي لم تُعالج بصورة كافية في الدراسات السابقة، وبيان المساحات المعرفية التي ما تزال بحاجة إلى مزيد من البحث والتحليل. ويُعد تحديد الفجوات البحثية خطوة أساسية لتبرير أهمية الدراسة الحالية وتوضيح موقعها ضمن الأدبيات العلمية ذات الصلة. وتتخذ الفجوات البحثية صورًا متعددة بحسب طبيعة الدراسة وموضوعها، ومن أبرزها الفجوات المنهجية، والفجوات التحليلية، والفجوات التطبيقية. وتتمثل هذه الفجوات في الجوانب التي لم تتناولها الدراسات السابقة، أو تناولتها بصورة جزئية أو محدودة، سواء من حيث المنهج المستخدم، أو مستوى التحليل والتفسير، أو مجال التطبيق والسياق المدروس. ويسعى الباحث من خلال تحديد هذه الفجوات إلى إبراز الحاجة العلمية للدراسة الحالية وبيان القيمة المعرفية التي يمكن أن تضيفها إلى حقل التخصص.

مثال تطبيقي – الفجوات البحثية
لنفترض أن العنوان هو: (أثر الدبلوماسية القطرية في تسوية الصراعات الإقليمية بالطرق السلمية: الحرب في غزة أنموذجًا). فيكتب الجزء الثاني بالشكل التالي: **2. الفجوات البحثية**

تُبرز مراجعة الأدبيات السابقة وجود قصور منهجي يتمثل في هيمنة المقاربات الوصفية والتحليلية العامة عند تناول دبلوماسية الوساطة وتسوية النزاعات، مقابل محدودية توظيف تصميمات بحثية تدمج بصورة منهجية بين التحليل السياقي وتتبع موقع الوساطة داخل بنية السياسة الخارجية. كما اتجهت بعض الدراسات إلى معالجة حالات متفرقة أو مناقشة أطر نظرية واسعة، دون التركيز على حالة محددة ضمن إطار زمني واضح يسمح بفهم تطور الدور الدبلوماسي بعمق. وإلى جانب ذلك، لم تُحدّد بعض الدراسات بشكل كافٍ أسس اختيار الحالة أو نطاقها المنهجي، مما يضعف الربط بين الأدوات المنهجية والأسئلة البحثية، ويؤكد الحاجة إلى مقاربات أكثر تركيزًا وانضباطًا.

ومن زاوية تحليلية، تكشف هذه الأدبيات عن تركيز ملحوظ على توصيف أدوار الوساطة أو نتائجها الظاهرة، دون التعمّق في تحليل الكيفية التي يتشكّل بها هذا الدور داخل الخطاب الرسمي والسياسات المعلنة. فقد انصبّ الاهتمام في كثير من الأحيان على مسارات التفاوض أو مخرجات الهدن، مع إغفال نسبي لتفكيك الأطر الخطابية والمؤسسية التي تؤطر ممارسة الوساطة وتمنحها دلالاتها السياسية. كما تعاملت بعض الدراسات مع الوساطة بوصفها أداة ثابتة، دون ربطها بتحولات السياقين الإقليمي والدولي وتفاعلها مع اعتبارات الأمن والسياسة والبعد الإنساني، وهو ما يعكس الحاجة إلى تحليل يركّز على بنية الدور وآليات تشكّله، لا على نتائجه فحسب.

أما على المستوى التطبيقي، فتتجلى الفجوة في محدودية الدراسات التي ربطت بين التحليل النظري لدبلوماسية الوساطة القطرية وممارستها الفعلية في سياق نزاع نشط، مثل نزاع قطاع غزة خلال الفترة (2023-2025). إذ انصرفت غالبية الدراسات إلى تناول الأطر النظرية العامة أو حالات تفاوضية سابقة، دون استثمار الحالة الراهنة بوصفها مجالاً تطبيقيًا لتحليل إدارة الوساطة في ظل تصعيد عسكري وضغوط إنسانية متزامنة. كذلك، لم تحظَ التفاعلات العملية بين الوساطة القطرية والأطراف الإقليمية والدولية أثناء إدارة النزاع باهتمام كافٍ، مما يقلل من القيمة التطبيقية لهذه الأدبيات ويبرز الحاجة إلى دراسة تنطلق من واقع الممارسة في ظروف استثنائية.

3. إسهام الدراسة الحالية

يُخصَّص هذا الجزء لبيان القيمة العلمية والمعرفية التي تضيفها الدراسة الحالية إلى الأدبيات السابقة، من خلال توضيح أوجه الإضافة التي تقدمها في معالجة

الفجوات البحثية التي كشفت عنها المراجعة النقدية. وقد تتمثل هذه الإضافة في تطوير الأطر النظرية، أو تحسين المعالجات المنهجية، أو تقديم تحليل أكثر عمقًا للظاهرة المدروسة، أو تطبيق الدراسة على سياق أو حالة لم تنل نصيبًا كافيًا من البحث والدراسة. ومن خلال ذلك، يبرز الباحث ما تقدمه دراسته من إسهام علمي يسهم في توسيع المعرفة وتعميق الفهم في مجال التخصص.

مثال تطبيقي – إسهام الدراسة الحالية
لنفترض أن العنوان هو: (أثر الدبلوماسية القطرية في تسوية الصراعات الإقليمية بالطرق السلمية: الحرب في غزة أنموذجًا). فيكتب الجزء الثالث بالشكل التالي: **3. إسهام الدراسة الحالية** تسعى الدراسة الحالية، من الناحية المنهجية، إلى تجاوز أوجه القصور التي كشفت عنها الأدبيات السابقة عبر تبنّي تصميم بحثي نوعي يجمع بين المنهج الوصفي التحليلي ومنهج دراسة الحالة ضمن نطاق زمني محدد. ويتيح هذا التوجّه تتبّع موقع دبلوماسية الوساطة القطرية داخل بنية السياسة الخارجية بصورة أكثر تنظيمًا، بدل الاقتصار على الطروحات العامة أو المقارنات الواسعة. كما يرتكز البحث على تحديد دقيق لحدود الحالة وسياقها السياسي والزمني، بما يعزّز الترابط بين إشكالية الدراسة وأدواتها المنهجية. ومن خلال ذلك، توفّر هذه المقاربة قراءة معمّقة لدور الوساطة في سياق نزاع نشط، مع الحفاظ على الطابع التفسيري بعيدًا عن الأحكام التقييمية أو المقاييس الكمية. وعلى المستوى التحليلي، تتمحور إسهامات الدراسة حول تفكيك الأبعاد الخطابية والمؤسسية التي تُعرض من خلالها دبلوماسية الوساطة القطرية، بدل الاكتفاء بوصف مظاهرها أو نتائجها المباشرة. إذ تهدف إلى تحليل كيفية إدماج الوساطة ضمن مسارات السياسة الخارجية القطرية في سياق نزاع غزة، مع إبراز تفاعلها مع المحددات السياسية والأمنية والإنسانية.

كما تتيح هذه المقاربة تعميق فهم دلالات الدور القطري في إدارة النزاع، من خلال تتبّع الخطاب الرسمي والممارسات المعلنة دون الانطلاق من افتراضات معيارية مسبقة، وبما يعزّز الربط بين الخطاب والممارسة في تحليل الوساطة.

أما من الناحية التطبيقية، فتتمثل إضافة الدراسة في اعتماد حالة النزاع في قطاع غزة خلال الفترة (2023-2025) كنموذج واقعي لتحليل ممارسة دبلوماسية الوساطة القطرية في بيئة نزاع مفتوحة ومتصاعدة. ويُسهم هذا التناول في فهم كيفية تفاعل الوساطة مع تحديات التصعيد العسكري والاعتبارات الإنسانية والتوازنات الإقليمية والدولية في آنٍ واحد. كما يقدّم البحث إطارًا تحليليًا يمكن الإفادة منه في دراسة أدوار الوساطة التي تؤديها الدول المتوسطة والصغيرة في سياقات نزاع مماثلة، بما يعزّز الصلة بين التحليل الأكاديمي ومتطلبات الممارسة الدبلوماسية المعاصرة.

ملاحظة منهجية حول الخلط بين التقييم النقدي والفجوات البحثية

تشير نقاط الضعف في التقييم النقدي إلى أوجه القصور في جودة الدراسات السابقة من حيث مناهجها وأدواتها وتحليلها، أي كيف أُنجزت تلك الدراسات. أما الفجوات البحثية فتعني ما لم يُدرس أصلاً من موضوعات أو سياقات أو علاقات داخل الحقل المعرفي. ويهدف هذا التمييز إلى منع الخلط بين تقويم جودة الأدبيات وتحديد الحاجة العلمية للدراسة الحالية.

خاتمة القسم

يلخّص الباحث في هذه الخاتمة أهم ما ورد في الدراسات السابقة من خطوات ونتائج.

مثال تطبيقي – خاتمة القسم
لنفترض أن العنوان هو: (أثر الدبلوماسية القطرية في تسوية الصراعات الإقليمية بالطرق السلمية: الحرب في غزة أنموذجًا). فتكتب الخاتمة بالشكل التالي: **خاتمة القسم** أظهر هذا القسم، من خلال عرض الدراسات السابقة ونقدها، أن الأدبيات المتعلقة بالدبلوماسية القطرية ركزت على أدوار الوساطة في أزمات متعددة، إلا أنها لم تقدّم معالجة تطبيقية معمّقة لحالة الحرب في غزة 2023. كما بيّن التحليل تفاوتًا واضحًا في مناهج الدراسات وعمقها ومدى اعتمادها على البيانات الميدانية، وهو ما يبرز نقصًا في التقييم العملي لأثر الوساطة القطرية في صراع محدد. وانتهى القسم إلى وجود فجوة بحثية تتمثّل في غياب دراسة تجمع بين المنهج التطبيقي والتحليل الميداني لهذه الحالة، الأمر الذي يمنح الدراسة الحالية قيمة علمية مضافة من خلال تقديم تقييم منهجي لأثر الدبلوماسية القطرية في تهدئة الصراع في غزة وربط ذلك بالأطر النظرية المعنية بتسوية النزاعات.

ثانيًا: الإطار النظري

ينقسم هذا القسم إلى جزئين:

الجزء الأول: عرض الإطار النظري	يُعنى هذا الجزء بتقديم الإطار النظري الذي تستند إليه الدراسة، من خلال عرض النظرية أو النظريات المعتمدة وشرح منطلقاتها الفكرية ومفاهيمها الأساسية وآليات تفسيرها للظواهر محل الدراسة، دون ربطها المباشر بموضوع البحث. ويجيب هذا الجزء عن الأسئلة الآتية: ❖ ما النظرية أو النظريات التي تعتمد عليها الدراسة الحالية؟ ❖ ما منطلقات هذه النظرية وأفكارها الرئيسة؟ ❖ من هم روّادها؟ وما مفاهيمها الأساسية؟ ❖ ما العلاقة بين النظريات المستخدمة في الدراسة؟ (عند توظيف أكثر من نظرية) ❖ ما مبررات اختيار هذه النظرية أو هذه النظريات؟
الجزء الثاني: توظيف الإطار النظري في الدراسة	يُخصَّص هذا الجزء لبيان كيفية توظيف الإطار النظري في الدراسة، من خلال توضيح العلاقة بين النظرية ومشكلة البحث وأهدافه وأسئلته أو فرضياته، وبيان دورها في توجيه التحليل وتفسير النتائج. ويجيب هذا الجزء عن الأسئلة الآتية: ❖ كيف تُوظّف النظرية في الدراسة الحالية؟ ❖ ما الجوانب التي تسهم النظرية في تفسيرها؟ ❖ كيف ترتبط النظرية بمشكلة الدراسة وأهدافها وأسئلتها؟ ❖ كيف تنعكس النظرية على فرضيات الدراسة أو نموذجها التحليلي؟ ❖ كيف يُستفاد من النظرية في تحليل النتائج وتفسيرها؟

1. عرض الإطار النظري

يتناول هذا الجزء عرض الإطار النظري الذي تعتمد عليه الدراسة، من خلال تقديم النظريات ذات الصلة بموضوع البحث وشرح مفاهيمها الأساسية وروّادها ومنطلقاتها التحليلية. ويهدف هذا الجزء إلى بيان الأسس المعرفية والتفسيرية التي تستند إليها الدراسة في فهم الظاهرة محل البحث وتحليلها.

مثال تطبيقي - عرض الإطار النظري
لنفترض أن العنوان هو: (أثر الدبلوماسية القطرية في تسوية الصراعات الإقليمية بالطرق السلمية: الحرب في غزة أنموذجًا). فيكتب هذا الجزء بالشكل التالي: **1. عرض الإطار النظري** **أ) نظرية الدور: (ROLE THEORY)** تُعد نظرية الدور إحدى أهم نظريات تحليل السياسة الخارجية، وتهدف إلى تفسير سلوك الدول عبر دراسة تصوّرها لدورها في النظام الدولي وكيفية استجابة الفاعلين الآخرين لهذا الدور. وتتيح هذه النظرية فهم الطريقة التي تعرّف بها الدول نفسها وتترجم هذا التعريف إلى ممارسات خارجية. كما تفترض النظرية أن أدوار الدولة ليست ثابتة، بل تتغير بتغيّر السياقين الداخلي والخارجي وتوازنات القوى. ومن أبرز روّاد هذه النظرية كالب هولستي، الذي يرى أن سلوك الدولة يتشكل من خلال تفاعل «تصوّرها لدورها» مع «توقعات الآخرين» منها. وتقوم هذه النظرية على مجموعة من المفاهيم الأساسية، أبرزها: - تصوّر الدور: الصورة التي تبنيها الدولة عن نفسها داخل النظام الدولي. - توقّع الدور: توقعات الفاعلين الدوليين لما ينبغي أن تقوم به الدولة من أدوار. - تنفيذ الدور: الأسلوب الذي تترجم به الدولة تصوّرها إلى ممارسات وسياسات خارجية فعلية.

وتنطلق النظرية من فرضية مركزية مفادها أن فهم سلوك الدولة في العلاقات الدولية يتحدد إلى حدّ كبير بالأدوار المتصوَّرة والممارسة فعليًا، ثم بالتفاعل مع السياق الإقليمي والدولي، وليس بالقوة المادية وحدها.

ب) نظرية الوساطة: (MEDIATION THEORY)

تُعتبر نظرية الوساطة إحدى نظريات إدارة وتسوية النزاعات، وتركز على دور الطرف الثالث في تقريب وجهات النظر بين الأطراف المتنازعة من خلال آليات مثل بناء الثقة وتسهيل التفاوض وتقديم الحلول الوسط. وتفسّر هذه النظرية الأدوات العملية التي تُستخدم في تسوية الصراعات بالوسائل السلمية.

ولا تشترط النظرية الحياد المطلق للوسيط، وإنما قبوله من الأطراف وقدرته على التأثير الإيجابي في عملية التفاوض.

ومن أبرز روّادها جاكوب بيركوفيتش، الذي يعرّف الوساطة بأنها تدخل طرف ثالث محايد لخفض التوتر وتسهيل الوصول إلى تسوية سلمية. وترتكز هذه النظرية على مفاهيم أساسية، منها:

- الوسيط: الطرف الثالث الذي يسعى لتقريب وجهات النظر بين الأطراف.
- عملية الوساطة: مجموعة الإجراءات التي تهدف إلى بناء الثقة وتيسير الحوار.
- الحياد الإيجابي: موقف الوسيط القائم على التوازن دون انحياز لأي طرف.

وترتكز هذه النظرية على فرضية محورية مفادها أن فاعلية الوساطة لا تتحدد بالحياد الشكلي أو بالإجراءات وحدها، بل بقدرة الوسيط على إدارة التفاعل بين الأطراف، وتفعيل قنوات التفاوض، والتكيّف مع السياقين السياسي والزمني للنزاع.

ج) العلاقة بين النظريتين

تتأسس العلاقة بين نظرية الوساطة في النزاعات الدولية ونظرية الدور في العلاقات الدولية على مقاربة تكاملية ذات طابع تفسيري متعدد المستويات. إذ تُعنى نظرية الوساطة بتفكيك آليات تدخل الطرف الثالث وتتبع مسارات التفاعل التفاوضي بين أطراف النزاع، في حين تقدّم نظرية الدور منظورًا أوسع لفهم موقع الدولة الوسيطة وكيفية إدراكها لدورها الخارجي ضمن الأطر الإقليمية والدولية. ومن خلال الجمع بين هذين المنظورين، يصبح من الممكن قراءة دبلوماسية الوساطة القطرية باعتبارها، من جهة، ممارسة تفاوضية عملية، ومن جهة أخرى، تعبيرًا عن دور خارجي مُتصوَّر ومُمارَس داخل بنية السياسة الخارجية.

كما يتيح هذا التكامل الربط بين مستوى الأداء الدبلوماسي المباشر والسياق الأوسع المرتبط بتوقعات الأدوار والتفاعلات الإقليمية والدولية.

د) مبررات اختيار النظريتين

جاء اعتماد كلٍّ من نظرية الوساطة في النزاعات الدولية ونظرية الدور في العلاقات الدولية انطلاقًا من توافقهما مع طبيعة إشكالية الدراسة، التي تنصرف إلى تحليل دبلوماسية الوساطة القطرية ضمن بيئة سياسية ودبلوماسية معقّدة، بعيدًا عن المقاربات المعيارية أو التقييمية.

إذ توفّر نظرية الوساطة أدوات لفهم أنماط التدخل الدبلوماسي ومسارات التفاعل التفاوضي بين أطراف النزاع، بينما تتيح نظرية الدور تفسير موقع الدولة الوسيطة وأنماط سلوكها الخارجي في إطار سياستها الخارجية. وعلى الرغم من ذلك، تظل قدرة هاتين النظريتين محدودة فيما يتصل بتفسير مخرجات التسويات النهائية أو قياس فاعليتها بصورة كمية، وهو ما يتوافق مع الطبيعة النوعية التي تتبناها الدراسة.

ومن جهة أخرى، يسهم توظيف هاتين المقاربتين في بناء إطار تفسيري يربط بين الخطاب الدبلوماسي والممارسة الفعلية للوساطة القطرية، بما يتيح فهم دلالات هذا الدور ضمن سياقه الإقليمي والدولي.

2. توظيف الإطار النظري في الدراسة

يُعالج هذا الجزء الكيفية التي يستفيد بها الباحث من الإطار النظري الذي عرضه في المطلب الأول، ويبيّن الطريقة الصحيحة لربط النظرية بموضوع الدراسة وأهدافها وفرضياتها. ويُنصح الباحث بأن يركّز في هذا الجزء على التطبيق وليس على شرح النظرية ذاتها.

مثال تطبيقي: توظيف الإطار النظري في الدراسة

لنفترض أن العنوان هو:

(أثر الدبلوماسية القطرية في تسوية الصراعات الإقليمية بالطرق السلمية: الحرب في غزة أنموذجًا).

فيكتب هذا الجزء بالشكل التالي:

2. توظيف الإطار النظري في الدراسة

تساعد نظرية الدور في تفسير الكيفية التي تبني بها قطر تصورها لدورها كوسيط في المنطقة، وكيف ينعكس هذا التصور في سلوكها الدبلوماسي تجاه الصراع في غزة. كما توضح نظرية الوساطة الآليات التي تعتمدها قطر في إدارة النزاع، مثل التفاوض غير المباشر، وتقديم المبادرات الإنسانية، وتيسير الحوار بين الأطراف. وبذلك تُستخدم النظريتان لتفسير المشكلة المركزية للدراسة، والمتمثلة في فهم أثر التحركات الدبلوماسية القطرية في مسار التسوية السلمية للصراع.

كما تسهم النظريتان في تفسير أهداف الدراسة المتعلقة بدوافع الدبلوماسية القطرية وآلياتها وتأثيرها في التسوية السلمية. وتوضحان كيف تساعد الوساطة القطرية في الإجابة عن أسئلة البحث، خصوصًا ما يتعلق بمدى فاعليتها وشروط نجاحها. كما يدعمان الفرضية الأساسية للدراسة التي تفترض وجود علاقة طردية بين فاعلية الدور القطري ومستوى نجاح التهدئة والتسوية. ومن ثم فإن الأسئلة والفرضيات لا تُصاغ بمعزل عن الإطار النظري، بل تنبثق منه وتنسجم مع منطلقاته التفسيرية.

ويشكّل توظيف النظريتين الأساس المنهجي لتحليل نتائج الدراسة. فنظرية الدور تمكّن من تفسير حدود وأبعاد الدور القطري في بيئة سياسية معقدة، بينما تفسّر نظرية الوساطة مستوى نجاح أو تعثر الجهود القطرية تبعًا لعوامل الثقة المتبادلة، والمواقف الإقليمية، ودور القوى الدولية المؤثرة. وعلى هذا الأساس، تُستخدم النظريتان كمعيار تفسيري تُقاس عليه النتائج، وليس مجرد إطار نظري منفصل عن التحليل التطبيقي. ومن ثمّ، يقدّم الجمع بين النظريتين إطارًا تحليليًا متكاملاً يساعد على فهم الظاهرة في بعدها الدبلوماسي والسياسي والإنساني.

ثالثًا: الإطار المفاهيمي

يُعنى هذا القسم بتوضيح المفاهيم الرئيسة التي تُبنى عليها الدراسة، من خلال عرض التعريفات الاصطلاحية والإجرائية لكل مفهوم، ثم بيان العلاقة النظرية التي تربط المتغيرات الأساسية بموضوع البحث، وذلك في ضوء الإطار النظري المعتمد. ويساعد هذا المبحث الباحث على ضبط المصطلحات المستخدمة بدقة، وتحديد المتغيرات وتحليلها بصورة منهجية قبل الانتقال إلى الدراسة التطبيقية أو التحليل الميداني.

ويتألف هذا القسم إلى جزئين رئيسيين:

- 1. المفاهيم الأساسية
- 2. المتغيرات والعلاقة المفاهيمية

1. المفاهيم الأساسية

يهدف هذا الجزء إلى تقديم تعريف دقيق وواضح للمفاهيم الرئيسة التي تقوم عليها الدراسة، باعتبارها الأُسس التي تُبنى عليها الفرضيات والعلاقات بين المتغيرات. وتشمل المفاهيم المحورية في هذه الدراسة: الدبلوماسية القطرية، الوساطة، تسوية الصراعات، والقوة الناعمة. ويُقدَّم كل مفهوم من خلال تعريفين متكاملين:

- **التعريف الاصطلاحي**: (كما ورد في الأدبيات العلمية)
- **التعريف الإجرائي**: (كما وظفه الباحث في دراسته)

مثال تطبيقي- 1. المفاهيم الأساسية

لنفترض أن العنوان هو:

(أثر الدبلوماسية القطرية في تسوية الصراعات الإقليمية بالطرق السلمية: الحرب في غزة أنموذجًا).

فيكتب هذا الجزء بالشكل التالي:

المطلب الأول: المفاهيم الأساسية

تعتمد هذه الدراسة على مجموعة من المفاهيم الأساسية التي تُوظَّف كأدوات تحليلية لتفسير طبيعة الدبلوماسية القطرية في تسوية الصراعات الإقليمية بالطرق السلمية، مع اتخاذ الحرب في غزة أنموذجًا تطبيقيًا. ولا تُستخدم هذه المفاهيم بوصفها متغيرات قياس مباشرة، بل يُستند إليها في تفسير العلاقات بين المتغيرات ضمن الإطار المنهجي المعتمد.

أ) الدبلوماسية القطرية

اصطلاحيًا: هي مجمل السياسات والتحركات التي تنتهجها قطر في علاقاتها الخارجية لتحقيق مصالحها عبر الحوار، الوساطة، وبناء الجسور مع مختلف الأطراف، بعيدًا عن استخدام أدوات القوة الصلبة، مع التركيز على مبادئ الحياد الإيجابي والمرونة السياسية في إدارة النزاعات الإقليمية والدولية (المؤلف، السنة).

إجرائيًا: تُشير في هذه الدراسة إلى الممارسات الدبلوماسية الفعلية التي قامت بها قطر في إدارة الصراعات الإقليمية، مثل الوساطة في الحرب على غزة، تقديم المساعدات الإنسانية، استضافة المفاوضات، وتوظيف أدوات القوة الناعمة لدعم الجهود الدبلوماسية وتعزيز صورة قطر كوسيط نزيه وفاعل في المنطقة.

ب) الوساطة

اصطلاحيًا: هي عملية يقوم بها طرف ثالث محايد لتيسير الحوار بين أطراف النزاع بهدف الوصول إلى تسوية سلمية مقبولة، من خلال بناء الثقة، وتقديم الحلول الوسط، وتيسير التفاوض دون فرض قرارات على الأطراف. وتُعد من أبرز أدوات الدبلوماسية الوقائية في العلاقات الدولية (المؤلف، السنة).

إجرائيًا: تتمثل في الجهود القطرية العملية لتقريب وجهات النظر بين الأطراف المتنازعة في الحرب على غزة، عبر التنسيق مع الفاعلين الإقليميين والدوليين، وتقديم مبادرات للتهدئة، وتسهيل المفاوضات غير المباشرة بين الفصائل الفلسطينية وإسرائيل،

بما يسهم في تحقيق اتفاقات إنسانية وميدانية تُخفّف من حدة الصراع.

ج) تسوية الصراعات

اصطلاحيًا: هي مجموعة الإجراءات السياسية والدبلوماسية التي تُتخذ لإنهاء النزاعات بالوسائل السلمية، مثل الوساطة، التفاوض، التحكيم، والتوفيق، وذلك في إطار احترام القانون الدولي وسيادة الدول، بما يُسهم في تحقيق الأمن والاستقرار الإقليمي (المؤلف، السنة).

إجرائيًا: تُقصد بها في هذه الدراسة النتائج الملموسة المترتبة على الجهود القطرية في إدارة الصراع، مثل التوصل إلى اتفاقات تهدئة، وقف إطلاق النار، إدخال المساعدات الإنسانية، وتبادل الأسرى، وهي مؤشرات تُستخدم لقياس فاعلية الدبلوماسية القطرية في تحقيق تسويات سلمية دائمة في الحرب على غزة.

د) الصراعات الإقليمية

اصطلاحيًا: هي النزاعات التي تنشأ بين دولتين أو أكثر، أو داخل دولة معينة مع امتداد تأثيرها إلى دول الجوار؛ بما يجعلها تؤثر في الاستقرار الإقليمي، وقد تكون ذات أبعاد سياسية أو عسكرية أو اقتصادية أو أيديولوجية (المؤلف، السنة).

إجرائيًا: يُقصد بها، في هذه الدراسة، الصراع الدائر في قطاع غزة وما يرتبط به من تفاعلات إقليمية ودولية، بوصفه نموذجًا لصراع إقليمي تتداخل فيه أطراف متعددة وتتجاوز آثاره الحدود الجغرافية المباشرة.

هـ) القوة الناعمة

اصطلاحيًا: بحسب تعريف جوزيف ناي، هي القدرة على التأثير في سلوك الآخرين من خلال الجاذبية الثقافية والقيم والمصداقية الأخلاقية بدلاً من الإكراه أو القوة العسكرية والاقتصادية، وتشمل أدوات مثل الإعلام، التعليم، الثقافة، الرياضة، والمساعدات الإنسانية (المؤلف، السنة).

إجرائيًا: تُشير إلى الأدوات غير التقليدية التي توظفها قطر لدعم دورها الدبلوماسي، مثل: الإعلام الدولي، والمساعدات الإنسانية، والمبادرات الثقافية والتعليمية، والفعاليات الدولية، إذ تُعد هذه الأدوات وسائل داعمة تُعزِّز فاعلية الدبلوماسية القطرية في إدارة الصراعات.

وبذلك، تُشكّل هذه المفاهيم الإطار التفسيري للدراسة، إذ يُستند إليها في تحليل السلوك الدبلوماسي القطري وأدواته، كما تمثل الأساس النظري لاشتقاق المتغيرات القابلة للقياس وصياغة الفرضيات، بما يضمن تحقيق التكامل بين البعدين النوعي والكمي.

ملاحظة منهجية: الفرق بين المفاهيم والمتغيرات

المفهوم	هو بناء معرفي أو فكري يُستخدم لفهم الظاهرة وتفسيرها، ويُعبّر عن فكرة أو معنى مجرد في الأدبيات العلمية، مثل: الدبلوماسية، القوة الناعمة، الأمن القومي، الرضا الوظيفي، أو جودة الحياة.
المتغير	هو خاصية أو سمة أو مفهوم تُشتق من عنوان الدراسة، ويُستخدم لدراسة العلاقات بين الظواهر واختبار الفرضيات أو الإجابة عن أسئلة البحث. وقد يتحول المفهوم إلى متغير عندما يُوظَّف داخل الدراسة بوصفه عنصرًا يمكن رصده أو تحليله أو قياسه.

وعليه، فإن جميع المتغيرات تنطلق من مفاهيم علمية، لكن ليست جميع المفاهيم متغيرات في الدراسة. فقد يستخدم الباحث بعض المفاهيم بوصفها أدوات تفسيرية أو خلفية نظرية دون أن تدخل ضمن البناء المتغيري للدراسة.

مثال تطبيقي:

لنفترض أن العنوان هو: (أثر الدبلوماسية القطرية في تسوية الصراعات الإقليمية بالطرق السلمية: الحرب في غزة أنموذجًا).

المفهوم	هل هو متغير؟
الدبلوماسية القطرية	نعم، متغير مستقل في هذه الدراسة
تسوية الصراعات	نعم، متغير تابع في هذه الدراسة
القوة الناعمة	لا، وإنما يُستخدم مفهومًا في هذه الدراسة
الوساطة	لا، وإنما يُستخدم مفهومًا في هذه الدراسة
الآمن الإقليمي	لا، وإنما يُستخدم مفهومًا في هذه الدراسة
السياسة الخارجية	لا، وإنما يُستخدم مفهومًا في هذه الدراسة

يقتصر هذا التصنيف على الدراسة محل المثال، وقد يتحول أي من هذه المفاهيم إلى متغير مستقل أو تابع أو وسيط في دراسات أخرى بحسب طبيعة المشكلة البحثية

وأهداف الدراسة. لذلك ينبغي على الباحث التمييز بين المفاهيم التي تُستخدم لتفسير الظاهرة، والمتغيرات التي تُستخدم في بناء التحليل والإجابة عن أسئلة الدراسة أو اختبار الفرضيات.

2. المتغيرات والعلاقة المفاهيمية

يهدف هذا المطلب إلى توضيح المتغيرات والعلاقة المفاهيمية، وذلك استنادًا إلى الإطار النظري المعتمد، وبيان كيف يؤثر المتغير المستقل على المتغير التابع، مع الإشارة إلى المتغيرات الوسيطة المحتملة.

ويتألف هذا المطلب من محورين:

- الجزء الأول: المتغيرات في الدراسة.
- الجزء الثاني: العلاقة المفاهيمية بين المتغيرات.

مثال تطبيقي - 2. المتغيرات والعلاقة المفاهيمية
لنفترض أن العنوان هو: (أثر الدبلوماسية القطرية في تسوية الصراعات الإقليمية بالطرق السلمية: الحرب في غزة أنموذجًا). فيكتب هذا الجزء بالشكل التالي: **2. المتغيرات والعلاقة المفاهيمية** تُعتبر المتغيرات من العناصر الجوهرية في أي بحث علمي، إذ تمثل المفاتيح التي من خلالها يتم تفسير العلاقات السببية بين الظواهر. وفي هذه الدراسة، يقوم البناء التحليلي على ثلاثة أنواع من المتغيرات: - المتغير المستقل: الدبلوماسية القطرية. - المتغير التابع: تسوية الصراعات الإقليمية بالطرق السلمية. - الدراسة التطبيقية – دراسة الحالة: الحرب قطاع غزة وفيما يلي تفصيل هذه المتغيرات في ضوء الإطار النظري للدراسة:

أ - المتغير المستقل: الدبلوماسية القطرية

يمثل المتغير المستقل العامل المؤثر في الظاهرة المدروسة، أي العامل الذي يُتوقّع أن يُحدث أثرًا في متغير آخر. وفي سياق هذه الدراسة، يُشير إلى الدور الذي تمارسه قطر من خلال أدواتها الدبلوماسية المتنوعة في إدارة الصراعات الإقليمية.

ويُقاس المتغير المستقل من خلال عدة مؤشرات تمثل أدوات الدبلوماسية القطرية، أهمها:

- **الوساطة الدبلوماسية**: مبادرات التفاوض غير المباشر بين الأطراف المتنازعة.
- **المساعدات الإنسانية**: الدعم المالي والإغاثي الموجه للمناطق المتضررة.
- **الإعلام الدبلوماسي**: توظيف القنوات الإعلامية (مثل قناة الجزيرة) في تعزيز الخطاب الداعم للتسوية السلمية.
- **القوة الناعمة**: بناء صورة إيجابية لقطر كوسيط نزيه وفاعل من خلال التعليم، الثقافة، والرياضة.

تُسهم هذه المؤشرات، عند النظر إليها في تكاملها، في بناء إطار تحليلي يساعد على استيعاب طبيعة الدبلوماسية القطرية، ويكشف عن ممارساتها وأبعادها المتعددة ضمن بيئة نزاع نشطة. كما تمكّن من تجاوز المستوى الوصفي للدور، والانتقال إلى تحليل بنيته الداخلية وآليات تفعيله في كلٍّ من الخطاب والممارسة. وفي هذا الإطار، تُعتمد هذه المؤشرات أدوات تفسيرية ضمن مقاربة نوعية تستند إلى تحليل الوثائق الرسمية والتصريحات والمقابلات.

ب - المتغير التابع: تسوية الصراعات الإقليمية بالطرق السلمية

يُعد المتغير التابع النتيجة أو الأثر المتوقع الناتج عن المتغير المستقل. وفي هذه الدراسة، يمثّل المتغير التابع مستوى فاعلية الجهود الدبلوماسية القطرية في تحقيق تسويات سلمية دائمة للصراع في غزة. ويُقاس هذا المتغير من خلال مجموعة من المؤشرات القابلة للرصد والتحليل، مثل:

- التوصل إلى اتفاقات تهدئة أو وقف إطلاق النار بين الأطراف المتنازعة.
- تخفيف حدة التوتر العسكري والسياسي.
- إدخال المساعدات الإنسانية والإغاثية.
- استمرار قنوات الحوار غير المباشر بين الفصائل الفلسطينية وإسرائيل بوساطة قطرية.

❖ تحقيق اعتراف دولي وإقليمي بدور قطر كوسيط أساسي في العملية التفاوضية.

وتُوظَّف هذه المؤشرات بوصفها أدوات تحليلية لفهم الصراعات الإقليمية عبر مقاربات سلمية في إطار الوساطة القطرية، بما يتيح استكشاف أبعادها السياسية والإنسانية، التي تتجلّى في الخطاب الدبلوماسي. كما تُسهم في تتبّع مسار التسوية بوصفها عمليةً ديناميكيةً متدرجةً ومفتوحة، وليست حدثًا منجزًا أو نتيجةً نهائيةً محسومة. ويجري إدماج هذه المؤشرات ضمن منهجية تحليل نوعي، تستند إلى دراسة الوثائق الرسمية والتصريحات والمبادرات المعلنة. وفي هذا السياق، يُعاد تفسير المتغير التابع ضمن إطار تحليلي ينسجم مع أهداف الدراسة ويُظهر طبيعة المنهج المعتمد.

ج - الدراسة التطبيقية - دراسة الحالة الحرب قطاع غزة

تُوظَّف دراسة الحالة، في هذا البحث، بوصفها أداة نوعية لتحليل ديناميات تفاعل دبلوماسية الوساطة القطرية مع مسارات تسوية النزاع ضمن سياق واقعي محدد. وتُعدّ الحرب في قطاع غزة خلال الفترة (2023-2025) نموذجًا تطبيقيًا تتداخل فيه الأبعاد الزمانية والمكانية؛ مما يُظهر تفاعل ممارسات الوساطة القطرية مع التحولات السياسية والإنسانية للنزاع.

ومن خلال هذه الحالة، يمكن تفحّص كيفية اشتغال المتغير المستقل، المتمثّل في دبلوماسية الوساطة القطرية، داخل بيئة نزاع معقّدة، واستكشاف انعكاساته على المتغير التابع المرتبط بتسوية النزاع، وهو ما يظهر في الخطاب والممارسة الدبلوماسية. كما تتيح هذه المقاربة الوقوف على حدود هذا التفاعل في ظل ما يحيط بالنزاع من قيود إقليمية ودولية. وعلى هذا الأساس، تُسهم دراسة الحالة في بناء إطار تحليلي يربط بين المتغيرات ضمن منظور تفسيري نوعي يتسم بالانضباط والاتساق.

د - العلاقة المفاهيمية بين المتغيرات

تُبنى العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع في هذه الدراسة ضمن منظور تفسيري أحادي الاتجاه؛ حيث تُتخذ دبلوماسية الوساطة القطرية منطلقًا لفهم الكيفية التي تُعرض بها تسوية النزاع في قطاع غزة داخل الخطاب والممارسة الدبلوماسية. ولا تُقارب هذه العلاقة بوصفها علاقة سببية مباشرة أو قابلة للقياس الكمي، بل تُفهم بوصفها إطارًا تحليليًا يفسّر تفاعل ممارسات الوساطة مع مسارات التهدئة والتفاوض. ويُشكّل نزاع قطاع غزة خلال الفترة (2023-2025) مجالاً تطبيقيًا لدراسة هذه العلاقة؛ بما يتيح تحليلها في سياق نزاع نشط يتسم بالتعقيد وتعدد المستويات.

ويستند هذا التصور المفاهيمي إلى مرتكزين نظريين متكاملين، يتمثلان في نظرية الوساطة في النزاعات الدولية ونظرية الدور في السياسة الخارجية؛ إذ توفّر الأولى أدوات لتفسير آليات التفاعل التفاوضي بين الأطراف ومساراته، في حين تتيح الثانية فهم موقع الدولة الوسيطة وأنماط سلوكها الخارجي. ويسهم هذا التكامل النظري في توجيه التحليل نحو استكشاف كيفية تشكّل دور الوساطة القطرية ضمن سياق السياسة الخارجية، وانعكاسه على تصورات التسوية المطروحة. ومن خلال ذلك، يتحقق قدر أعلى من الاتساق المفاهيمي؛ بما يدعم تماسك التحليل والنتائج، في الفصل السادس.

خاتمة الفصل

يُنهي الباحث هذا الفصل بفقرة مركزة يبيّن فيها كيف أسهمت الدراسات السابقة والإطار النظري في دعم موضوع الدراسة وتفسير السلوك الدبلوماسي القطري، موضحًا دور النظريات والمفاهيم في تفسير النتائج المتوقعة، وكيف يمهّد هذا الإطار للانتقال إلى الفصل الثالث المتعلق بالإطار الموضوعي أو الميداني.

مثال تطبيقي على كتابة خاتمة الفصل
لنفترض أن العنوان هو: (أثر الدبلوماسية القطرية في تسوية الصراعات الإقليمية بالطرق السلمية: الحرب في غزة أنموذجًا). فتكتب الخاتمة بالشكل التالي: تناول هذا الفصل الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، من خلال تحليلها ونقدها بهدف الوقوف على أبرز إسهاماتها المعرفية والمنهجية، والكشف عن الفجوات البحثية التي تبرر الحاجة إلى الدراسة الحالية. كما عرض الأطر النظرية التي تستند إليها الدراسة في تفسير الظاهرة محل البحث، وبيّن كيفية توظيفها في بناء التحليل والإجابة عن تساؤلات الدراسة. كذلك ركز الفصل على الإطار المفاهيمي من خلال تحديد المفاهيم الأساسية والمتغيرات والعلاقات المفاهيمية المرتبطة بموضوع البحث. وقد أسهم هذا العرض في بناء قاعدة علمية ومنهجية متكاملة تدعم الدراسة وتوجّه مسارها التحليلي. ويمهّد هذا الفصل للانتقال إلى الفصل التالي المتعلق بالإطار الموضوعي للدراسة.

ملاحظة
اتباع هذه الخطوات في بناء الإطار النظري يضمن للباحث تكوين أساس علمي متماسك يدعم الدراسة ويوجّه تحليل النتائج لاحقًا، مما يمنح البحث قوة تفسيرية ومنهجية عالية.

لفرق بين التعريفات الاصطلاحية والتعريفات الإجرائية

الجانب	التعريفات الاصطلاحية	التعريفات الإجرائية
الطبيعة	مفاهيم نظرية عامة	تعريفات عملية قابلة للتطبيق والقياس
المصدر	الأدبيات والدراسات السابقة	يصوغها الباحث وفق أهداف دراسته
الهدف	توضيح المعنى العام للمفهوم	تحديد كيفية قياس المفهوم أو تطبيقه
الثبات	غالبًا ثابت بين الدراسات	يختلف حسب طبيعة الدراسة ومنهجها

ملاحظة
يجب توثيق المفاهيم من مراجع أكاديمية معتمدة (كتب، مقالات علمية، رسائل جامعية). تذكّر أن هناك فرقًا بين مصطلح الدراسة والتعريف الإجرائي: ❖ مصطلح الدراسة: هو المفهوم النظري المستمد من الأدبيات. ❖ التعريف الإجرائي: هو التحديد العملي الذي يستخدمه الباحث في قياس المفهوم داخل دراسته.

الفصل الثالث: الإطار الموضوعي

يُجسّد هذا الفصل البعد التطبيقي للدراسة، إذ يهدف إلى إبراز الخلفية التاريخية والواقعية لموضوع البحث، من خلال تتبّع التسلسل الزمني للأحداث وتوضيح مراحل تطورها وتداعياتها. والغاية منه هي وضع القارئ في سياق عملي يوضّح أبعاد القضية قيد الدراسة قبل الانتقال إلى التحليل المنهجي في الفصل التالي.

وهنا لابد من التطرق إلى تنويه في غاية الأهمية:

تنويه منهجي	يُخصّص هذا الفصل للدراسات ذات الطابع التطبيقي أو التي تتناول حالة ميدانية محددة، إذ يهدف إلى تقديم عرض واقعيٍّ ووصفيٍّ للظاهرة قيد البحث، من خلال إبراز الخلفية التاريخية والسياق العملي للأحداث المرتبطة بموضوع الدراسة. وتختلف الجامعات في اعتمادها لهذا الفصل ضمن هيكل الرسائل والأطروحات العلمية؛ فبعضها يدمجه في الإطار النظري أو المنهجي، بينما تُخصّص له دراسات أخرى فصلاً مستقلاً يعالج البعد الواقعي والتطبيقي بتفصيل أكبر. ويُعدّ هذا الفصل أكثر ملاءمةً للدراسات التطبيقية والميدانية، لأنه يسهم في الربط بين الجانب النظري والواقع العملي، ويُمهِّد للانتقال إلى التحليل المنهجي في الفصول اللاحقة. لذلك يُنصح الباحث بالرجوع إلى دليل الجامعة أو تعليمات المشرف لتحديد ما إذا كان هذا الفصل سيُدرج كفصل مستقل أو يُدمج ضمن فصول أخرى.

ويتألف هذا الفصل – عادةً – من ثلاثة إلى أربعة مباحث رئيسة، وتأتي هذه المباحث بناءً على عنوان الدراسة، فإذا افترضنا أن عنوان الدراسة هو الآتي: (أثر الدبلوماسية القطرية في تسوية الصراعات الإقليمية بالطرق السلمية: الحرب في غزة أنموذجًا)؛ فإن المباحث سوف تأتي بالشكل التالي:

مباحث الفصل الثالث: تحولات الدبلوماسية القطرية وآلياتها في سياق الحرب في غزة	مقدمة الفصل المبحث الأول: تطوّر الدبلوماسية القطرية ومسار تشكّلها ❖ المطلب الأول: السياق التاريخي للدبلوماسية القطرية وتحولاتها. ❖ المطلب الثاني: سمات الدبلوماسية القطرية وتطوّرها. المبحث الثاني: محددات الدبلوماسية القطرية وأدواتها ❖ المطلب الأول: الأدوات المعتمدة في الدبلوماسية القطرية. ❖ المطلب الثاني: الأطر المؤسسية والتنظيمية الحاكمة للعمل الدبلوماسي. المبحث الثالث: الدبلوماسية القطرية في سياق حرب غزة ❖ المطلب الأول: التحديات المرتبطة بمسار الدبلوماسية القطرية. ❖ المطلب الثاني: موقع الدبلوماسية القطرية في الخطابين الإقليمي والدولي. خاتمة الفصل

مقدمة الفصل

عند كتابة مقدمة هذا الفصل، احرص على أن تتضمن العناصر التالية:

- ❖ **تمهيد عام:** يربط بين الإطار النظري السابق والبعد التطبيقي الحالي (أي من النظرية إلى الواقع).
- ❖ **توضيح الغرض من الفصل:** ما الذي سيعرضه الباحث في هذا الجزء؟ (مثلاً: الأحداث، السياق، التداعيات).
- ❖ **بيان منهج العرض:** هل سيكون عرضًا زمنيًا، تحليليًا، وصفيًا؟
- ❖ **الإشارة إلى مكونات الفصل:** (المباحث والمطالب).

مثال تطبيقي: مقدمة الفصل

لنفترض أن العنوان هو:

(أثر الدبلوماسية القطرية في تسوية الصراعات الإقليمية بالطرق السلمية: الحرب في غزة أنموذجًا).

فتكتب مقدمة الفصل بالشكل التالي:

يُعالج هذا الفصل تطوّر الدبلوماسية القطرية ومسار تشكّلها، مع الوقوف على أبرز سماتها واتجاهات تطوّرها ضمن سياق السياسة الخارجية. كما يتناول محددات هذا الفعل الدبلوماسي والأدوات التي يستند إليها؛ بما يتيح فهم آليات اشتغاله المؤسسي والتنظيمي. وينتقل الفصل، بعد ذلك، إلى تحليل حضور الدبلوماسية القطرية في سياق الحرب في غزة، من خلال استكشاف التحديات التي تواجهها وتموضعها في الخطابين الإقليمي والدولي. ويهدف ذلك، إلى تقديم إطار تحليلي يربط بين البنية النظرية والممارسة التطبيقية للدبلوماسية القطرية.

المبحث الأول: تطوّر الدبلوماسية القطرية ومسار تشكّلها

- المطلب الأول: السياق التاريخي للدبلوماسية القطرية وتحولاتها.
- المطلب الثاني: سمات الدبلوماسية القطرية وتطوّرها.

مثال تطبيقي – المطلب الأول: السياق التاريخي للدبلوماسية القطرية وتحولاتها.

المطلب الأول: السياق التاريخي للدبلوماسية القطرية وتحولاتها

تندرج الدبلوماسية القطرية في سياق تاريخي شهد تحولات متسارعة على مستوى الإقليم، خاصة مع تصاعد النزاعات الممتدة ومن بينها: النزاع في قطاع غزة. وقد أسهمت التراكمات السياسية المرتبطة بالانقسام الفلسطيني منذ عام 2007، وفرض الحصار على القطاع، في خلق بيئة إقليمية معقّدة، استدعت انخراط أطراف وسيطة في مسارات التهدئة. وفي هذا الإطار، تطوّر الدور القطري تدريجيًا ليأخذ طابعًا أكثر فاعلية في الوساطة، من خلال الجمع بين الأدوات الإنسانية والتحرّك الدبلوماسي.

ومع تكرار جولات التصعيد في غزة، برزت ملامح هذا الدور بوصفه جزءًا من تحوّلات أوسع في توجهات السياسة الخارجية القطرية نحو تعزيز الحضور في ملفات التسوية الإقليمية.

(هنا الفقرة الثانية)

(هنا الفقرة الثالثة)

وهكذا

مثال تطبيقي – المطلب الثاني: سمات الدبلوماسية القطرية وتطوّرها

المطلب الثاني: سمات الدبلوماسية القطرية وتطوّرها

تتّسم الدبلوماسية القطرية بجملة من الخصائص التي تبلورت عبر تطوّرها في سياق التعامل مع أزمات إقليمية معقّدة، من أبرزها النزاع في قطاع غزة. فقد دفعت العوامل السياسية والأمنية المرتبطة باستمرار الحصار وتعثر مسارات التسوية إلى بروز نمط دبلوماسي يجمع بين التحرك السياسي والدعم الإنساني. كما اتسمت هذه الدبلوماسية بالمرونة والقدرة على التكيّف مع التصعيدات الميدانية والتفاعلات الإقليمية والدولية، بما يتيح لها الحفاظ على قنوات تواصل مع مختلف الأطراف. ومع تفاقم الأوضاع، وصولاً إلى حرب أكتوبر 2023، تعزّزت ملامح هذا الدور من خلال التركيز على الوساطة واحتواء التصعيد؛ بما يُظهر تطورًا ملحوظًا في أدوات وأساليب العمل الدبلوماسي القطري.

(هنا الفقرة الثانية)

(هنا الفقرة الثالثة)

وهكذا

المبحث الثاني: محددات الدبلوماسية القطرية وأدواتها

- المطلب الأول: الأدوات المعتمدة في الدبلوماسية القطرية.
- المطلب الثاني: الأطر المؤسسية والتنظيمية الحاكمة للعمل الدبلوماسي.

مثال تطبيقي – المطلب الأول: الأدوات المعتمدة في الدبلوماسية القطرية

المطلب الأول: الأدوات المعتمدة في الدبلوماسية القطرية

تعتمد الدبلوماسية القطرية على مجموعة من الأدوات التي توظّفها في إدارة الأزمات الإقليمية، كما يتضح في تعاملها مع الحرب في غزة، منذ أكتوبر 2023. ومن أبرز هذه الأدوات: الوساطة الدبلوماسية النشطة، والتنسيق مع الأطراف الإقليمية والدولية، إلى جانب توظيف البعد الإنساني عبر تسهيل إدخال المساعدات والمساهمة في ترتيبات تبادل الأسرى. كما تحافظ الدبلوماسية القطرية على قنوات اتصال مفتوحة مع مختلف الأطراف؛ بما يعزّز قدرتها على إدارة التفاعل التفاوضي ودعم جهود التهدئة. ويعكس هذا التنوع في الأدوات نهجًا مرنًا يجمع بين العمل السياسي والإنساني في معالجة النزاعات.

(هنا الفقرة الثانية)

(هنا الفقرة الثالثة)

وهكذا

مثال تطبيقي – المطلب الثاني: الأطر المؤسسية والتنظيمية الحاكمة للعمل الدبلوماسي

المطلب الثاني: الأطر المؤسسية والتنظيمية الحاكمة للعمل الدبلوماسي

ترتكز الدبلوماسية القطرية على أطر مؤسسية وتنظيمية واضحة، تضبط عملها وتوجّه مساراتها في إدارة القضايا الإقليمية والدولية. وتُعد وزارة الخارجية المحور الرئيس في تنفيذ السياسة الخارجية، إلى جانب تنسيقها مع مؤسسات رسمية أخرى تسهم في دعم الجهود الدبلوماسية، لا سيما في الملفات الإنسانية والوساطات الدولية. كما يقوم العمل الدبلوماسي على آليات تنظيمية تضمن استمرارية التواصل مع الأطراف المختلفة، وتكامل الأدوار بين المستويات السياسية والتنفيذية.

ويبرز هذا التنظيم المؤسسي في قدرة الدبلوماسية القطرية على إدارة الأزمات المعقّدة، من خلال توزيع الأدوار وتوظيف الموارد بشكل منسق وفعّال.

(الفقرة الثانية)

(الفقرة الثالثة)

وهكذا

المبحث الثالث: الدبلوماسية القطرية في سياق حرب غزة

- المطلب الأول: التحديات المرتبطة بمسار الدبلوماسية القطرية.
- المطلب الثاني: موقع الدبلوماسية القطرية في الخطابين الإقليمي والدولي.

مثال تطبيقي – المطلب الأول: التحديات المرتبطة بمسار الدبلوماسية القطرية

المطلب الأول: التحديات المرتبطة بمسار الدبلوماسية القطرية

تواجه الدبلوماسية القطرية جملة من التحديات المرتبطة بطبيعة الأزمات الإقليمية المعقّدة، لا سيما في سياق الحرب في غزة. فمن أبرز هذه التحديات تعدّد الأطراف الفاعلة وتباين مصالحها؛ ما يفرض صعوبة في تحقيق توازن بين متطلبات الوساطة والحفاظ على قنوات التواصل مع جميع الأطراف. كما تمثّل الضغوط الإقليمية والدولية عاملاً مؤثرًا في توجيه مسار التحركات الدبلوماسية، إلى جانب القيود المرتبطة بتصاعد العمليات العسكرية وتدهور الأوضاع الإنسانية. ويُضاف إلى ذلك، تحدّي إدارة التوقعات السياسية والإعلامية المرتفعة، بما يتطلب درجة عالية من المرونة والقدرة على التكيّف مع التحولات المتسارعة في بيئة النزاع.

(الفقرة الثانية)

(الفقرة الثالثة)

وهكذا

مثال تطبيقي – المطلب الثاني: موقع الدبلوماسية القطرية في الخطابين الإقليمي والدولي

المطلب الثاني: موقع الدبلوماسية القطرية في الخطابين الإقليمي والدولي

يتحدّد موقع الدبلوماسية القطرية في الخطابين الإقليمي والدولي من خلال تفاعلها مع مختلف الأطراف وقدرتها على الحفاظ على دور الوسيط المقبول نسبيًا.

ففي الإطار الإقليمي، يُنظر إلى الدور القطري بوصفه فاعلاً نشطًا في إدارة قنوات التواصل بين أطراف النزاع، مع السعي إلى تحقيق توازن بين الاعتبارات السياسية والإنسانية.

أما على المستوى الدولي، فتبرز الدبلوماسية القطرية شريكًا في جهود التهدئة، من خلال تنسيقها مع القوى الكبرى والمنظمات الدولية؛ بما يعزّز حضورها في مسارات الوساطة متعددة الأطراف. ويعكس هذا التموقع، قدرة قطر على توظيف خطاب دبلوماسي مرن ينسجم مع متطلبات البيئة الدولية، مع الحفاظ على هامش من الاستقلالية في تحركاتها.

(الفقرة الثانية)

(الفقرة الثالثة)

وهكذا

خاتمة الفصل

يُختتم الفصل بالشكل التالي:

مثال تطبيقي – خاتمة الفصل

لنفترض أن العنوان هو:

(أثر الدبلوماسية القطرية في تسوية الصراعات الإقليمية بالطرق السلمية: الحرب في غزة أنموذجًا).

فكتب خاتمة الفصل بالشكل التالي:

خاتمة الفصل

يبيّن هذا الفصل، أن الدبلوماسية القطرية تطوّرت ضمن سياق إقليميّ ودوليّ متغيّر؛ ما أسهم في ترسيخ سماتها القائمة على الوساطة والمرونة في إدارة الأزمات. كما أظهر التحليل أنها تستند إلى مجموعة من الأدوات والمحددات التي تجمع بين البعد السياسيّ والإنسانيّ، وتُدار ضمن أطر مؤسسية منظّمة. وفي سياق الحرب في غزة، برزت هذه الدبلوماسية بوصفها فاعلاً نشطًا في جهود التهدئة رغم التحديات المرتبطة بتعقيد النزاع وتعدد أطرافه. ويُظهر تموضعها في الخطابين الإقليمي والدولي قدرة على التكيّف مع الضغوط المختلفة والحفاظ على دور الوسيط. وبذلك، يوفّر هذا الفصل أساسًا تحليليًا لفهم طبيعة هذا الدور، ويمهّد للانتقال إلى المعالجة المنهجية في الفصل التالي.

الفصل الرابع: المنهجية

هذا الفصل من أهم أجزاء الرسالة، إذ يوضح الإجراءات العلمية التي اتّبعها الباحث في جمع البيانات وتحليلها بما يضمن موضوعية النتائج ومصداقيتها. وتشكّل المنهجية الجسر الذي يصل بين الإطارين النظري والتطبيقي من جهة، والنتائج والمناقشة من جهة أخرى. روعي في هذا الفصل الاتساق بين أهداف الدراسة وأسئلتها من ناحية، واختيارات الباحث المنهجية والإجرائية من ناحية أخرى، بما يعزّز قابلية النتائج للتفسير والتحقق. وقبل الشروع في عرض هذا الفصل، من الأفضل الإشارة إلى الجدول الآتي الذي يوضّح كيفية تقسيم فصل المنهجية وفقًا لنوع المنهج، سواء أكان نوعيًا أم كميًا أم مختلطًا:

فصل المنهجية وفق المنهج النوعي	فصل المنهجية وفق المنهج الكمي	فصل المنهجية وفق المنهج المختلط (كمي - نوعي)
مقدمة الفصل	مقدمة الفصل	مقدمة الفصل
أولاً: التصميم البحثي	أولاً: مناهج الدراسة	أولاً: التصميم المنهجي
ثانيًا: ميدان الدراسة	ثانيًا: مجتمع الدراسة	ثانيًا: مجتمع وميدان الدراسة
ثالثًا: المشاركون في الدراسة	ثالثًا: عينة الدراسة	ثالثًا: عينة الدراسة
رابعًا: أدوات جمع البيانات	رابعًا: أدوات جمع البيانات	رابعًا: أدوات جمع البيانات
خامسًا: إجراءات جمع البيانات	خامسًا: إجراءات جمع البيانات	خامسًا: إجراءات جمع البيانات
سادسًا: أساليب تحليل البيانات	سادسًا: أساليب تحليل البيانات	سادسًا: أساليب تحليل البيانات
خاتمة الفصل	خاتمة الفصل	خاتمة الفصل

وبما أن هذه الدراسة تعتمد المنهج المختلط، فإن هذا الفصل يتألف من الأجزاء الآتية

أجزاء الفصل الرابع المنهجية	مقدمة الفصل ❖ أولاً: التصميم المنهجي ❖ ثانيًا: مجتمع وميدان الدراسة ❖ ثالثًا: العينة والمشاركون ❖ رابعًا: أدوات جمع البيانات ❖ خامسًا: إجراءات جمع البيانات ❖ سادسًا: أساليب تحليل البيانات خاتمة الفصل

مقدمة الفصل (فقرة)

تُبرز المقدمة أهمية اختيار منهجية واضحة ومنسقة، وتوضح كيف تم تصميم البحث ليكون قادرًا على الإجابة عن أسئلته أو اختبار فرضياته.

مثال تطبيقي: مقدمة الفصل
لنفترض أن العنوان هو: (أثر الدبلوماسية القطرية في تسوية الصراعات الإقليمية بالطرق السلمية: الحرب في غزة أنموذجًا). فتكتب المقدمة بالشكل التالي: يتناول هذا الجزء الإطار المنهجي الذي اعتمدت عليه الدراسة في معالجة موضوعها، من خلال تحديد طبيعة المنهج المستخدَم، وبيان مبررات اختياره، وتوضيح مدى ملاءمته لطبيعة المشكلة البحثية وأهدافها. ويهدف ذلك إلى إبراز الأسس العلمية التي استندت إليها الدراسة في تحليل أثر الدبلوماسية القطرية في تسوية الصراعات الإقليمية، بما يعزّز من مصداقية النتائج واتساقها مع الإطارين النظري والتطبيقي.

أولاً: التصميم المنهجي

يتألف هذا الجزء من المحاور الآتية:

- ❖ أولًا: تحديد نوع المنهج المستخدم
- ❖ ثانيًا: مبررات اختيار هذا المنهج.
- ❖ ثالثًا: مدى ملاءمته لطبيعة موضوع الدراسة.

مثال تطبيقي - أولاً: التصميم المنهجي

لنفترض أن العنوان هو:

(أثر الدبلوماسية القطرية في تسوية الصراعات الإقليمية بالطرق السلمية: الحرب في غزة أنموذجًا).

فيكتب الجزء بالشكل التالي:

أولًا: التصميم المنهجي

يتناول هذا الجزء الإطار المنهجي الذي اعتمدت عليه الدراسة في معالجة موضوعها، من خلال تحديد طبيعة المنهج المستخدَم، وبيان مبررات اختياره، وتوضيح مدى ملاءمته لطبيعة المشكلة البحثية وأهدافها. ويهدف ذلك إلى إبراز الأسس العلمية التي استندت إليها الدراسة في تحليل أثر الدبلوماسية القطرية في تسوية الصراعات الإقليمية، بما يعزّز من مصداقية النتائج واتساقها مع الإطارين النظري والتطبيقي.

1) تحديد نوع المنهج المستخدم

استنادًا إلى طبيعة إشكالية الدراسة التي تجمع بين تحليل الأبعاد السياسية والسياقية، وفحص الممارسات الدبلوماسية في حالة تطبيقية محددة، اعتمدت الدراسة المنهج المختلط (الكمي–النوعي) بوصفه إطارًا منهجيًا تكامليًا؛ إذ يجمع هذا المنهج بين تحليل البيانات الكمية، وتفسير المعطيات النوعية، بما يتيح تقديم فهم أكثر شمولاً وتعقيدًا للظاهرة محل الدراسة. وقد وظّف البعد النوعي لتحليل الخطاب الدبلوماسي والوثائق الرسمية والممارسات المرتبطة بالوساطة القطرية، في حين أُفيد من البعد الكمي –عند توفره– في دعم التحليل من خلال المؤشرات والبيانات ذات الصلة، بما يعزّز من دقة النتائج ويحدّ من التحيز التفسيري.

2) **مبررات اختيار هذه المناهج**

جاء اعتماد المنهج المختلط متسقًا مع طبيعة موضوع الدراسة وأهدافها، وذلك لعدة اعتبارات، من أبرزها

- قدرته على الجمع بين التحليل التفسيري العميق الذي يتيحه المنهج النوعي، والدعم الكمي الذي يعزّز موضوعية النتائج.
- ملاءمته لدراسة الظواهر السياسية المعقّدة، التي تتداخل فيها الأبعاد السياقية والتفاعلات العملية، كما في حالة الدبلوماسية القطرية.
- إسهامه في تقليل حدود الاعتماد على مصدر واحد للبيانات، من خلال دمج أكثر من أداة تحليلية.
- توافقه مع طبيعة دراسة الحالة، التي تتطلب قراءة متعددة المستويات تجمع بين الوصف والتحليل والتفسير.

3) **ملاءمة المناهج لطبيعة موضوع الدراسة**

تتسم الدبلوماسية القطرية في سياق النزاعات الإقليمية، لا سيما في حالة الحرب في غزة، بتعقيد أبعادها السياسية والإنسانية وتداخل مستوياتها الإقليمية والدولية، مما يستدعي اعتماد مقاربة منهجية مرنة وشاملة. وقد أتاح المنهج المختلط تحقيق هذا التوازن من خلال

- تحليل الخطاب والممارسة الدبلوماسية ضمن سياقها السياسي (البعد النوعي).
- دعم التحليل بمؤشرات وبيانات تعزّز دقة التفسير (البعد الكمي).
- الربط بين الإطار النظري والتطبيق العملي في دراسة الحالة.

وبذلك، أسهم هذا التوجه المنهجي في تقديم معالجة متكاملة للموضوع، تجمع بين العمق التفسيري والاتساق التحليلي، ويمهّد للانتقال إلى تحديد مجتمع وميدان الدراسة بوصفهما المصدر الرئيس للبيانات المعتمدة.

ثانيًا: مجتمع وميدان الدراسة

يتألف هذا الجزء من المحاور الآتية:

- المجتمع المستهدف (مثل: خبراء، مسؤولين، جمهور، وثائق).
- وصف خصائصه العامة (المكان، الزمان، الفئة).
- توضيح مدى ارتباطه بموضوع الدراسة.

مثال تطبيقي – ثانيًا: مجتمع وميدان الدراسة

لنفترض أن العنوان هو:

(أثر الدبلوماسية القطرية في تسوية الصراعات الإقليمية بالطرق السلمية: الحرب في غزة أنموذجًا).

فيكتب الجزء بالشكل التالي:

ثانيًا: مجتمع وميدان الدراسة

يمثّل مجتمع الدراسة الإطار العامّ الذي تُستقى منه البيانات البشرية والوثائقية ذات الصلة بموضوع البحث، ويُعدّ تحديده بدقة خطوة أساسية لضمان موضوعية النتائج ومصداقيتها. ويُعرَّف هذا المجتمع بوصفه مجتمعًا بحثيًا مركّبًا يجمع بين المصادر البشرية والوثائقية، بما ينسجم مع اعتماد الدراسة على المنهج المختلط، القائم على تكامل البيانات الكمية والنوعية. ويتناول هذا الجزء تحديد المجتمع وخصائصه وبيان مدى ارتباطه بموضوع الدراسة، بما يضمن توافقه مع أدوات جمع البيانات المعتمدة.

1) المجتمع والميدان المستهدف

يقصد بمجتمع الدراسة جميع الفئات والأطر التي تُستقى منها البيانات المتعلقة بموضوع البحث. ويتكون هذا المجتمع من فئتين رئيسيتين:

أ – **الفئة البشرية**: وتشمل خبراء العلاقات الدولية، والدبلوماسيين، والمسؤولين السابقين، والباحثين المتخصصين في شؤون الشرق الأوسط، إضافة إلى إعلاميين ومحللين سياسيين تناولوا الحرب في غزة والدبلوماسية القطرية في تحليلاتهم. وتُستخدم هذه الفئة في جمع البيانات الكمية من خلال الاستبيان، والبيانات النوعية من خلال المقابلات شبه المهيكلة.

ب - الفئة الوثائقية: وتتمثل في الوثائق الرسمية، والتقارير الدولية، والبيانات الحكومية، وتصريحات الأطراف الفاعلة، وتقارير المنظمات الإنسانية والإقليمية، وتُعدّ مصدرًا رئيسًا للتحليل النوعي، خاصة في تحليل الخطاب والممارسة الدبلوماسية.

ويمثل هذا المجتمع المصدر الأساسي للبيانات التي اعتمدت عليها الدراسة في تحليل أثر الدبلوماسية القطرية في تسوية الصراعات الإقليمية بالطرق السلمية، ولاسيما في الحالة التطبيقية للحرب على غزة.

2) خصائص المجتمع والميدان العامة

أ - من حيث المكان: تتركّز بيانات الدراسة في دولة قطر بوصفها الإطار الرئيس الذي تنطلق منه الممارسات الدبلوماسية محل التحليل، مع امتدادها إلى قطاع غزة كونه ساحة التطبيق، إضافة إلى بعض البيئات الإقليمية والدولية المرتبطة بجهود الوساطة، وذلك وفقًا لمصادر البيانات البشرية والوثائقية المعتمدة.

ب - من حيث الزمان: تغطي الدراسة الفترة الممتدة من عام 2023 إلى عام 2025، وهي المرحلة التي شهدت أبرز التحركات القطرية في مجال الوساطة الدبلوماسية، سواء في التهدئة أو إعادة الإعمار أو إدارة المفاوضات غير المباشرة بين الأطراف المتنازعة.

ت - من حيث الفئة المستهدفة: ينتمي مجتمع الدراسة إلى فئات متخصصة ذات صلة مباشرة أو غير مباشرة بموضوع البحث، تشمل خبراء العلاقات الدولية، والدبلوماسيين، والباحثين، والإعلاميين، بما يتيح تنوعًا في الخبرات والرؤى، ويسهم في دعم التحليل بوجهات نظر متعددة تعكس طبيعة الظاهرة محل الدراسة.

3) ارتباط المجتمع بموضوع الدراسة

يرتبط مجتمع الدراسة ارتباطًا مباشرًا بموضوع البحث؛ إذ يمثّل المصدرين المعرفي والميداني في فهم طبيعة الدبلوماسية القطرية ودورها في تسوية النزاعات. كما يتيح الجمع بين المصادر البشرية والوثائقية تحقيق تكامل منهجي بين البيانات الكمية والنوعية، بما يعزّز من دقة التحليل وعمق التفسير. ويسهم هذا التنوع في الكشف عن الأبعاد المختلفة للظاهرة، وربط الخطاب الدبلوماسي بالممارسة الفعلية في سياق النزاع.

ثالثًا: عينة الدراسة

يتألف هذا الجزء من المحاور الآتية:

- أولا: اختيار العينة
- ثانيًا: حجم العينة
- ثالثًا: معايير الشمول أو الاستبعاد

مثال تطبيقي – ثالثًا: عينة الدراسة
لنفترض أن العنوان هو: (أثر الدبلوماسية القطرية في تسوية الصراعات الإقليمية بالطرق السلمية: الحرب في غزة أنموذجًا). فيكتب الجزء بالشكل التالي: **ثالثًا: عينة الدراسة** يتناول هذا الجزء الأسس الإجرائية لاختيار عينة الدراسة من مجتمعها، بما يحقق التمثيل المناسب لطبيعة البحث ويعزّز من جودة البيانات المجمّعة. ونظرًا لاعتماد الدراسة على المنهج المختلط، فقد حُدّدت العينة وفق مستويين متكاملين: عينة كمية تُستخدم في الاستبيان، وعينة نوعية تُستخدم في المقابلات؛ بما يتيح الجمع بين التفسير العميق والدعم الإحصائي للنتائج. **1) اختيار العينة** اعتمدت الدراسة أسلوبين في اختيار العينة، يتناسب كلّ منهما مع طبيعة الأداة المستخدمة: أ. العينة الكمية (الاستبيان): اختيرت العينة من فئة متخصصة تضمّ طلاب العلاقات الدولية والمهتمين بالشؤون السياسية، بوصفهم يمتلكون الحد الأدنى من المعرفة اللازمة لفهم موضوع الدراسة. وقد اُعتمد أسلوب العينة القصدية أو الطبقية، بما يضمن تمثيلاً مناسبًا للفئة المستهدفة ويسمح بقياس الاتجاهات العامة المرتبطة بدور الدبلوماسية القطرية.

ب. العينة النوعية (المقابلات):

اختيرت العينة بأسلوب العينة القصدية (PURPOSIVE SAMPLING) نظرًا لطبيعة الدراسة التفسيرية؛ إذ جرى انتقاء المشاركين بناءً على خبرتهم ومعرفتهم بموضوع الدبلوماسية القطرية ودورها في إدارة الصراعات الإقليمية، لا سيما في سياق الحرب في غزة. وقد استُخدمت المقابلات شبه المهيكلة (SEMI-STRUCTURED INTERVIEWS) لتمكين الباحث من الحصول على بيانات معمّقة، تجمع بين التوجيه المنهجي ومرونة الطرح.

2) حجم العينة

أ. العينة الكمية:

بلغ حجم العينة الكمية (250) طالبًا وقد حُدِّد هذا العدد بما يتناسب مع طبيعة المجتمع المستهدَف وإمكانية الوصول إليه، وبما يحقق تمثيلًا مناسبًا يسمح بإجراء التحليل الإحصائي واستخلاص النتائج بدرجة مقبولة من الدقة.

ب. العينة النوعية:

بلغ حجم العينة النوعية (15) مشاركًا وهو عدد كافٍ لتحقيق الإشباع النظري (THEORETICAL SATURATION) أي النقطة التي تتكرر عندها المعلومات ولا تضيف المقابلات الجديدة معطيات نوعية مختلفة.

وقد وزِّع المشاركون على فئات متعددة، تشمل:

- خبراء ودبلوماسيون
- أكاديميون وباحثون
- إعلاميون ومحللون سياسيون
- ممثلون عن مؤسسات أو مبادرات ذات صلة.

3) معايير الشمول أو الاستبعاد

اعتمد الباحث مجموعة من المعايير المنهجية الدقيقة لتحديد الأفراد الذين تمّ إشراكهم في العيّنة، بما يضمن الملاءمة العلمية والمصداقية البحثية، وذلك على النحو الآتي:

أ. معايير الشمول:

- امتلاك المشارك خلفية علمية أو مهنية ذات صلة بموضوع الدراسة
- وجود اهتمام أو ارتباط بالشؤون السياسية أو العلاقات الدولية
- الاستعداد للمشاركة وتقديم بيانات موثوقة

ب. معايير الاستبعاد:

- ❖ عدم وجود صلة واضحة بموضوع الدراسة
- ❖ الاعتماد على آراء غير مدعومة أو غير موثقة
- ❖ عدم اكتمال البيانات أو ضعف موثوقيتها

من خلال تحديد العينة على هذا النحو، استطاع الباحث تحقيق التمثيل المعرفي المتوازن الذي يضمن تنوع وجهات النظر وتكاملها، بما يثري التحليل ويمنح النتائج مصداقية وعمقًا. ويمهّد هذا الجزء للانتقال إلى الجزء الرابع: أدوات جمع البيانات، الذي يتناول الآليات المستخدمة في جمع المعلومات من هذه العينة، مثل المقابلات، وتحليل الوثائق، والمصادر الإعلامية ذات الصلة.

ملاحظة مهمة حول أسلوب اختيار العينة (عشوائي، قصدِي، طبقي).

تختلف أساليب اختيار العينة باختلاف طبيعة الدراسة وأهدافها، ومن أبرز هذه الأساليب:

العينة العشوائية	شرح	يتم اختيار المشاركين بطريقة تتيح لكل فرد في المجتمع فرصة متساوية للاختيار، دون تدخل الباحث في تحديد الأفراد.
	مثال	اختيار مجموعة من المواطنين، في دولة قطر، بشكل عشوائي لدراسة آرائهم حول أثر الدبلوماسية القطرية في دعم القضايا الإقليمية.

العينة القصدية	شرح	يتم اختيار المشاركين بناءً على خبرتهم أو معرفتهم المتخصصة بموضوع الدراسة، وتُعد الأنسب في البحوث النوعية والتحليلية.
	مثال	اختيار خبراء ودبلوماسيين وأكاديميين وإعلاميين لديهم معرفة مباشرة أو غير مباشرة بدور قطر في الوساطة وتهدئة الحرب في غزة.

العينة الطبقية	شرح	يُقسَّم المجتمع إلى فئات أو طبقات متجانسة، ويتم اختيار عينة من كل طبقة لتمثيلها.
	مثال	تقسيم المشاركين إلى فئات مهنية (دبلوماسيون - باحثون - إعلاميون) ثم اختيار عدد متناسب من كل فئة لدراسة تصوراتهم حول فعالية الوساطة القطرية في غزة.

ملاحظة منهجية: أنواع المقابلات في البحث العلمي

المقابلات المهيكلة	❖ تعتمد على أسئلة ثابتة ومحددة مسبقًا ❖ تُطرح بنفس الترتيب على جميع المشاركين ❖ تتميز بانخفاض مستوى المرونة ❖ تميل إلى الطابع الكمي
المقابلات شبه المهيكلة الأكثر استخدامًا	❖ تقوم على دليل مقابلة يتضمن محاور رئيسة ❖ تعتمد على أسئلة مفتوحة ❖ تتيح مرونة في الترتيب والصياغة ❖ تسمح بالتعمق والاستفسار ❖ تحقق توازنًا بين التنظيم والمرونة
المقابلات غير المهيكلة	❖ لا تعتمد على قائمة أسئلة صارمة ❖ تأخذ شكل حوار مفتوح ❖ تتميز بدرجة عالية من المرونة ❖ تُستخدم في الدراسات الاستكشافية

المقابلات المتعمقة	❖ تركّز على تجربة الفرد بشكل عميق ❖ تعتمد على أسئلة مفتوحة جدًا ❖ تستغرق وقتًا أطول ❖ توفّر بيانات تفسيرية غنية ❖ غالبًا ما تكون شبه مهيكلة ولكن بعمق أكبر
المقابلات الجماعية	❖ تُجرى مع عدة مشاركين في الوقت نفسه ❖ تعتمد على التفاعل بين المشاركين ❖ مناسبة لدراسة الإدراكات والخطاب الجماعي
المقابلات السردية	❖ تركز على السرد الشخصي والتجارب الفردية ❖ تُستخدم في الدراسات الظاهراتية والسردية

وفي هذه الدراسة، اُعتمِدت المقابلات شبه المهيكلة، لملاءمتها لطبيعة البحث التفسيري وقدرتها على تحقيق التوازن بين توجيه المقابلة ومرونة التعمق في الإجابات.

رابعًا: أدوات جمع البيانات

تُعدّ أدوات جمع البيانات من أهم مراحل البحث الميداني، إذ تُترجم الإطار النظري إلى وقائع قابلة للقياس والتحليل. ويهدف هذا الجزء إلى عرض الأدوات التي استخدمها الباحث في جمع البيانات من أفراد العينة أو مصادر الدراسة، مع بيان مبرّرات اختيار كل أداة بما يتناسب مع طبيعة المنهج وأهداف البحث. كما يتناول هذا الجزء خصائص الأدوات من حيث الصدق والثبات، والخطوات التي اتُّبعت في بنائها وتقنينها وتطبيقها، لضمان دقّة البيانات ومصداقية النتائج المستخلصة منها.

ويتألف هذا الجزء من المحاور الآتية:

- ❖ الأدوات المستخدمة (استبيان، مقابلات، وثائق، خطابات).
- ❖ تصميم الأداة ثم التأكد من صدقها وثباتها.

❖ مدى ملاءمة الأداة لقياس المتغيرات المرتبطة بالبحث.

مثال تطبيقي – رابعًا: أدوات جمع البيانات

لنفترض أن العنوان هو:

(أثر الدبلوماسية القطرية في تسوية الصراعات الإقليمية بالطرق السلمية: الحرب في غزة أنموذجًا).

فيكتب الجزء بالشكل التالي:

رابعًا: أدوات جمع البيانات

يستعرض هذا الجزء الأدوات المعتمدة في جمع البيانات، مع بيان منطق اختيار كل أداة وحدود استخدامها، في إطار المنهج المختلط الذي يجمع بين الأدوات الكمية والنوعية. ويغطي هذا الجزء تصميم الأدوات، وإجراءات التحقق من صدقها وثباتها، ومدى ملاءمتها لقياس متغيرات الدراسة، بما يحقق التكامل بين التحليل الإحصائي والتفسير النوعي للظاهرة محل البحث.

1) الأدوات المستخدمة

اعتمدت الدراسة على مزيج من الأدوات النوعية والكمية التي تتناسب مع طبيعة الموضوع القائم على تحليل أدوار وسياسات الدبلوماسية القطرية في تسوية الصراعات الإقليمية. وقد شملت الأدوات الرئيسة ما يأتي:

أ. الاستبيان (Questionnaire):

يُعدّ الأداة الرئيسة في جمع البيانات الكمية، حيث صُمِّم لقياس اتجاهات أفراد العينة من طلاب العلاقات الدولية وطلاب العلوم السياسية تجاه أثر الدبلوماسية القطرية في تسوية الصراعات الإقليمية. وقد تضمّن الاستبيان مجموعة من الأسئلة المغلقة وفق مقياس (ليكرت)، بما يسمح بإجراء التحليل الإحصائي واستخلاص النتائج العامة.

ب. المقابلات شبه المهيكلة (Semi-Structured Interviews):

تمثل الأداة الرئيسة في جمع البيانات النوعية، حيث أُجريت مع عينة مختارة من الخبراء والدبلوماسيين والأكاديميين والإعلاميين. وقد أُعدّ دليل المقابلة مسبقًا، متضمنًا محاور رئيسة وأسئلة مفتوحة تتيح التعمق في تحليل طبيعة الدور القطري، وآليات الوساطة، والتحديات المرتبطة بها، وقد استخدمت رموز تعريفية للمشاركين مثل (م1، م2، م3، م4، م5) حفاظًا على سرية هوياتهم واتساقًا مع المعايير الأخلاقية للبحث العلمي.

ت. تحليل الوثائق (Document Analysis):

استُخدمت هذه الأداة لتحليل الوثائق الرسمية، والتقارير الدولية، والبيانات الحكومية ذات الصلة بالدبلوماسية القطرية؛ بهدف تتبّع السياسات المعلنة، وفهم السياق المؤسسي الذي تُمارس فيه الوساطة.

ث. تحليل الخطابات (Discourse Analysis):

اعتمدت الدراسة على تحليل الخطابات السياسية والدبلوماسية الصادرة عن الأطراف الفاعلة، للكشف عن أنماط تقديم الوساطة القطرية، ودلالاتها السياسية والإنسانية، وكيفية تموضعها ضمن السياقين الإقليمي والدولي.

استخدام هذه الأدوات يتيح بناء تصور شامل، ويحقق (التثليث المنهجي)، الذي يعزز مصداقية النتائج ويقلل من احتمالات التحيز.

2) تصميم الأداة والتحقق من صدقها وثباتها

أ. تصميم الأداة

تم تصميم الاستبيان وفق محاور تعكس متغيرات الدراسة، في حين أُعدّ دليل المقابلة بناءً على أسئلة البحث وأهدافه. كما تم تحديد وحدات تحليل واضحة للوثائق والخطابات، بما يتيح تصنيف البيانات وتحليلها بصورة منهجية.

ب. التحقق من الصدق (Validity)

عُرضت أدوات الدراسة على مجموعة من المحكّمين المتخصصين في العلاقات الدولية ومنهجية البحث العلمي، للتأكد من ملاءمتها لأهداف الدراسة ودقة صياغتها. كما تم إجراء اختبار أولي (Pilot Test) للاستبيان ودليل المقابلة على عينة محدودة للتأكد من وضوح الأدوات وسلامتها.

ت. التحقق من الثبات (Reliability)

تم اختبار ثبات الاستبيان باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، في حين جرى التحقق من ثبات التحليل النوعي من خلال إعادة الترميز والمراجعة من قبل باحثين مختصين، بما يضمن اتساق النتائج ودقتها.

3) ملاءمة الأداة لقياس متغيرات الدراسة

تتميّز الأدوات المستخدمة بقدرتها على قياس متغيرات الدراسة بصورة متكاملة، حيث تمثّل الدبلوماسية القطرية المتغير المستقل، في حين يُقاس أثرها في تسوية الصراعات الإقليمية بالطرق السلمية بوصفه المتغير التابع. وقد أسهم الاستبيان في قياس الاتجاهات العامة، بينما أتاحت المقابلات وتحليل الوثائق والخطابات فهم الأبعاد التفسيرية والعملية للظاهرة، بما يعزّز من عمق التحليل ومصداقية النتائج.

ملاحظة مهمة حول:

صدق الأداة	
الشرح	مدى قدرتها على قياس ما وُضعت لقياسه بدقة، وتمثيلها الحقيقي لأبعاد الظاهرة محل الدراسة دون خروج عن موضوع الدراسة.
مثال	تحقق الباحث من صدق الأداة عبر عرضها على مجموعة من الخبراء الأكاديميين في العلاقات الدولية ومنهجية البحث العلمي لضمان ملاءمتها لأهداف البحث.

ملاحظة	أنواع الصدق (في الدراسات الاجتماعية والسياسية): ❖ الصدق الظاهري: هل تبدو الأسئلة مناسبة للموضوع في ظاهرها؟ ❖ صدق المحتوى: هل تغطي الأسئلة كل أبعاد الظاهرة؟ ❖ الصدق البنائي: هل ترتبط الأسئلة فعلاً بالمفاهيم النظرية للدراسة؟ ملاحظة: عادة يُتحقق من الصدق عبر عرض الأداة على مجموعة من الخبراء أو المحكّمين الأكاديميين، وإجراء التعديلات اللازمة في ضوء ملاحظاتهم.

ثبات الأداة	
الشرح	ثبات الأداة يعني مدى استقرار نتائجها عند إعادة تطبيقها في الظروف نفسها؛ أي أن تؤدي الأداة إلى النتائج ذاتها إذا تم تطبيقها على الأفراد أنفسهم وفي السياق نفسه دون تغيّر جوهري في الظروف.
مثال	أُعيد تحليل المحتوى مرتين، كما خضعت نتائج المقابلات لمراجعة مزدوجة من قبل باحثين مختصين للتحقق من اتساق الترميز وتكرار النتائج.

مدى ملاءمتها لموضوع البحث	
الشرح	تعني ملاءمة الأداة لموضوع البحث مدى قدرتها على جمع بيانات تعبّر بدقة عن متغيرات الدراسة وأسئلتها، بحيث تتوافق أسئلتها مع الإطار النظري والجانب المفاهيمي والتحليل الميداني للدراسة.
مثال	جاءت المقابلات شبه المهيكلة ملائمة لطبيعة هذه الدراسة لأنها تسمح بالغوص في الخبرات المهنية والتحليلية للمشاركين حول الدبلوماسية القطرية والوساطة في الحرب على غزة.

خامسًا: إجراءات جمع البيانات

يتألف هذا الجزء من المحاور الآتية:

- التحضير لجمع البيانات
- تنفيذ جمع البيانات الميدانية
- مكان وزمان الجمع والإجراءات التنظيمية
- الضوابط الأخلاقية والمنهجية
- التحديات الميدانية وطرق التعامل معها
- توثيق البيانات وتنظيمها

مثال تطبيقي – خامسًا: إجراءات جمع البيانات
لنفترض أن العنوان هو: (أثر الدبلوماسية القطرية في تسوية الصراعات الإقليمية بالطرق السلمية: الحرب في غزة أنموذجًا). فيكتب الجزء بالشكل التالي: **خامسًا: إجراءات جمع البيانات** يوضح هذا الجزء الخطوات العملية التي اتبعها الباحث في جمع البيانات، بدءًا من مرحلة التحضير والتنظيم، مرورًا بتنفيذ أدوات البحث المختلفة، وصولاً إلى الضوابط الأخلاقية وتوثيق البيانات. ويبيّن كذلك مكان وزمان الجمع، وآليات التعامل مع التحديات الميدانية، بما يضمن دقة البيانات وقابليتها للتحليل في إطار المنهج المختلط المعتمد في الدراسة. **1) التحضير لجمع البيانات** بدأت عملية جمع البيانات، بعد الانتهاء من تصميم أدوات الدراسة، التي شملت الاستبيان، والمقابلات شبه المهيكلة، والوثائق والخطابات، والتأكد من صدقها وثباتها. كما أعدّ الباحث خطة زمنية تضمنت تحديد الفئات المستهدفة، وآليات توزيع الاستبيان، وجدولة المقابلات، إلى جانب جمع الوثائق الرسمية والخطابات السياسية ذات الصلة وتنظيمها وفق تصنيف موضوعي وزمني.

2) تنفيذ جمع البيانات الميدانية

نُفّذت عملية جمع البيانات خلال الفترة الممتدة، من 20 فبراير إلى 20 مارس 2026. من خلال توظيف أدوات متعددة، وذلك على النحو الآتي

- الاستبيان: تم توزيعه على عينة من طلاب العلاقات الدولية وطلاب العلوم السياسية، وجُمعت الاستجابات إلكترونيًا، تمهيدًا لمعالجتها إحصائيًا.
- المقابلات شبه المهيكلة: أُجريت مع عينة من الخبراء والدبلوماسيين والأكاديميين والإعلاميين، واستغرقت كل مقابلة ما بين (45-60) دقيقة، وتم تسجيلها وتفريغها بعد الحصول على موافقة المشاركين.
- الوثائق والخطابات: تم جمعها من مصادر رسمية، مثل: البيانات الحكومية، والتقارير الدولية، والخطابات السياسية. وتحليلها لفهم أنماط الخطاب الدبلوماسي والسياق المؤسسي للوساطة.

وقد روعي في تنفيذ هذه الإجراءات تنويع مصادر البيانات، بما يحقق تكاملاً منهجيًا يعزّز من مصداقية النتائج. حيث يستند تنويع أدوات جمع البيانات في هذه الدراسة إلى مبدأ التثليث المنهجي (Triangulation)، بما يتيح مقاربة متعددة الزوايا للظاهرة المدروسة ويحد من احتمالات التحيز.

3) مكان وزمان الجمع والإجراءات التنظيمية

أُجريت المقابلات في مدينة الدوحة عبر لقاءات مباشرة، وفي بعض الحالات عبر وسائل الاتصال المرئي مع مشاركين من خارج قطر، لضمان شمول الخبراء الإقليميين والدوليين. كما تم توزيع الاستبيان إلكترونيًا لتسهيل الوصول إلى العينة المستهدفة. أما الوثائق فقد تم جمعها من مواقع رسمية، وتقارير المنظمات الدولية، والبيانات الحكومية المنشورة بين 2014 و2025 وهي الفترة الزمنية المحددة للدراسة. وقد اتبع الباحث إجراءات تنظيمية دقيقة تمثلت في إعداد جدول زمني مسبق للمقابلات، وجدولة المواعيد وفق تفرغ المشاركين، وتخصيص ملفات إلكترونية لكل مصدر أو مقابلة موثقة لتسهيل عملية التحليل اللاحق.

4) الضوابط الأخلاقية والمنهجية

التزم الباحث بجميع الضوابط الأخلاقية المعتمدة في البحوث العلمية، ولا سيّما ما يتعلّق بسرّية المعلومات والحفاظ على هوية المشاركين. فقد تم استخدام رموز أو أرقام بدلاً من الأسماء الحقيقية في جميع مراحل التفريغ والتحليل، وتجنّب الباحث إدراج أي معلومة يمكن أن تؤدي إلى تحديد هوية المشارك.

كما التزم الباحث بالموضوعية التامة أثناء جمع البيانات وتحليلها، وتجنّب التفسير القيمي أو الانحياز السياسي عند عرض الآراء المتعلقة بالدبلوماسية القطرية.

التزم الباحث بمبادئ أخلاقيات البحث المعتمدة في (اسم الكلية / الجامعة)، وحصل على موافقات مستنيرة خطيًا من المشاركين. وبالنظر إلى طبيعة البيانات وعدم تعريض المشاركين لمخاطر، صُنّفت الدراسة ضمن البحوث منخفضة المخاطر وخضعت لإجراءات المراجعة الداخلية.

5) التحديات الميدانية وطرق التعامل معها

واجه الباحث بعض التحديات أثناء جمع البيانات، أبرزها صعوبة الحصول على مقابلات مع بعض الشخصيات الدبلوماسية نتيجة حساسية الموضوع، إضافة إلى تفاوت مستوى التفاصيل المقدمة من المشاركين. وللتغلب على ذلك، اعتمد الباحث استراتيجية المرونة المنهجية من خلال

- ❖ تنويع مصادر البيانات بين الكمية والنوعية
- ❖ دعم نتائج المقابلات بتحليل الوثائق والخطابات
- ❖ التحقق من المعلومات من خلال المقارنة بين أكثر من مصدر

وقد أسهم ذلك في تعزيز جودة البيانات وتحقيق قدر أعلى من الدقة في التحليل.

6) توثيق البيانات وتنظيمها

بعد الانتهاء من جمع البيانات، قام الباحث بتفريغ جميع المقابلات حرفيًا، وتصنيفها وفق محاور المقابلة الرئيسة (طبيعة الدبلوماسية – آليات الوساطة – التحديات والنتائج). كما تم حفظ الملفات الصوتية والنصية في قاعدة بيانات مؤمنة، وتوثيق كل مصدر وفق تاريخ الجمع ورمزه التعريفي. وتم ربط الوثائق الرسمية والملاحظات الميدانية بمخرجات المقابلات من خلال جدول ترميز موحّد يسهل عملية التحليل الموضوعي في المطلب اللاحق.

ويتضح من خلال ما سبق أن إجراءات جمع البيانات في هذه الدراسة اتسمت بالدقة، والتنظيم، والالتزام بالمعايير الأخلاقية، مما يعزز موثوقية النتائج ويدعم صلاحية الاستنتاجات اللاحقة. ويمهّد هذا الجزء للانتقال إلى الجزء السادس: أساليب تحليل البيانات، الذي يتناول منهجية معالجة البيانات وتفسيرها ضمن الإطار التحليلي للدراسة.

سادسًا: أساليب تحليل البيانات

يتألف هذا الجزء من المحاور الآتية:

- ❖ تحديد نوع التحليل والأسلوب العام المستخدم (إحصائي – وصفي – تفسيري – نوعي).
- ❖ مراحل تحليل البيانات (التفريغ – الترميز – التصنيف – التحليل التفسيري – بناء النموذج)
- ❖ البرامج أو الأدوات المستخدمة في التحليل (NVIVO)، (EXCEL)، (SPSS).
- ❖ ربط أسلوب التحليل بأهداف الدراسة وأسئلتها أو فرضياتها، وضمان الصدق والثبات.

مثال تطبيقي – سادسًا: أساليب تحليل البيانات
لنفترض أن العنوان هو: (أثر الدبلوماسية القطرية في تسوية الصراعات الإقليمية بالطرق السلمية: الحرب في غزة أنموذجًا). فيكتب الجزء بالشكل التالي: **سادسًا: أساليب تحليل البيانات** يتناول هذا الجزء الأساليب التي اعتمدها الباحث في تحليل البيانات الكمية والنوعية، في إطار المنهج المختلط، بما يحقق التكامل بين النتائج الإحصائية والتفسير التحليلي. ويهدف هذا التنوع إلى تقديم فهم شامل للظاهرة محل الدراسة، من خلال الربط بين الاتجاهات العامة المستخلصة من البيانات الكمية، والدلالات التفسيرية المستنبطة من البيانات النوعية. **1) تحليل البيانات الكمية** تم تحليل بيانات الاستبيان باستخدام الأساليب الإحصائية الوصفية، وذلك بهدف قياس اتجاهات أفراد العينة تجاه أثر الدبلوماسية القطرية في تسوية الصراعات الإقليمية بالطرق السلمية. وقد شملت هذه الأساليب

- التكرارات والنسب المئوية لعرض توزيع الاستجابات
- المتوسطات الحسابية لقياس درجة الاتفاق أو الاختلاف
- ترتيب العبارات وفق أهميتها النسبية

وقد أُجري هذا التحليل باستخدام برامج إحصائية مناسبة (مثل SPSS)، بما يضمن دقة المعالجة وإمكانية عرض النتائج بصورة منظمة. وأسهم هذا التحليل في تقديم صورة كمية واضحة حول تصورات العينة، بما يدعم تفسير النتائج في ضوء أهداف الدراسة.

2) تحليل البيانات النوعية

اعتمدت الدراسة على مجموعة من الأساليب التحليلية النوعية لمعالجة البيانات المستخلصة من المقابلات والوثائق والخطابات، وذلك على النحو الآتي

أ. التحليل الموضوعي (Thematic Analysis):

يُعد الإطار التحليلي الرئيس في معالجة البيانات النوعية، حيث استُخدم لتحليل بيانات المقابلات شبه المهيكلة، من خلال تنظيم البيانات النصية واستخراج الأنماط المتكررة فيها، بما يتيح بناء تفسير منهجي للظاهرة المدروسة. وقد جرت عملية التحليل الموضوعي عبر مراحل منهجية متتابعة، على النحو الآتي

- مرحلة القراءة الأولية (Familiarization):

تمت قراءة البيانات (المقابلات، الوثائق، الخطابات) قراءة متأنية ومتكررة، بهدف تكوين فهم عام لمضامينها والتعرّف على الأفكار الأولية.

- مرحلة الترميز الأولي (Initial Coding):

تم تحديد العبارات والمفاهيم الدالة داخل النصوص، وتصنيفها ضمن رموز أولية تعبّر عن الموضوعات المتكررة داخل البيانات.

- مرحلة التفسير والتحليل (Interpretation):

تم تفسير هذه الموضوعات وربطها بأسئلة الدراسة وأهدافها، وتحليل دلالاتها السياسية والدبلوماسية في سياق النزاع، بما أتاح استخلاص النتائج النهائية.

ب. تحليل الوثائق (Document Analysis):

تم توظيفه في تحليل الوثائق الرسمية والتقارير الدولية، بهدف تتبّع السياسات المعلنة وفهم السياق المؤسسي الذي تُمارس فيه الدبلوماسية القطرية.

ت. تحليل الخطاب (Discourse Analysis):

استُخدم لتحليل الخطابات السياسية والدبلوماسية، للكشف عن أنماط تقديم الوساطة القطرية، ودلالاتها السياسية والإنسانية، وكيفية تموضعها ضمن السياقين الإقليمي والدولي.

وقد أُجري التحليل النوعي باستخدام أساليب الترميز اليدوي أو بالاستعانة ببرامج تحليل البيانات النوعية (مثل NVivo)، بما يتيح تنظيم البيانات واستخلاص الأنماط بصورة منهجية.

3. التكامل بين التحليل الكمي والنوعي

تم الربط بين نتائج التحليل الكمي والنوعي من خلال المقارنة بين الاتجاهات الإحصائية المستخلصة من بيانات الاستبيان، والأنماط التفسيرية الناتجة عن تحليل المقابلات والوثائق والخطابات. وقد أسهم هذا التكامل المنهجي في تعزيز مصداقية النتائج، وتقديم تفسير أكثر عمقًا وشمولاً للدور الذي تؤديه الدبلوماسية القطرية في تسوية الصراعات الإقليمية.

كما أتاح هذا التكامل، الجمع بين قياس الاتجاهات العامة من جهة، وفهم الدلالات والسياقات السياسية والدبلوماسية من جهة أخرى، بما يعكس الطبيعة المركّبة للظاهرة محل الدراسة.

ملاحظة مهمة: أساليب تحليل البيانات والبرامج المستخدمة

أولاً: تحديد نوع التحليل

يعتمد اختيار أسلوب تحليل البيانات على طبيعة الدراسة، وأهدافها، ونوع البيانات المجمّعة. ومن أبرز أنواع التحليل المستخدمة في البحوث العلمية:

التحليل الإحصائي	- يعتمد على البيانات الرقمية والمعالجات الإحصائية - يُستخدم لاختبار الفرضيات والكشف عن العلاقات بين المتغيرات	
	مثال	هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الذكور والإناث تجاه موضوع معين؟
التحليل الوصفي	- يركّز على وصف البيانات كما هي - يعتمد على التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات	
	مثال	نسبة الأفراد الذين يؤيدون استخدام التكنولوجيا في التعليم.
التحليل التفسيري	- يتجاوز الوصف إلى تفسير الظاهرة وتحليل أسبابها - يربط النتائج بالسياق النظري للدراسة	
	مثال	تفسير أثر التدريب على مستوى الأداء أو التحصيل
التحليل النوعي	- يعتمد على البيانات النصية (المقابلات، الوثائق، الخطابات) - يُستخدم لاستخلاص الأنماط والمعاني والتجارب	
	مثال	تحليل مقابلات المشاركين لفهم تصوراتهم حول دور الدبلوماسية.

ثانيًا: البرامج والأدوات المستخدمة في التحليل

تُستخدم مجموعة من البرامج لدعم عملية تحليل البيانات، ويختلف اختيارها حسب نوع البيانات:

كيفية التعامل مع البرامج أو الأدوات المستخدمة		
Excel (إكسل)	الوظيفة التقنية	❖ تنظيم البيانات وإنشاء الجداول ❖ إعداد الرسوم البيانية البسيطة ❖ عرض النتائج بصورة وصفية
	مثال	إذا كان لديك 100 طالب وسألتهم عن أهمية التكنولوجيا في التعليم: - 60 طالب قالوا (نعم للتكنولوجيا) - 40 طالب قالوا (لا للتكنولوجيا) البرنامج يرسم دائرة ملوّنة تبين (نعم = 60% - لا = 40%)
	إضافة منهجية	يُستخدم أساسًا في تنظيم البيانات وعرضها وصفياً، ولا يُعتمد عليه في التحليل الإحصائي المتقدم.
SPSS (إس بي إس إس)	الوظيفة التقنية	❖ يحلل الأرقام والبيانات الكمية ❖ إجراء الاختبارات الإحصائية ❖ اختبار الفرضيات والعلاقات بين المتغيرات
	مثال	لديك مجموعتان من الطلاب: - المجموعة الأولى: درجاتهم عالية (استخدموا التكنولوجيا) - المجموعة الثانية: درجاتهم أقل (لم يستخدموا التكنولوجيا) البرنامج يحلل ويعطيك النتيجة: هل الفرق بين المجموعتين حقيقي أم مجرد صدفة.
	إضافة منهجية	يستخدم في الدراسات الكمية التي تعتمد على الاستبيانات والبيانات الرقمية، ولا يُستخدم عادة في الدراسات النوعية المعتمدة على النصوص.

NVivo (إن – فايفو)	الوظيفة التقنية	❖ ترميز البيانات النصية ❖ تحليل المقابلات والوثائق والخطابات ❖ بناء موضوعات وعلاقات بين المفاهيم
	مثال	جمعت آراء المعلمين: – البعض قال: التكنولوجيا تحفز الطلاب (إيجابي) – البعض الآخر قال: التكنولوجيا تشتت الطلاب (سلبي) البرنامج ينظم هذه الآراء في خريطة أو جدول موضوعات تساعدك على فهم الاتجاهات العامة
	إضافة منهجية	هو الأداة الرئيسة في الدراسات النوعية لتحليل المقابلات والوثائق والخطابات.

خاتمة الفصل

يتضح من خلال هذا الفصل، أن المنهجية المعتمدة قد صُممت بصورة متكاملة ومنضبطة، بما ينسجم مع طبيعة الدراسة وأهدافها، حيث تم تحديد التصميم المنهجي القائم على المدخل المختلط، واختيار مجتمع الدراسة وعينتها بما يحقق التمثيل المناسب، إلى جانب توظيف أدوات متنوعة شملت الاستبيان والمقابلات وتحليل الوثائق والخطابات. كما بيّن الفصل الإجراءات العملية لجمع البيانات في إطار من التنظيم والالتزام بالضوابط الأخلاقية، مع اعتماد أساليب تحليل تجمع بين المعالجة الإحصائية والتفسير النوعي. وقد أسهم هذا التكامل في بناء قاعدة تحليلية متماسكة تتيح فهماً أعمق لأثر الدبلوماسية القطرية في تسوية الصراعات الإقليمية. وبذلك، يمهّد هذا الفصل للانتقال إلى عرض النتائج ومناقشتها، استنادًا إلى الأسس المنهجية التي تم إرساؤها.

الفصل الخامس: النتائج والمناقشة

يُعتبر هذا الفصل ثمرة الجهد البحثي بأكمله، حيث يقدّم الباحث نتائجه بشكل موضوعي، ثم يقوم بتحليلها ومناقشتها في ضوء أهداف الدراسة وإطارها النظري والموضوعي، وصولاً إلى صياغة التوصيات التي تُسهم في حل المشكلة البحثية أو تطوير المعرفة العلمية. ويتألف هذا الفصل من الأجزاء التالية:

أجزاء الفصل الخامس: النتائج والمناقشة	مقدمة الفصل ❖ أولاً: عرض النتائج ❖ ثانيًا: مناقشة النتائج ❖ ثالثًا: التوصيات خاتمة الفصل

مقدمة الفصل

تُبرز المقدمة أن هذا الفصل هو الأهم في الرسالة، لأنه يجيب على أسئلة البحث أو يختبر فرضياته، ويبيّن مدى تحقق الأهداف المعلنة سابقًا.

مثال تطبيقي: مقدمة الفصل السادس
لنفترض أن العنوان هو: (أثر الدبلوماسية القطرية في تسوية الصراعات الإقليمية بالطرق السلمية: الحرب في غزة أنموذجًا). فتكتب المقدمة بالشكل التالي: يمثّل هذا الفصل خلاصة الجهد البحثي للدراسة، حيث يُعرض فيه النتائج المستخلصة من تحليل البيانات الكمية والنوعية بصورة منهجية، تعقبها مناقشة تحليلية تربط هذه النتائج بأهداف الدراسة وأسئلتها في ضوء الإطارين النظري والتطبيقي. ويعتمد الفصل على تكامل المعطيات الإحصائية المستمدة من الاستبيان مع النتائج التفسيرية الناتجة عن المقابلات وتحليل الوثائق والخطابات، بما يتيح فهماً أكثر شمولاً للظاهرة محل الدراسة. كما يركّز على تحليل أثر الدبلوماسية القطرية في تسوية الصراعات الإقليمية بالطرق السلمية،من خلال دراسة حالة

الحرب في قطاع غزة، بما يسمح بتقييم طبيعة هذا الدور وآلياته في سياق نزاع معقّد. وفي ضوء ذلك، تُناقش النتائج لاستخلاص دلالاتها العلمية والعملية، وصولاً إلى صياغة توصيات تسهم في تطوير المعرفة وتعزيز الممارسة الدبلوماسية.

أولاً: عرض النتائج

يتألف هذا الجزء من الآتي:

- عرض النتائج بطريقة واضحة وموضوعية دون تفسير أولي أو تأويل.
- تنظيم النتائج وفق تسلسل منطقي (حسب أسئلة الدراسة أو فرضياتها أو محاور التحليل).
- الاستعانة بالجداول أو الرسوم البيانية عند الحاجة.
- التأكد من أن العرض موجز ودقيق، بعيد عن التكرار أو التفسير الشخصي.

مثال تطبيقي – أولاً: عرض النتائج

لنفترض أن العنوان هو:

(أثر الدبلوماسية القطرية في تسوية الصراعات الإقليمية بالطرق السلمية: الحرب في غزة أنموذجًا).

فيكتب عرض النتائج بالشكل التالي:

أولاً: عرض النتائج

يمثّل هذا الفصل خلاصة الجهد البحثي للدراسة، إذ يُعرض فيه ما أسفر عنه تحليل البيانات الكمية والنوعية من نتائج، تعقبها مناقشة تربط هذه النتائج بأهداف الدراسة وأسئلتها في ضوء الإطارين النظري والتطبيقي. ويعتمد الفصل على تكامل معطيات الاستبيان مع نتائج المقابلات وتحليل الوثائق والخطابات، بما يتيح فهماً أكثر شمولاً لأثر الدبلوماسية القطرية في تسوية الصراعات الإقليمية بالطرق السلمية. ويركز عرض النتائج على حالة الحرب في غزة بوصفها نموذجًا تطبيقيًا يوضح طبيعة هذا الدور وآلياته وتحدياته.

المحور الأول: تمثلات أثر الدبلوماسية القطرية في تسوية الصراعات الإقليمية بالطرق السلمية

النتائج الكمية

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي لاتجاهات أفراد العينة وجود مستوى مرتفع من الاتفاق على فاعلية الدبلوماسية القطرية في تسوية الصراعات الإقليمية بالطرق السلمية. وتعكس هذه النتائج إدراكًا عامًا لدى المشاركين لأهمية الدور القطري في دعم مسارات التهدئة والتفاوض، ولا سيما في النزاعات التي تتعذر فيها القنوات المباشرة بين الأطراف المتنازعة. كما تشير هذه المعطيات إلى وجود تصور إيجابي حول قدرة الوساطة القطرية على إدارة التفاعلات السياسية المعقدة ضمن بيئة إقليمية ودولية متشابكة. ويوضح الجدول (6-1) نتائج التحليل الكمي لعبارات هذا المحور:

جدول (6-1): نتائج التحليل الكمي لتمثلات دور الدبلوماسية القطرية

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري
تسهم الدبلوماسية القطرية في تسهيل قنوات التواصل بين أطراف النزاع	4.45	0.72
تعتمد الدبلوماسية القطرية على الوساطة كأداة رئيسة في إدارة الصراعات	4.38	0.81
تُعد الدبلوماسية القطرية فاعلة في دعم مسارات التهدئة في النزاعات الإقليمية	4.32	0.85
تتمتع الدبلوماسية القطرية بقدرة على التوازن بين الأطراف المتنازعة	4.18	0.93

تفسير النتائج الكمية

يتضح من الجدول ارتفاع المتوسطات الحسابية لجميع العبارات، حيث تراوحت بين (4.18 - 4.45)، مما يدل على مستوى موافقة مرتفع لدى أفراد العينة تجاه فاعلية الدبلوماسية القطرية في تسوية الصراعات الإقليمية بالطرق السلمية. كما تشير قيم الانحراف المعياري إلى درجة مقبولة من التباين، وهو ما يعكس تقاربًا نسبيًا في اتجاهات المشاركين. وتبرز أعلى القيم في العبارة المتعلقة بتسهيل قنوات التواصل، بما يؤكد إدراك العينة للدور الوسيط الذي تضطلع به الدبلوماسية القطرية في إدارة النزاعات، وهو ما يشير إلى تمركز إدراك العينة حول البعد التفاوضي والوساطي، بوصفه العنصر الأكثر حضورًا، في تمثلات هذا الدور.

النتائج النوعية

كشفت نتائج تحليل المقابلات والوثائق والخطابات عن تصور متقارب لأثر الدبلوماسية القطرية بوصفها أداة نشطة في إدارة النزاعات. فقد أشار المشارك (م1) إلى أن «الدبلوماسية القطرية تعتمد على بناء قنوات اتصال مستمرة بين الأطراف المتنازعة»، في حين أوضح (م5) أنها «تركّز على التهدئة التدريجية بدل الحلول الفورية». كما بيّنت الوثيقة (و1) أن هذا الدور «يتسم بالمرونة في التعامل مع تعقيدات الأطراف المختلفة». وأظهرت الوثيقة (و4) تأكيدًا على مركزية الحوار والوساطة في السياسة الخارجية القطرية، بينما أبرز الخطاب (خ1) و(خ5) حضور مفردات التهدئة والحلول السلمية بشكل متكرر. وتعكس هذه المعطيات أن الدور القطري يُقدَّم ضمن إطار دبلوماسي يقوم على التوازن والتفاعل السياسي المدروس.

التكامل بين النتائج الكمية والنوعية

تشير نتائج التكامل بين البيانات الكمية والنوعية إلى وجود توافق واضح بين إدراك أفراد العينة لفاعلية الدبلوماسية القطرية، وبين ما أظهرته المقابلات والوثائق من ممارسات فعلية لهذا الدور. فبينما عبّرت النتائج الإحصائية عن مستوى موافقة مرتفع، قدّمت البيانات النوعية تفسيرًا أعمق لطبيعة هذه الفاعلية من خلال إبراز آليات الوساطة وأساليب إدارة التفاوض. ويكشف هذا التكامل أن الدبلوماسية القطرية لا تُدرك بوصفها فاعلة على مستوى الانطباع العامّ فحسب؛ بل تستند إلى ممارسات عملية تعزّز قدرتها على دعم مسارات التسوية السلمية في النزاعات الإقليمية، وهو ما يعزز من مصداقية النتائج ويؤكد اتساقها بين البعدين الكمي والنوعي في تفسير ظاهرة الدراسة.

وهكذا مع بقية المحاور بالطريقة نفسها التي تعاملنا بها مع المحور الأول، وهي:

- المحور الثاني: أدوات وآليات الدبلوماسية القطرية في إدارة مسارات الوساطة والتسوية
- المحور الثالث: طبيعة الدور القطري في الحرب في غزة بوصفها نموذجًا تطبيقيًا
- المحور الرابع: التحديات التي واجهت الدبلوماسية القطرية في مسار التسوية
- المحور الخامس: تقييم فاعلية الدبلوماسية القطرية ودلالات تموضعها

ثم عند الانتهاء من جميع المحاور نختم بالآتي:

وبناءً على ما سبق، يوضح الجدول التالي ملخص مصادر البيانات التي استند إليها تحليل كل محور من محاور النتائج، بما يشمل المقابلات والوثائق والخطابات الرسمية، وذلك بما يعكس التكامل بين مصادر البيانات المختلفة في بناء النتائج.

جدول (6-2): ملخص مصادر البيانات للمحاور

المحاور	المقابلات	الوثائق	الخطابات
تمثلات أثر الدبلوماسية القطرية في تسوية الصراعات الإقليمية بالطرق السلمية	م1، م5	و1، و4	خ1، خ5
المحور الثاني: أدوات وآليات الدبلوماسية القطرية في إدارة مسارات الوساطة والتسوية	م2، م4	و2، و3	خ3، خ4
المحور الثالث: طبيعة الدور القطري في الحرب في غزة بوصفها نموذجًا تطبيقيًا	م3، م5	و4، و6	خ2، خ6
المحور الرابع: التحديات التي واجهت الدبلوماسية القطرية في مسار التسوية	م4، م1	و5، و3	خ1، خ4
المحور الخامس: تقييم فاعلية الدبلوماسية القطرية ودلالات تموضعها	م3، م2	و1، و5	خ5، خ2

ثانيًا: مناقشة النتائج

يتألف هذا الجزء من المحاور الآتية:

- ❖ تفسير النتائج الكمية وربطها بفرضيات الدراسة والإطار النظري المعتمد.
- ❖ تحليل النتائج النوعية وتفسير دلالاتها في سياق الظاهرة المدروسة.
- ❖ بيان مدى توافق النتائج مع الدراسات السابقة، وتحديد أوجه التشابه والاختلاف.
- ❖ تفسير الأسباب المحتملة للنتائج في ضوء طبيعة الظاهرة وسياقها التطبيقي.
- ❖ إبراز التكامل بين النتائج الكمية والنوعية في بناء التفسير العام للدراسة.
- ❖ بيان مدى الإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها في ضوء النتائج المتوصل إليها.

مثال تطبيقي – ثانيًا: مناقشة النتائج

لنفترض أن العنوان هو:

(أثر الدبلوماسية القطرية في تسوية الصراعات الإقليمية بالطرق السلمية: الحرب في غزة أنموذجًا).

فتكتب مناقشة النتائج وتحليلها بالشكل التالي:

ثانيًا: مناقشة النتائج

يتناول هذا القسم من الدراسة تحليل النتائج التي تم التوصل إليها، من خلال مناقشتها في ضوء الإطارين النظري والتطبيقي، بما يسهم في تعميق الفهم العلمي لظاهرة البحث. ويعتمد هذا القسم على المنهج المختلط، حيث يتم تفسير النتائج الكمية وربطها بفرضيات الدراسة، إلى جانب تحليل النتائج النوعية للكشف عن دلالاتها التفسيرية. كما تُربط هذه النتائج بالدراسات السابقة لبيان مدى توافقها أو اختلافها، مع تفسير الأسباب المحتملة لذلك. ويهدف هذا التكامل إلى تقديم قراءة شاملة للنتائج، تجمع بين التحليل الإحصائي والتفسير النوعي. وفي ضوء ذلك، تسعى المناقشة إلى بيان مدى تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها الرئيسة.

مناقشة المحور الأول: تمثلات أثر الدبلوماسية القطرية في تسوية الصراعات الإقليمية بالطرق السلمية

أولًا: مناقشة النتائج الكمية

تشير النتائج الكمية إلى وجود مستوى مرتفع من الاتفاق بين أفراد العينة حول فاعلية الدبلوماسية القطرية في تسوية الصراعات الإقليمية بالطرق السلمية، وهو ما يعكس إدراكًا مستقرًا لدور الوساطة القطرية في دعم مسارات التهدئة والتفاوض. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء طبيعة النزاعات المعاصرة التي تتسم بالتعقيد وغياب قنوات الاتصال المباشر، مما يجعل من الوساطة أداة أساسية لإدارة التفاعل بين الأطراف. كما توضح هذه النتيجة أن الدور القطري يُنظر إليه بوصفه دورًا وظيفيًا يقوم على تسهيل الحوار أكثر من فرض الحلول، وهو ما يعزز حضوره في البيئات التفاوضية المعقدة.

ثانيًا: مناقشة النتائج النوعية

أظهرت النتائج النوعية أن الدبلوماسية القطرية تُمارس ضمن إطار تفاعلي يقوم على بناء قنوات اتصال مستمرة وإدارة التفاوض بشكل تدريجي، وهو ما يتضح من إفادات المشاركين (م1، م5) وتحليل الوثائق والخطابات (و1، خ1).

وتشير هذه المعطيات إلى أن الوساطة القطرية لا تقتصر على نقل الرسائل فحسب؛ بل تمتد إلى إدارة العملية التفاوضية بمرونة تتكيف مع تعقيدات النزاع. كما تعكس هذه النتيجة أن الخطاب السياسي القطري يركّز على مفاهيم التهدئة والحلول السلمية، بما يعزز من بناء بيئة تفاوضية قائمة على التوازن والثقة بين الأطراف.

ثالثًا: ربط النتائج بالدراسات السابقة

تتسق هذه النتائج مع عدد من الدراسات السابقة التي تناولت دبلوماسية الوساطة القطرية، حيث أشارت دراسة (الحمد، 2020) إلى أن الوساطة تمثل مسارًا رئيسًا في السياسة الخارجية القطرية، في حين بيّنت دراسة (الخالد، 2022) أن هذا الدور يقوم على بناء قنوات اتصال بين أطراف متعارضة. كما تتقاطع هذه النتائج مع دراسة (الجابر، 2021) و(السعد، 2024) التي أكدت أن الوساطة القطرية تستند إلى مبدأ التوازن والحياد، وهو ما يعزز من فرص نجاح العملية التفاوضية. ويؤكد هذا التوافق أن نتائج الدراسة الحالية تنسجم مع الاتجاه العام في الأدبيات المرتبطة بالوساطة القطرية.

رابعًا: تفسير النتائج في ضوء الإطار النظري

يمكن تفسير هذه النتائج في ضوء نظرية الوساطة في النزاعات الدولية، التي تؤكد أن دور الوسيط يتمثل في تسهيل التفاعل التفاوضي وتهيئة بيئة مناسبة للحوار بين الأطراف المتنازعة.

كما تنسجم هذه النتائج مع نظرية الدور في العلاقات الدولية، التي تفسر سلوك الدولة من خلال الأدوار التي تتبناها داخل النظام الدولي. وفي هذا السياق، يعكس تقديم الدبلوماسية القطرية بوصفها أداة فاعلة في إدارة النزاعات تموضعًا واضحًا لدولة قطر كوسيط إقليمي يسعى إلى إدارة الصراعات عبر أدوات الحوار والتفاوض، وهو ما يتوافق مع طبيعة البيئة الإقليمية التي تتسم بالتعقيد وتعدد الفاعلين.

وهكذا مع بقية المحاور بنفس الطريقة التي تعاملنا بها مع مناقشة المحور الأول، وهي:

- مناقشة المحور الثاني: أدوات وآليات الدبلوماسية القطرية في إدارة مسارات الوساطة والتسوية
- مناقشة المحور الثالث: طبيعة الدور القطري في الحرب في غزة بوصفها نموذجًا تطبيقيًا
- مناقشة المحور الرابع: التحديات التي واجهت الدبلوماسية القطرية في مسار التسوية
- مناقشة المحور الخامس: تقييم فاعلية الدبلوماسية القطرية ودلالات تموضعها

وبعد الانتهاء من مناقشة جميع محاور الدراسة، يتم الانتقال إلى عرض خلاصة المناقشة، من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة والتحقق من فرضياتها في ضوء النتائج المتوصل إليها. وتكتب بالشكل الآتي:

خلاصة مناقشة النتائج

أولًا: الإجابة عن أسئلة الدراسة

1. ما الأسس والدوافع التي تقوم عليها الدبلوماسية القطرية في تسوية الصراعات الإقليمية؟

تشير نتائج الدراسة إلى أن الدبلوماسية القطرية في إدارة الصراعات الإقليمية تستند إلى مجموعة من الأسس المتكاملة، في مقدمتها اعتماد الوساطة كأداة رئيسة لإدارة النزاعات، والحفاظ على قنوات اتصال مفتوحة مع مختلف الأطراف المتنازعة. كما تقوم على مبدأ التوازن والحياد النسبي، بما يتيح لها التفاعل مع أطراف متعارضة دون انحياز مباشر. وتبرز كذلك الأبعاد الإنسانية بوصفها دافعًا مهمًا، من خلال دعم المساعدات والإغاثة بما يسهم في تهيئة بيئة مناسبة للتهدئة. وتعكس هذه الأسس تداخلًا بين الاعتبارات السياسية والإنسانية في تشكيل الدور القطري. كما تشير النتائج إلى أن هذا النهج يعزز من قبول قطر بوصفها وسيطًا إقليميًا ودوليًا. وبذلك، يتضح أن الدبلوماسية القطرية تقوم على مقاربة مرنة تجمع بين الوساطة والانفتاح والتوازن.

وهكذا مع بقية الأسئلة:

2. ما أبرز آليات ووسائل الدبلوماسية القطرية في التعامل مع الصراع في غزة؟

3. **كيف مارست الدبلوماسية القطرية دور الوسيط في إدارة الصراع في غزة؟**

4. **ما مستوى تأثير الدبلوماسية القطرية على التهدئة والتقدم في مسار التسوية السلمية في غزة؟**

5. **ما طبيعة الجهود الإنسانية والإغاثية والتنموية القطرية في التعامل مع تداعيات الصراع في غزة، وكيف تُسهم في تخفيف الآثار على السكان المدنيين؟**

ثانيًا: التحقق من فرضيات الدراسة

1. **توجد علاقة ذات دلالة إحصائية إيجابية بين وضوح أهداف الدبلوماسية القطرية وفاعلية إدارتها للصراع.**

تدعم نتائج الدراسة الفرضية التي تفترض وجود علاقة إيجابية بين فاعلية الدبلوماسية القطرية ومستوى نجاح تسوية الصراعات الإقليمية بالطرق السلمية. فقد أظهرت النتائج الكمية مستوى مرتفعًا من الاتفاق حول فاعلية الدور القطري في دعم التهدئة والتفاوض، مما يعكس ارتباطًا إيجابيًا بين هذا الدور وفرص التسوية. كما أكدت النتائج النوعية أن الوساطة القطرية تسهم في تيسير قنوات التواصل وتعزيز بيئة الحوار بين الأطراف المتنازعة. ويعكس هذا التكامل بين النتائج الكمية والنوعية قوة التأثير الفعلي للدبلوماسية القطرية في إدارة النزاعات. كما يشير إلى أن فاعلية هذا الدور ترتبط بقدرته على الجمع بين الأدوات السياسية والإنسانية. وبناءً على ذلك، يمكن اعتبار الفرضية الأولى مدعومة بدرجة عالية في ضوء نتائج الدراسة.

وهكذا مع بقية الفرضيات:

2. **توجد علاقة ذات دلالة إحصائية إيجابية بين تنوع آليات ووسائل الدبلوماسية القطرية ومستوى التقدم في مسار التسوية السلمية.**

3. **توجد علاقة ذات دلالة إحصائية إيجابية بين فاعلية الوساطة القطرية ومستوى التهدئة وتسهيل المفاوضات بين الأطراف المتنازعة.**

4. **توجد علاقة ذات دلالة إحصائية إيجابية بين مستوى الحضور الدبلوماسي القطري ودرجة ثقة الأطراف المتنازعة في جهود الوساطة القطرية.**

ثالثًا: التوصيات

يتناول هذا الجزء عرض التوصيات المستخلصة من نتائج الدراسة، بما يعكس امتدادها العلمي والتطبيقي، ويسهم في تطوير المعرفة والممارسة في مجال الدراسة.

وتستند هذه التوصيات إلى التحليل المتكامل للنتائج الكمية والنوعية، بما يضمن ارتباطها المباشر بإشكالية البحث وأهدافه. ويتألف هذا الجزء من المحاور الآتية:

- **توصيات سياسية ودبلوماسية:** ترتبط بطبيعة الدور الدبلوماسي وآلياته، وتهدف إلى تطوير ممارسات الوساطة وتعزيز فاعليتها في إدارة النزاعات الإقليمية.
- **توصيات استراتيجية:** تركّز على توظيف نتائج الدراسة في بناء رؤى واستراتيجيات طويلة المدى، بما يدعم استدامة الدور الدبلوماسي ويعزّز تموضعه الإقليمي والدولي.
- **مقترحات للبحوث المستقبلية:** تُبرز الفجوات البحثية التي لم تغطّها الدراسة، وتقترح مسارات بحثية يمكن تطويرها في دراسات لاحقة ذات صلة بالموضوع.

مثال تطبيقي – ثالثًا: التوصيات
لنفترض أن العنوان هو: (أثر الدبلوماسية القطرية في تسوية الصراعات الإقليمية بالطرق السلمية: الحرب في غزة أنموذجًا). فتكتب التوصيات بالشكل التالي: **ثالثًا: التوصيات** في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وبالاستناد إلى تحليل الأبعاد المرتبطة بدبلوماسية الوساطة القطرية في إدارة النزاع في قطاع غزة خلال الفترة (2023–2025)، يقدّم هذا القسم مجموعة من التوصيات التي تهدف إلى تعزيز فاعلية هذا النمط من الدبلوماسية وتطوير آلياته في إدارة النزاعات الإقليمية. وقد استندت هذه التوصيات إلى ما كشفت عنه النتائج من أنماط تتعلق بطبيعة الدور القطري، وأدواته وآلياته، والتحديات التي تواجهه، إلى جانب تموضعه ضمن السياسة الخارجية. ويمكن تصنيف هذه التوصيات في ثلاثة محاور رئيسة على النحو الآتي **1. توصيات سياسية ودبلوماسية** **1.1 تعزيز الأطر المؤسسية لدبلوماسية الوساطة** تُبرز نتائج الدراسة أهمية تطوير الأطر المؤسسية المنظمة لدبلوماسية الوساطة، بما يسهم في تعزيز التنسيق بين الجهات المعنية بالسياسة الخارجية، ورفع كفاءة إدارة مسارات الوساطة في النزاعات المعقدة.

1.2 تطوير آليات التنسيق مع الوسطاء الإقليميين والدوليين

تشير النتائج إلى ضرورة تعزيز آليات التنسيق والتشاور مع الفاعلين الإقليميين والدوليين، بما يدعم تكامل الأدوار الدبلوماسية ويُسهم في تحسين فعالية المسارات التفاوضية متعددة الأطراف.

1.3 توسيع توظيف الوساطة في إدارة النزاعات

تؤكد الدراسة أهمية الاستمرار في توظيف الوساطة بوصفها أداة مركزية في إدارة النزاعات، مع تطوير أساليب الحوار والتفاوض بما يعزز فرص التهدئة وبناء الثقة بين الأطراف المتنازعة.

1.3 توسيع توظيف الوساطة في إدارة النزاعات

تؤكد الدراسة أهمية الاستمرار في توظيف الوساطة بوصفها أداة مركزية في إدارة النزاعات، مع تطوير أساليب الحوار والتفاوض بما يعزز فرص التهدئة وبناء الثقة بين الأطراف المتنازعة.

2. توصيات استراتيجية

2.1 ترسيخ دور الوساطة ضمن الاستراتيجية الخارجية

تُظهر النتائج أن الوساطة تمثل أحد المرتكزات الأساسية في السياسة الخارجية القطرية، مما يستدعي تعزيز إدماجها ضمن الاستراتيجيات الدبلوماسية بعيدة المدى لضمان استمرارية هذا الدور وتطوره.

2.2 دعم الشراكات الدبلوماسية المرتبطة بالوساطة

تُبرز المعطيات أهمية توسيع نطاق الشراكات الدبلوماسية مع الفاعلين الإقليميين والدوليين، بما يعزز فرص نجاح الوساطة الجماعية ويسهم في إدارة النزاعات بكفاءة أعلى.

2.3 تطوير أدوات الاتصال الدبلوماسي

تفيد نتائج الدراسة بضرورة تطوير أدوات الاتصال الدبلوماسي المستخدمة في إدارة الوساطة، بما يدعم فاعلية الحوار ويُسهّل التفاعل بين أطراف النزاع في البيئات المعقدة.

3. توصيات بحثية

3.1 توسيع الدراسات التطبيقية حول الوساطة القطرية

يُوصى بإجراء دراسات تطبيقية تتناول دبلوماسية الوساطة القطرية في نزاعات إقليمية مختلفة، بما يسهم في تعميق فهم طبيعة هذا الدور وتطوره في سياقات متعددة.

3.2 **تعزيز البحث في الوساطة بوصفها أداة لإدارة النزاعات**

تشير النتائج إلى أهمية توسيع نطاق البحث في دور الوساطة الدبلوماسية، مع التركيز على التفاعل بين الأبعاد السياسية والأمنية والإنسانية في النزاعات المعاصرة.

3.3 **تطوير الدراسات النوعية في تحليل الخطاب الدبلوماسي**

يُوصى بتعزيز الدراسات النوعية التي تتناول تحليل الخطاب الدبلوماسي المرتبط بالوساطة، بما يساعد على فهم كيفية تمثيل الأدوار الدبلوماسية وبناء السرديات السياسية في الخطابات الرسمية.

وبذلك تُختتم التوصيات بوصفها خلاصة تطبيقية لنتائج الدراسة وامتدادًا لها، حيث تجمع بين الأبعاد النظرية والتطبيقية والبحثية، بما يعزّز الاتساق المنهجي بين مخرجات البحث والمقترحات المستقبلية.

خاتمة عامة للدراسة

يتضمن هذا الجزء عرض الخلاصة العامة للدراسة في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج وتحليلات، وذلك من خلال العناصر الآتية:

- عرض موجز لأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، بما يعكس أبرز الاستنتاجات المرتبطة بموضوع البحث.
- الإشارة إلى المجالات التي ما تزال بحاجة إلى مزيد من البحث.
- إبراز القيمة العلمية للدراسة من حيث إسهامها في تطوير المعرفة، إلى جانب قيمتها التطبيقية في دعم السياسات والممارسات ذات الصلة.
- الإشارة إلى الآفاق البحثية المستقبلية، من خلال تحديد الجوانب التي ما تزال بحاجة إلى مزيد من الدراسة والتحليل.

مثال تطبيقي – الخاتمة العامة للدراسة
لنفترض أن العنوان هو: (أثر الدبلوماسية القطرية في تسوية الصراعات الإقليمية بالطرق السلمية: الحرب في غزة أنموذجًا). فتكتب الخاتمة بالشكل التالي: **الخاتمة العامة للدراسة** تُختتم هذه الدراسة بتقديم خلاصة متكاملة لنتائجها، التي أكدت أن الدبلوماسية القطرية تمثل نموذجًا فاعلاً في تسوية الصراعات الإقليمية بالطرق السلمية، من خلال توظيف متوازن للأدوات السياسية والإنسانية ضمن مقاربة تقوم على الوساطة والتفاعل المرن مع بيئات النزاع المعقدة. كما أظهرت النتائج أن هذا النموذج يعزّز من قدرة الدول الصغيرة على التأثير في النظام الإقليمي، عندما تُحسن توظيف عناصر القوة الناعمة ضمن إطار دبلوماسي متكامل. وقد بيّنت الدراسة تحقق أهدافها، سواء على المستوى التحليلي المرتبط بفهم بنية الدبلوماسية القطرية وآلياتها، أو على المستوى التطبيقي المرتبط بدورها في إدارة النزاع في غزة، بما يعكس اتساق النتائج مع الإطارين النظري والميداني. وتبرز القيمة العلمية لهذه الدراسة في إسهامها في إثراء الأدبيات المرتبطة بالدبلوماسية المعاصرة وأدوار الدول الصغيرة، فيما تتجلى قيمتها التطبيقية في تقديم نموذج يمكن الاستفادة منه في جهود الوساطة وإدارة الأزمات. كما تفتح هذه الدراسة آفاقًا بحثية مستقبلية تتعلق بدراسة التفاعل بين الأبعاد السياسية والإنسانية والإعلامية للدبلوماسية، ودور أدوات القوة الناعمة في تعزيز فاعلية الوساطة في النزاعات الإقليمية، بما يسهم في تطوير الفهم العلمي والممارسة التطبيقية في هذا المجال.

ملاحظة
- لا تخلط بين عرض النتائج ومناقشتها: (العرض = وصف) (المناقشة = تفسير وتحليل وربط). - يجب أن تكون التوصيات منطقية، واقعية، ومبنية على نتائج ملموسة

الباب الثالث

الإخراج الفني والمناقشة والنشر

القسم الأول

(الإخراج الفني)

يحدّد هذا القسم المتطلبات الشكلية والإخراجية للرسالة الجامعية بوصفها عنصرًا مكمّلاً للجودة العلمية والمنهجية، إذ يعكس الالتزام بها احترافية الباحث واحترامه للمعايير المؤسسية. وتُعدّ هذه الإرشادات ضرورية لاعتماد النسخة النهائية من الرسالة وقبولها للطباعة والإيداع، مع التأكيد على أن دليل الكلية هو المرجع الملزِم لأي تفصيل غير منصوص عليه هنا.

المحور الأول: الضوابط الشكلية

الضوابط الشكلية هي القواعد الفنية التي تُنظّم إخراج الرسالة الجامعية، وتشمل نوع الخط، وحجمه، والمسافات، والترقيم، وطريقة تنسيق الجداول والأشكال. إن الالتزام بهذه المعايير يعكس احترافية الباحث، ويُظهر احترامه لمتطلبات الجامعة والمجتمع الأكاديمي.

الورق	ورقة A4
نوع الخط	حسب دليل المؤسسة الأكاديمية
حجم عناوين الفصول	Bold 20
حجم العناوين الفرعية	Bold 16
حجم المتن	Regular 14
المسافة بين الأسطر	تباعد 1.5 بين الأسطر
ترقيم الصفحات	تُرقَّم الصفحات التمهيدية بأرقام رومانية صغيرة (i, ii, iii) ثم يبدأ الترقيم العربي (1 2 3 4 5 إلخ) ابتداءً من صفحة المقدّمة
الجداول والأشكال	يُكتب العنوان أعلاها، والمصدر أسفلها، ويُرقّمان تسلسليًا داخل كل فصل

ملاحظة حول ترقيم الصفحات
إذا نصّ دليل الكلية على استخدام الحروف العربية (أ، ب، ج)، لصفحات التمهيد، يُعتمد ذلك بدل الأرقام الرومانية، مع ضرورة الالتزام بنظام ترقيم واحد داخل القسم نفسه، وتجنّب الخلط بين الأنظمة.

الضبط الشكلي ليس تفصيلاً ثانويًا، بل عنصر أساسي في تقييم الرسالة. فالمظهر المنسق يسهل القراءة ويمنح العمل طابعًا مهنيًا رفيعًا. كما يُعدّ الالتزام بقواعد الإخراج الأكاديمي مؤشرًا على الانضباط والدقة. لذلك، ينبغي للباحث أن يراجع دليل الكلية الرسمي للتنسيق والطباعة قبل تسليم النسخة النهائية.

المحور الثاني: عدد الكلمات

تُحدّد الجامعات عادة نطاقًا معيّنًا لعدد كلمات الرسائل والأطروحات، لضمان التوازن بين الشمولية والإيجاز. فالإفراط في الطول يضعف التركيز، والإيجاز الشديد يخلّ بالعمق العلمي.

رسائل الماجستير	من 13 ألف إلى 20 ألف – بدون قائمة المراجع.
أطروحة الدكتوراه	من 70 ألف إلى 100 ألف – بدون قائمة المراجع.

يختلف الحدّ المعتمد لعدد كلمات الرسائل والأطروحات بين الجامعات والبرامج الأكاديمية؛ فقد تعتمد بعض الكليات حدًا أقصى يصل إلى 100 ألف كلمة للدكتوراه، بينما تكتفي أخرى بمدى أقل، خصوصًا في الرسائل التطبيقية أو القائمة على مقالات منشورة. كما قد تُقاس بعض الرسائل بعدد الصفحات بدل الكلمات، وغالبًا ما يُستثنى من العدّ الملاحق والجداول وقائمة المراجع. لذا يُعد دليل الدراسات العليا بالكلية المرجع الملزِم النهائي، ويجب الرجوع إليه قبل البدء وأثناء الكتابة.

وأخيرًا، عدد الكلمات ليس غاية بحد ذاته، بل مقياس لمدى اتساع البحث وعمقه. ويُستحسن أن يركّز الباحث على جودة المضمون لا على حجمه، وأن يتأكد من أن كل فصل يسهم في تحقيق الأهداف البحثية دون تكرار أو حشو لغوي.

المحور الثالث: توزيع عدد الكلمات

أولا: رسائل الماجستير

يهدف هذا الجزء من الدليل إلى مساعدة الباحث في تحديد عدد الكلمات المخصّصة لكل فصل من فصول رسالة الماجستير، بحيث يكون الحجم الكلي للرسالة بين (13000 – 18000) كلمة. وقد جرى توزيع الكلمات وفق نسب محددة تضمن عدم الإفراط في الكتابة في فصل على حساب آخر، وتساعد الباحث على ضبط حجم الرسالة منذ مرحلة التخطيط والكتابة. وتوضح الجداول اللاحقة الحدود الدنيا والعليا لعدد الكلمات في كل فصل، بما يمكّن الباحث من متابعة تقدّم كتابته بصورة كمية دقيقة. ويبرز الجدول التالي التوزيع المقترح لعدد كلمات رسالة الماجستير على الفصول المختلفة، موضحًا النِّسب المحددة لكل فصل والحد الأدنى والأقصى للكلمات المخصّصة له.

الفصل	عدد الكلمات	النسبة
1. الفصل الأول: الإطار العام	2000 – 2700	15%
2. الفصل الثاني: الدراسات السابقة	2000 – 2700	15%
3. الفصل الثالث: الإطار النظري	2000 – 2700	15%
4. الفصل الرابع: الإطار الموضوعي	2000 – 2700	15%

5. الفصل الخامس: المنهجية	3500 – 2500	20%
6. الفصل السادس: النتائج والمناقشة والتوصيات	3500 – 2500	20%
المجموع	من 13 إلى 18 ألف	100%

يمكّن هذا التقسيم العددي الباحث من مراقبة حجم رسالته أثناء الكتابة، ومعرفة ما إذا كان قد تجاوز الحد المناسب لكل فصل أو لم يبلغه بعد. ولا يُقصد بهذه الأعداد أن تكون جامدة، بل هي نطاقات تقريبية تساعد على التنظيم وضبط البناء العام للرسالة، مع المحافظة على التوازن بين الفصول.

ثانيًا: أطروحات الدكتوراه

يقدّم هذا الجزء من الدليل إطارًا عدديًا واضحًا لتوزيع عدد كلمات أطروحة الدكتوراه التي يتراوح حجمها الكلي بين (70000 – 100000) كلمة. وقد تم تحديد نسبة الكلمات المخصّصة لكل فصل بشكل ينسجم مع طبيعة الأطروحات المطوّلة، بحيث يحصل كل فصل على حجمه المناسب ضمن هذا النطاق العام. وتساعد هذه الجداول الباحث على التخطيط المبكر لحجم الأطروحة وتوزيع الكتابة على الفصول بطريقة متوازنة قابلة للقياس. **ويعرض الجدول التالي** التوزيع المقترح لعدد كلمات أطروحة الدكتوراه على فصولها الأساسية، مع بيان نسبة كل فصل والحدود الدنيا والعليا لعدد الكلمات المخصّصة له.

الفصل	عدد الكلمات	النسبة
1. الفصل الأول: الإطار العام	15000 – 10500	15%
2. الفصل الثاني: الدراسات السابقة	15000 – 10500	15%
3. الفصل الثالث: الإطار النظري	15000 – 10500	15%
4. الفصل الرابع: الإطار الموضوعي	15000 – 10500	15%
5. الفصل الخامس: المنهجية	20000 – 14000	20%

6. الفصل السادس: النتائج والمناقشة والتوصيات	20000 – 14000	20%
المجموع	من 70 ألف إلى 100 ألف	100%

يعدّ الالتزام بالتوزيع العددي المقترح وسيلة عملية لضبط حجم أطروحة الدكتوراه ومنع التفاوت الكبير بين الفصول. ويساعد هذا الدليل الباحث على معرفة النطاق المناسب لعدد الكلمات في كل فصل أثناء الكتابة والمراجعة، بحيث تبقى الأطروحة ضمن الحجم الإجمالي المحدد لها.

ملاحظة عامة مهمّة

يبقى توزيع عدد الكلمات بين فصول الرسائل والأطروحات خاضعًا لدليل كل جامعة وتعليماتها الداخلية؛ فقد تعتمد بعض الجامعات حجمًا أكبر أو أقل، أو تختلف في عدد الفصول والعناوين التفصيلية. وعليه، فإن الجداول الواردة في هذا الدليل تمثّل إطارًا إرشاديًا عامًا، مع ضرورة الرجوع إلى الدليل المعتمد في الجهة الأكاديمية التي ينتمي إليها الباحث.

ملاحظة مرتبطة بطبيعة الدراسة

قد تختلف نسب توزيع الكلمات بحسب طبيعة الدراسة، ويمكن للباحث إجراء تعديلات طفيفة في الحالات الآتية:

إذا كانت الدراسة نظرية بالكامل: يمكن خفض حجم فصل المنهجية قليلاً لصالح رفع حجم الإطار النظري، لكون التركيز يكون على التحليل والتأصيل النظري أكثر من العمل الميداني.

إذا كانت الدراسة ميدانية أو تجريبية: فإن النِّسب الحالية تعدّ مناسبة جدًا؛ لأن المنهجية والنتائج والمناقشة تحتاج إلى مساحة أكبر لعرض خطوات البحث وتحليل البيانات وتفسيرها.

المحور الرابع: التوثيق وقائمة المراجع

التوثيق العلمي هو العمود الفقري للنزاهة الأكاديمية، إذ يُظهر مصادر المعلومات التي استند إليها الباحث ويُتيح للقارئ التحقق من مصداقيتها. وتعتمد الجامعات عدة أنماط توثيق ولعل أبرزها:

- نمط شيكاغو (CHICAGO)
- نمط الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA)
- نمط معهد مهندسي الكهرباء والإلكترونيات (IEEE)

فالتوثيق الدقيق يحمي الباحث من شبهة الانتحال ويعزز ثقة القارئ في عمله. كما أن الالتزام بنمط توثيق موحّد في كامل الرسالة من علامات الاحتراف الأكاديمي. وينبغي مراجعة كل مصدر للتأكد من صحته وحداثته قبل إدراجه في قائمة المراجع.

أولاً: نمط شيكاغو (الإصدار السابع عشر)

1) المتن

في المتن يُوضع رقم تسلسلي بعد الجملة أو الفكرة المقتبسة كما في المثال التالي:

المتن	كلمة كلمة كلمة

2) الهوامش والمراجع

كتاب	الهوامش	محمد خالد، التحولات في السياسة الدولية، الطبعة الثانية (الدوحة: دار الفكر العربي، 2021)، ص. 66.
	المراجع	خالد، محمد. التحولات في السياسة الدولية. الطبعة الثانية. الدوحة: دار الفكر العربي، 2021.

كتاب الكتروني	الهوامش	محمد خالد، التحولات في السياسة الدولية (الدوحة: دار المعرفة، 2021)، ص. 25، شُوهد في 2025/11/25، الرابط.
	المراجع	خالد، محمد. التحولات في السياسة الدولية. الدوحة: دار المعرفة، 2021. شُوهد في 2025/11/25. الرابط.

كتاب مترجم	الهوامش	جون سميث، النظام العالمي الجديد، ترجمة محمد خالد (الدوحة: دار الهدى للنشر، 2021)، ص. 45.
	المراجع	سميث، جون. النظام العالمي الجديد. ترجمة محمد خالد. الدوحة: دار الهدى للنشر، 2021.

مقالات الصحف	الهوامش	محمد خالد، «التحولات في السياسة الدولية»، الشرق الأوسط. 7 فبراير 2021.
	المراجع	خالد، محمد. «التحولات في السياسة الدولية». الشرق الأوسط. 7 فبراير 2021.

الدوريات والمجلات العلمية	الهوامش	محمد خالد، «التحولات في السياسة الدولية»، مجلة الدراسات السياسية، العدد 53 (2021)، ص. 63.
	المراجع	خالد، محمد. «التحولات في السياسة الدولية». مجلة الدراسات السياسية. العدد 53 (2021).

الرسائل الجامعية	الهوامش	محمد خالد، التحولات في السياسة الدولية (رسالة ماجستير، جامعة قطر، 2021)، ص. 83.
	المراجع	خالد، محمد. التحولات في السياسة الدولية. رسالة ماجستير، جامعة قطر، 2021.

مؤتمر أو ندوة	الهوامش	محمد خالد، «التحولات في السياسة الدولية»، ورقة قُدمت إلى مؤتمر الأمن الدولي، الدوحة، قطر، 2021.
	المراجع	خالد، محمد. «التحولات في السياسة الدولية». ورقة قُدمت إلى مؤتمر الأمن الدولي. الدوحة، قطر، 2021.

الوثائق الرسمية والتقارير	الهوامش	وزارة الخارجية، التحولات في السياسة الدولية، رقم 2021/10 (الدوحة: وزارة الخارجية، 2021)، ص. 12.
	المراجع	وزارة الخارجية. التحولات في السياسة الدولية. رقم 2021/10. الدوحة: وزارة الخارجية، 2021.

المنشورات الإلكترونية	الهوامش	محمد خالد، «التحولات في السياسة الدولية»، الجزيرة نت، 2021/12/24، شُوهد في 2025/11/25، الرابط.
	المراجع	خالد، محمد. «التحولات في السياسة الدولية». الجزيرة نت، 2021/12/24، شُوهد في 2025/11/25. الرابط.

ثانيًا: نمط APA (الإصدار السابع)

1) المتن

يُذكر اسم المؤلف وسنة النشر داخل القوسين كما في المثال التالي:

المتن	كلمة كلمة كلمة

مقالات الصحف	خالد، محمد. (2021، 7 فبراير). التحولات في السياسة الدولية. صحيفة الشرق الأوسط.
الدوريات والمجلات العلمية	خالد، محمد. (2021). التحولات في السياسة الدولية. مجلة الدراسات السياسية، العدد 53، ص. 23 – 30.
الرسائل الجامعية	خالد، محمد. (2021). التحولات في السياسة الدولية. رسالة ماجستير، جامعة قطر.
مؤتمر أو ندوة	خالد، محمد. (2021). التحولات في السياسة الدولية. ورقة قدمت في مؤتمر الأمن الدولي، الدوحة، 15 – 17 يوليو.
الوثائق الرسمية والتقارير	وزارة الخارجية. (2021). التحولات في السياسة الدولية. الدوحة: وزارة الخارجية.
المنشورات الإلكترونية	خالد، محمد. (2021، 24 ديسمبر). السياسة الدولية. الجزيرة نت. الرابط.

ثالثًا: نمط IEEE

يُستخدم نمط **IEEE** بشكل رئيس في العلوم التطبيقية والهندسية، كما يمكن استخدامه في العلوم الاجتماعية، مع ملاحظة أنه أقل شيوعًا مقارنة بأنماط مثل **APA** وشيكاغو. ويُعد من الأنماط السهلة في التوثيق، نظرًا لاعتماده على الترقيم داخل النص.

1) المتن

في المتن يُوضع رقم تسلسلي بعد الجملة أو الفكرة المقتبسة كما في المثال التالي:

المتن	كلمة كلمة كلمة

المنشورات الإلكترونية	(1) محمد خالد، «التحولات في السياسة الدولية»، الجزيرة نت، 2021/12/24، شُوهد في 2025/11/25، الرابط.

ملاحظة: في هذا النمط يجب أن يتسق الرقم التسلسلي في المتن مع نفس الرقم في قائمة المراجع.

القسم الثاني

(مراحل المناقشة وإجراءاتها)

تمثل مناقشة الرسالة أو الأطروحة ذروة المراحل الأكاديمية التي يمرّ بها الباحث في رحلته العلمية، فهي لحظة تتويج الجهد العلمي وإظهاره أمام لجنة متخصصة من الأساتذة والخبراء. وفيها يختبر الباحث قدرته على الدفاع عن منهجه ونتائجه بموضوعيةٍ ومنطقٍ واتزانٍ علمي. ولذلك تُعدّ هذه المرحلة اختبارًا في النضج العلمي، ومهارة في الحوار والاتصال الأكاديمي، وليست مجرّد إجراء شكلي للحصول على الدرجة. ويتطلب الاستعداد الجيد للمناقشة معرفةً دقيقة بطبيعتها ومتطلباتها وأساليب التعامل معها في جميع مراحلها.

المحور الأول: التحضير للمناقشة

تبدأ رحلة المناقشة قبل الموعد الرسمي بزمنٍ كافٍ، إذ يحتاج الباحث إلى مراجعة شاملة لجميع فصول الرسالة والتأكد من ترابطها واتساقها. وتشمل التحضيرات إعداد العرض التقديمي الموجز، وتجهيز النسخ المعتمدة من الرسالة، وتحضير الوثائق اللازمة التي تطلبها الكلية أو الجامعة. كما يجب أن يُدرّب الباحث نفسه على العرض الشفهي الموجّه للجنة، بحيث يتمكّن من تلخيص أفكاره خلال وقتٍ محدد دون إسهاب أو تشتّت. ويُفضَّل أن يركّز العرض على المشكلة والأهداف والمنهج والنتائج، لا على التفاصيل الثانوية. ويُظهر الجدول التالي أهم خطوات التحضير الجيد للمناقشة الأكاديمية:

خطوات التحضير للمناقشة الأكاديمية	❖ مراجعة شاملة لجميع فصول الرسالة. ❖ تلخيص الأفكار الأساسية لكل فصل. ❖ إعداد عرض تقديمي موجز وواضح الفكرة. ❖ تجهيز النسخ النهائية والوثائق الرسمية. ❖ تدريب الباحث على العرض الشفهي بثقة. ❖ الاستعداد النفسي وتوقّع أسئلة اللجنة.

المحور الثاني: آداب الحوار والسلوك العلمي أثناء المناقشة

تُعدّ المناقشة العلمية ميدانًا للحوار الراقي القائم على الحجة والمنهج، لا على الجدال أو الدفاع الشخصي. ويُفترض في الباحث أن يتحلّى بالثقة الهادئة، والاحترام الكامل لأعضاء اللجنة، والقدرة على الإصغاء بإنصافٍ وتقبّل الملاحظات دون انفعال. كما ينبغي أن يلتزم الباحث بلغةٍ أكاديمية رصينة في الردود، فيعتمد على الأدلة من الرسالة أو من المراجع الموثوقة، لا على الرأي المجرد. فآداب المناقشة هي التي تمنح العمل العلمي هيبته ووقاره في الوسط الأكاديمي. ويعرض الجدول التالي أبرز السلوكيات الأكاديمية الواجب اتباعها أثناء المناقشة:

آداب الحوار والسلوك العلمي أثناء المناقشة	❖ الإصغاء الجيد دون مقاطعة أعضاء اللجنة. ❖ الرد بلغة علمية هادئة وواضحة المعنى. ❖ تقديم المبررات بالاستناد إلى الأدلة المنهجية. ❖ تدوين الملاحظات للاستفادة منها بعد المناقشة. ❖ تجنّب المبالغة في الثناء أو الدفاع الذاتي. ❖ ختام المناقشة بتوجيه الشكر بلباقة واحترام.

المحور الثالث: نتائج التقييم ومتطلبات التعديلات

مرحلة ما بعد المناقشة تُعدّ من المراحل الحاسمة في المسار الأكاديمي للباحث، إذ يترتب عليها تحديد الوضع النهائي للرسالة أو الأطروحة من حيث الإجازة أو التعديل أو إعادة التقديم. وتختلف آليات تقييم نتائج المناقشة ومتطلبات التعديل باختلاف المرحلة العلمية (ماجستير أو دكتوراه)، وكذلك باختلاف النمط الأكاديمي المعتمد في الجامعة، ولا سيما بين النمطين البريطاني والأمريكي. ويهدف هذا العرض إلى تقديم تصورٍ إرشاديٍّ منظم لهذه التقييمات، وربطها بالمدد الزمنية المعتادة، بما يساعد الباحث على التخطيط الواقعي لما بعد المناقشة.

أولاً: تقييم الماجستير

1) تقييم رسالة الماجستير وفق النمط البريطاني

يتميّز النمط البريطاني في مرحلة الماجستير بتركيزه على التقييم التحكيمي المكتوب أكثر من اعتماده على المناقشة الشفوية، ولا سيما في برامج الماجستير الدراسي. وتُقيَّم الرسالة عادةً من خلال تقارير ممتحنين داخليين أو خارجيين، مع تحديد نتيجة التقييم والتعديلات المطلوبة كتابيًا.

نتيجة التقييم (عربي)	نتيجة التقييم (إنجليزي)	طبيعة التعديلات	المدة الزمنية للتعديل
ناجح دون تعديلات	Pass	لا توجد تعديلات	–
ناجح مع تعديلات طفيفة	Pass with Minor Corrections	لغوية أو تحريرية محدودة	شهر
ناجح مع تعديلات موسعة	Pass with Major Corrections	تعديلات تحليلية أو تنظيمية أوسع	3 أشهر
إعادة تقديم بعد تعديل	Revise and Resubmit	عدم استيفاء متطلبات الإجازة في التقديم الأول	وفق اللوائح المؤسسية
غير مجاز	Fail	عدم استيفاء متطلبات الدرجة	–

ملاحظة منهجية

في الغالب لا تُعقد مناقشة شفوية لرسائل الماجستير في النظام البريطاني، ويُستعاض عنها بالتقييم التحكيمي المكتوب. أما الماجستير البحثي (MASTER OF PHILOSOPHY – MPHIL) فقد يخضع لإجراءات تقييم أوسع، وقد تتضمن مناقشة شفوية، وذلك بحسب اللوائح المعتمدة في الجهة الأكاديمية.

2) تقييم رسالة الماجستير وفق النمط الأمريكي

يتميّز النمط الأمريكي في مرحلة الماجستير باعتماده المناقشة الشفوية بوصفها

جزءًا أصيلًا من متطلبات إجازة الرسالة، ولا سيما في برامج الماجستير البحثي، وتُعقد المناقشة أمام لجنة أكاديمية تُصدر قرارها النهائي متضمّنًا نتيجة التقييم، وطبيعة التعديلات المطلوبة، والمدة الزمنية القصوى الممنوحة للطالب لتنفيذها، على أن يُعتمد القرار بعد استكمال التعديلات ومصادقة المشرف أو اللجنة المختصة.

نتيجة التقييم (عربي)	نتيجة التقييم (إنجليزي)	طبيعة التعديلات	المدة الزمنية للتعديل
ناجح دون تعديلات	Pass	لا توجد تعديلات	–
ناجح مع تعديلات طفيفة	Pass with Minor Revisions	لغوية أو تحريرية محدودة	3 أشهر
ناجح مع تعديلات متوسطة	Pass with Revisions	تعديلات تحليلية أو تنظيمية جزئية	6 أشهر
ناجح مع تعديلات جوهرية	Pass with Conditions	تعديلات موسّعة في الرسالة	وفق اللوائح المؤسسية
غير مجاز	Fail	عدم استيفاء متطلبات الدرجة	–

ملاحظة توضيحية

نادراً ما تمتد التعديلات في مرحلة الماجستير وفق النمط الأمريكي إلى سنة كاملة، ويجري عادةً حسمها خلال فصل دراسي واحد. كما يُعد الرسوب الكامل في رسالة الماجستير محدود الحدوث، وغالبًا ما تُمنح للطالب فرصة التعديل متى ما أمكن ذلك أكاديميًا.

ثانيًا: تقييم الدكتوراه

1) تقييم الدكتوراه وفق النمط البريطاني

تُعدّ المناقشة الشفوية في مرحلة الدكتوراه وفق النمط البريطاني عنصرًا أساسيًا من متطلبات إجازة الأطروحة. ويترتب عليها تصنيف دقيق لنتيجة التقييم، مع تحديد واضح لحجم التعديلات المطلوبة، والمدة الزمنية القصوى

المنوحة للباحث لتنفيذها.

نتيجة التقييم (عربي)	نتيجة التقييم (إنجليزي)	طبيعة التعديلات	المدة الزمنية للتعديل
ناجح دون تعديلات	Pass	لا توجد تعديلات	–
ناجح مع تعديلات طفيفة	Pass with Minor Corrections	لغوية أو تحريرية محدودة	3 أشهر
ناجح مع تعديلات جوهرية	Pass with Major Corrections	تعديلات تحليلية أو منهجية موسّعة	6 أشهر
إعادة تقديم بعد تعديل موسّع	Resubmission	إعادة تقديم الأطروحة بعد تعديلات واسعة	12 شهرًا
غير مجاز للدكتوراه ويُمنح الماجستير البحثي	Fail to PhD, awarded MPhil	عدم استيفاء متطلبات الدكتوراه	–

ملاحظة منهجية

تنص بعض اللوائح الأكاديمية، ولا سيما في النظام البريطاني، على إمكانية منح الباحث درجة الماجستير البحثي (MASTER OF PHILOSOPHY – MPHIL) في حال عدم إجازة الأطروحة بوصفها دكتوراه، متى ما رأت لجنة المناقشة أن العمل البحثي يحقق متطلبات هذه الدرجة من حيث المنهج والحجم والجودة العلمية. ويُعد هذا الإجراء منحًا لدرجة أدنى، ولا يُصنَّف رسوبًا مطلقًا، وذلك وفق ما تقرره اللوائح المعتمدة في الجهة الأكاديمية.

ملاحظة تنظيمية عامة

تشير المدد الزمنية الواردة في الجداول أعلاه إلى الحد الأقصى المنوح للباحث لتنفيذ التعديلات المطلوبة، ولا تحول دون تسليم النسخة المعدّلة في وقت أقصر، متى ما استُوفيت ملاحظات لجنة التقييم واعتمدها المشرف أو الجهة الأكاديمية المختصة.

2) تقييم الدكتوراه وفق النمط الأمريكي

يعتمد النمط الأمريكي في مرحلة الدكتوراه على مناقشة شفوية موسّعة تُعقد أمام لجنة الإشراف والمناقشة، ويُربط قرار الإجازة بمدى تحقيق الأطروحة لمتطلبات الأصالة والإضافة العلمية. وتصدر اللجنة قرارها النهائي مصحوبًا بتحديد دقيق لحجم التعديلات المطلوبة، والمدة الزمنية القصوى لتنفيذها، مع اشتراط اعتماد النسخة النهائية من المشرف أو اللجنة قبل منح الدرجة.

نتيجة التقييم (عربي)	نتيجة التقييم (إنجليزي)	طبيعة التعديلات	المدة الزمنية للتعديل
ناجح دون تعديلات	Pass	لا توجد تعديلات	–
ناجح مع تعديلات طفيفة	Pass with Minor Revisions	لغوية أو تحريرية محدودة	3 أشهر
ناجح مع تعديلات متوسطة	Pass with Revisions	تعديلات تحليلية أو منهجية جزئية	6 أشهر
ناجح مع تعديلات جوهرية	Pass with Conditions	تعديلات عميقة في الأطروحة	12 شهرًا
غير مجاز	Fail	إخفاق في تحقيق متطلبات الأصالة العلمية	–

ملاحظة تخصصية

تتسم أطروحات الدكتوراه في النمط الأمريكي بمرونة زمنية أكبر في مرحلة التعديل مقارنةً بالنمط البريطاني، نظرًا لتعقيد البنية البحثية، واتساع حجم الأطروحة، واشتراط الإضافة العلمية الواضحة. ومع ذلك، تُعد حالات الرسوب النهائي محدودة، ويُمنح الطالب في الغالب أكثر من مسار تصحيحي قبل الوصول إلى هذا القرار.

ملاحظة تنظيمية عامة

تشير المدد الزمنية الواردة في الجداول أعلاه إلى الحد الأقصى الممنوح للطالب

لتنفيذ التعديلات المطلوبة، ولا تحول دون تسليم النسخة المعدّلة في وقت أقصر، متى ما استُوفيت ملاحظات لجنة المناقشة واعتمدها المشرف أو الجهة الأكاديمية المختصة.

ثالثًا: التقييم وفق النمط السائد في الجامعات العربية

تشير مراجعة نماذج ولوائح عدد من الجامعات العربية إلى وجود نمطٍ شبه موحّد في التعامل مع نتائج مناقشة الرسائل والأطروحات، سواء في مرحلة الماجستير أو الدكتوراه. ورغم اختلاف الصياغات الإجرائية والمسميات التفصيلية بين جامعة وأخرى، فإن الغالبية العظمى من الجامعات العربية تعتمد منطقًا تدريجيًا في التقييم، يقوم على الربط بين حجم التعديلات المطلوبة والمدة الزمنية الممنوحة لتنفيذها، مع وجود مناقشة شفوية بوصفها إجراءً أصيلاً في كلا المرحلتين.

1) تقييم الماجستير وفق النمط السائد في الجامعات العربية

تعتمد أغلب الجامعات العربية في مرحلة الماجستير على المناقشة الشفوية بوصفها جزءًا أساسيًا من متطلبات إجازة الرسالة، سواء في البرامج البحثية أو في البرامج التي تتضمن مسار الرسالة. وتصدر لجنة المناقشة قرارها النهائي بعد التداول، محدِّدةً نتيجة التقييم، ونوع التعديلات المطلوبة – إن وُجدت – والمدة الزمنية القصوى لتنفيذها. ويُعد الالتزام بهذه المدة شرطًا أساسًا لاعتماد النتيجة ومنح الدرجة.

نتيجة التقييم	طبيعة التعديلات	المدة الزمنية
ناجح دون تعديلات	لا توجد تعديلات	–
ناجح مع تعديلات طفيفة	لغوية أو تحريرية محدودة	من أسبوعين إلى شهر
ناجح مع تعديلات متوسطة	تنظيمية أو تحليلية جزئية	من شهر إلى شهرين
ناجح مع تعديلات جوهرية	تعديلات موسّعة في المضمون أو المنهج	من 3 إلى 6 أشهر
راسب	عدم استيفاء متطلبات الدرجة	–

ملاحظة منهجية

في حال عدم التزام الطالب بالمدة الزمنية المحددة لتنفيذ التعديلات، يجوز للجنة أو للجهة المختصة الانتقال بالنتيجة إلى مستوى أدنى، وفق ما تقرره اللوائح المعتمدة في الجامعة.

2) تقييم الدكتوراه وفق النمط السائد في الجامعات العربية

تُعدّ مناقشة أطروحة الدكتوراه في الجامعات العربية مرحلة حاسمة تُختبر فيها أصالة البحث، وإضافته العلمية، وقدرة الباحث على الدفاع المنهجي عن عمله. وتعتمد الغالبية الساحقة من الجامعات العربية نظامًا تدريجيًا صارمًا في تصنيف نتائج المناقشة، مع ربط واضح بين حجم التعديلات المطلوبة والمدة الزمنية القصوى لتنفيذها، وقد يُشترط في بعض الحالات إعادة عرض الأطروحة بعد التعديل.

نتيجة التقييم	طبيعة التعديلات	المدة الزمنية
ناجح دون تعديلات	لا توجد تعديلات	–
ناجح مع تعديلات طفيفة	لغوية أو تحريرية محدودة	من أسبوعين إلى شهر
ناجح مع تعديلات متوسطة	تحليلية أو تنظيمية جزئية	من شهر إلى 3 أشهر
ناجح مع تعديلات جوهرية	تعديلات منهجية أو بنيوية موسّعة	من 3 إلى 6 أشهر
راسب أو غير مجاز	عدم استيفاء متطلبات الدرجة	–

ملاحظة منهجية

تجيز بعض اللوائح العربية منح الباحث درجة أدنى (مثل دبلوم الدراسات العليا أو ما يعادلها) في حال عدم إجازة الأطروحة، ويُعد ذلك إجراءً أكاديميًا تنظيميًا لا يُصنَّف رسوبًا مطلقًا، وذلك بحسب الأنظمة المعمول بها في الجهة الأكاديمية.

ملاحظة تنظيمية عامة

تُعرض التصنيفات الزمنية ونتائج التقييم الواردة في هذا المحور بوصفها نموذجًا

إرشاديًا تحليليًا مستخلصًا من الممارسات الشائعة في عدد من الجامعات العربية، ولا تُعد بديلاً عن اللوائح الرسمية المعتمدة في أي جامعة بعينها. ويظلّ العمل بالمدد والنتائج خاضعًا لما تقرره الأنظمة الأكاديمية السارية في الجهة التعليمية المختصة.

المحور الرابع: التعامل مع الملاحظات بعد المناقشة

تنتهي المناقشة العلنية عادة بتقرير اللجنة الذي يتضمن ملاحظاتٍ وتعديلاتٍ تتفاوت في حجمها وأهميتها. ويقع على الباحث مسؤولية تنفيذ تلك الملاحظات خلال المهلة المحددة بدقة، دون الإخلال بجوهر البحث أو نتائجه. كما ينبغي أن يتواصل الباحث مع المشرف بعد المناقشة لتوضيح أي ملاحظة غامضة قبل تنفيذها. وتُعدّ هذه المرحلة امتدادًا طبيعيًا لعملية التعلم؛ إذ تمكّن الباحث من تطوير عمله وتحسينه بناءً على النقد العلمي البنّاء. ويُظهر الجدول التالي أهم أنواع الملاحظات الأكاديمية وطرق التعامل معها بعد المناقشة:

التعامل مع الملاحظات بعد المناقشة	❖ تنفيذ جميع الملاحظات ضمن المهلة المحددة. ❖ التواصل مع المشرف لتوضيح النقاط الغامضة. ❖ إجراء المراجعة اللغوية دون المساس بالمضمون. ❖ توحيد التنسيق والهوامش حسب دليل الكلية. ❖ إضافة البيانات أو التفاصيل المنهجية الناقصة. ❖ تعديل المناقشة لتقوية التفسير والتحليل العلمي.

المحور الخامس: ما بعد المناقشة وإعداد النسخة النهائية

بعد تنفيذ الملاحظات ومراجعة الرسالة بصورة نهائية، يقوم الباحث بتسليم

النسخة المعتمدة للجهة الأكاديمية لإقرارها رسميًا. وتشمل هذه المرحلة توثيق التعديلات المنفّذة، والحصول على شهادة الإجازة أو قرار القبول النهائي، ثم حفظ النسخة الإلكترونية في المستودع الجامعي الرقمي إن وُجد. كما يُستحب أن يوجّه الباحث شكرًا رسميًا لمشرفه وللجنة المناقشة تقديرًا لجهودهم العلمية. وتُعدّ هذه المرحلة خاتمة لمسارٍ أكاديميٍّ طويلٍ، وبدايةً لمسيرةٍ جديدة في البحث والنشر العلمي. ويكشف الجدول التالي أبرز الإجراءات التي تلي المناقشة حتى اعتماد الرسالة نهائيًا:

الإجراءات بعد المناقشة وإعداد النسخة النهائية	❖ مراجعة تنفيذ الملاحظات بندًا بندًا بدقة تامة. ❖ إعداد النسخة النهائية للطباعة والتنسيق النهائي. ❖ الحصول على الإجازة النهائية من المشرف الأكاديمي. ❖ تسليم النسخة الرسمية للجامعة أو المستودع الجامعي الرقمي. ❖ استخراج شهادة الإجازة وإتمام متطلبات التخرج. ❖ توجيه شكر رسمي للجنة المناقشة والمشرف.

أخيرًا، المناقشة ليست نهاية البحث، بل هي تتويجٌ له واختبارٌ حقيقي لقدرات الباحث على الدفاع عن علمه وموقفه بوعيٍ وهدوءٍ وأخلاقٍ أكاديمية. وكلما كان الباحث مستعدًا علميًا ونفسيًا، التزم بآداب الحوار، واستثمر الملاحظات البنّاءة، خرج من هذه التجربة أكثر نضجًا وثقةً في نفسه وقدرته على المساهمة في تطوير المعرفة.

الخاتمة

يتضح مما سبق أن المهارات البحثية ليست إجراءً شكليًا يُستوفى خلال إعداد الرسالة، بل هي منظومة متكاملة تُترجم فكر الباحث ومنهجه وجودة عمله العلمي. فالكتابة الأكاديمية المنضبطة، والقدرة على تنظيم الفصول وتوثيق المصادر، وحسن اختيار المنهج وتطبيقه، كلها عناصر تُسهم في بناء رسالة متماسكة ومؤثرة. كما تُعدّ المناقشة العلمية اختبارًا حقيقيًا للنضج الفكري والحوار الهادئ المستند إلى الأدلة والمنهجية.

ويأتي الالتزام بأخلاقيات البحث ليحفظ للمعرفة صدقيتها وللباحث مكانته العلمية داخل المجتمع الأكاديمي. ومن ثمّ، فإن تمكين الباحث من هذه المهارات يمثل أساس نجاحه في إنجاز رسالته من جهة، وانطلاقه نحو النشر العلمي والمساهمة في تطوير المعرفة من جهة أخرى، وهو ما يتناوله القسم القادم من هذا الكتاب.

القسم الثالث

(النشر العلمي)

بعد أن تُناقش الرسالة وتُجاز، لا ينتهي دور الباحث عند هذا الحد، بل تبدأ مرحلة جديدة من رحلته الأكاديمية تتمثّل في نشر المعرفة التي توصّل إليها وإتاحتها للمجتمع العلمي. فالنشر العلمي هو الامتداد الطبيعي للعمل البحثي، وبه تُوثّق الإسهامات الجديدة وتُعرض للمتخصصين لتوسيع دائرة النقاش والاستفادة. كما أنه وسيلة لتعزيز المكانة العلمية للباحث، ودعم التصنيف البحثي للمؤسسات الأكاديمية، وترسيخ ثقافة الإنتاج المعرفي. وتأتي أهمية النشر من كونه يجمع بين الدقة المنهجية والالتزام بالضوابط الأخلاقية، ليضمن أن تكون المعرفة المقدمة أصيلة ونافعة وذات أثر في التخصص. ولذا يهدف هذا القسم إلى تزويد الباحث بالمهارات العملية التي تمكّنه من تحويل رسالته العلمية إلى بحث منشور، وفق أفضل الممارسات الأكاديمية.

المحور الأول: من الرسالة إلى النشر

أولاً: أهمية النشر العلمي

النشر العلمي هو الأداة الرئيسة لتداول المعرفة وتطويرها، وهو ما يمنح الباحث اعترافًا بجهده داخل المجتمع الأكاديمي. كما يعزّز مكانة الجامعة أو المؤسسة التي ينتمي إليها من خلال رفع تصنيفها وزيادة إنتاجها العلمي. فالرسالة الجامعية لا تكتمل قيمتها ما لم تتحول إلى بحثٍ منشورٍ يُفيد الآخرين ويغني الميدان العلمي. ولهذا يُعتبر النشر العلمي واجبًا أكاديميًا وأخلاقيًا في الوقت ذاته، إذ يُسهم في إثراء المكتبة المتخصصة ويخدم الباحثين اللاحقين. ويُبرز الجدول التالي أهم فوائد النشر العلمي لكلٍّ من الباحث والمؤسسة:

أبرز فوائد النشر العلمي	❖ توثيق جهد الباحث وإبراز إسهامه الأكاديمي. ❖ تعزيز مكانة الجامعة ورفع تصنيفها البحثي. ❖ إثراء المعرفة العلمية وتوسيع دائرة الإفادة. ❖ زيادة فرص الباحث في الترقية الأكاديمية. ❖ دعم المجتمع العلمي بالتجارب والخبرات الحديثة. ❖ تعزيز التواصل بين الباحثين في التخصص الواحد.

ثانيًا: خطوات تحويل الرسالة أو الأطروحة إلى بحث علمي

يتطلّب تحويل الرسالة إلى مقالٍ علميٍّ محكَّم مهارةً في الاختصار وإعادة الصياغة دون الإخلال بجوهر الفكرة أو منهجيتها. ويبدأ ذلك باختيار محور محدّد من الرسالة يصلح للنشر، ثم صياغته وفق قالب المقال الأكاديمي المتعارف عليه. ويُستحسن أن يتجنب الباحث نشر الرسالة كاملة، وأن يركّز على عرض الفكرة والنتائج التي تمثّل الإضافة الحقيقية. وتُعدّ إعادة هيكلة النصوص وصياغة الملخص والمقدمة والنتائج وفق متطلبات المجلة من أهم الخطوات في هذه العملية. ويوضّح الجدول التالي أهم الخطوات العملية لتحويل الرسالة إلى بحث علمي منشور:

خطوات تحويل الرسالة إلى بحث علمي	❖ اختيار الجزء المناسب للنشر العلمي. ❖ إعادة صياغة النصوص بأسلوب أكاديمي مكثّف. ❖ اختصار الأدبيات والتركيز على النتائج التحليلية. ❖ إعداد ملخص ومقدمة توضح الإضافة البحثية. ❖ مراجعة التنسيق وعدد الكلمات والمراجع المطلوبة. ❖ التأكد من مطابقة المقال لمعايير المجلة العلمية.

ثالثًا: اختيار المنصة المناسبة للنشر العلمي

يُعدّ اختيار المنصّة المناسبة للنشر العلمي خطوةٌ حاسمة في نجاح عملية تحويل الرسالة إلى عملٍ منشورٍ ومؤثّر.

وتتنوّع قنوات النشر الأكاديمي بين المجلات العلمية المحكَّمة التي تنشر مقالاتٍ مختارة، ودور النشر الأكاديمية التي تُصدر الرسائل في صورة كتبٍ علميةٍ متكاملة. ويجب على الباحث أن يحدّد نوع النشر الأنسب لطبيعة دراسته وهدفه من النشر قبل التواصل مع الجهة العلمية المعنية.

النشر في المجلات العلمية المحكمة

اختيار المجلة العلمية المناسبة قرارٌ أساسي في نجاح عملية النشر.

فالمجلة يجب أن تكون متخصّصة في موضوع البحث، ومعتمدة من جهة علمية موثوقة، وتتبع معايير تحكيم دقيقة تضمن جودة النشر. كما ينبغي للباحث أن يقرأ تعليمات النشر في المجلة المستهدفة بعناية، وأن يتأكد من توافق مقاله مع محاورها وأسلوبها. ويفضَّل أن يراجع أعدادًا سابقة منها ليقف على مستوى المقالات المنشورة فيها قبل التقديم. ويُظهر الجدول التالي أهم معايير اختيار المجلة العلمية المناسبة للنشر:

معايير اختيار المجلة العلمية المناسبة	❖ توافق موضوع البحث مع تخصص المجلة بدقة. ❖ التأكد من اعتماد المجلة في قواعد البيانات. ❖ التحقق من نظام التحكيم العلمي ومصداقيته. ❖ إعداد نسخة بلغة النشر المطلوبة للمجلة. ❖ الالتزام بتعليمات النشر وعدد الكلمات المحدد. ❖ تجنّب المجلات الوهمية وغير المفهرسة أكاديميًا.

2) تحويل الرسالة إلى كتاب أكاديمي

يمكن للباحث – بعد إجازة الرسالة أو الأطروحة – أن يختار تحويلها إلى كتابٍ علميٍّ

منشور لدى دار نشر أكاديمية، إذا كانت الدراسة متكاملة وتتناول موضوعًا ذا أهمية علمية أو تطبيقية.

ويتطلب هذا الخيار إعادة تحرير الرسالة لتناسب جمهورًا أوسع من المتخصصين، مع حذف التفاصيل التقنية أو الميدانية الزائدة، وإعادة صياغة الفصول بلغةٍ أكثر شمولاً وتحليلاً. ويُظهر الجدول التالي ضوابط نشر الرسالة ككتاب أكاديمي:

ضوابط نشر الرسالة ككتاب أكاديمي	❖ الحصول على إذن خطي من الجامعة أو المشرف قبل النشر. ❖ إعادة التحرير بما يتوافق مع معايير النشر الأكاديمي. ❖ اختيار دار نشر علمية معترف بها ذات تحكيم علمي. ❖ توثيق كل المصادر والحفاظ على الأمانة العلمية. ❖ تسجيل الكتاب برقم إيداع دولي (ISBN) أو معرف رقمي (DOI)

ويُعدّ كلا المسارين – نشر المقال أو الكتاب – مكمّلاً للآخر، إذ يُسهم الأول في زيادة الحضور البحثي للباحث داخل المجتمع الأكاديمي، بينما يمنح الثاني عمله العلمي بعدًا معرفيًا أكثر شمولاً وانتشارًا.

المحور الثاني: ضوابط النشر وإتاحة المعرفة

أولاً: ضوابط النشر واحترام الحقوق الفكرية

تقتضي عملية النشر العلمي التزامًا تامًا بالقوانين والأنظمة التي تحمي حقوق الباحثين والجامعات. لا تقبل معظم المجلات نشر الرسالة كاملة، ويُكتفى باستخلاص بحث أصيل منها مع إعادة صياغته، كما لا يجوز إرسال البحث ذاته إلى أكثر من مجلة في الوقت نفسه. ويجب على الباحث احترام حقوق الجامعة والمشرف بالإشارة إلى الرسالة الأصلية كمصدر رئيس عند الاقتباس منها. ولا يجوز نشر أجزاء كبيرة

من الرسالة دون تعديل أو إذنٍ كتابي من الجهة الأكاديمية، لأن ذلك يُعدّ تكرارًا للنشر أو انتحالاً ذاتيًا. ويُبرز الجدول التالي أهم الضوابط التي ينبغي على الباحث الالتزام بها قبل النشر:

ضوابط النشر واحترام الحقوق الفكرية	❖ منع النشر المزدوج في أكثر من مجلة. ❖ الإشارة إلى الرسالة الأصلية كمصدر أساسي. ❖ الحصول على إذن مسبق من الجامعة للنشر. ❖ الالتزام بالتوثيق الكامل والدقيق للمراجع. ❖ الحفاظ على الأمانة والصدق في عرض النتائج. ❖ تجنّب أي تعديل في البيانات لأغراض النشر.

ثانيًا: إتاحة الرسالة إلكترونيًا أو ورقيًا

في العصر الرقمي أصبحت المستودعات الإلكترونية الجامعية إحدى الوسائل الرئيسة لحفظ الرسائل وإتاحتها للباحثين، وهو ما يعزّز الشفافية ويزيد من انتشار المعرفة. وتلتزم معظم الجامعات اليوم بإيداع نسخة إلكترونية من كل رسالة مقبولة في قواعد بياناتها الوطنية أو الدولية. كما يمكن للباحث نشرها ورقيًا في دار نشر أكاديمية، أو الحصول على رقم إيداع دولي (ISBN) أو معرف رقمي (DOI) لحماية حقوقه الفكرية. ويوضّح الجدول التالي أبرز أشكال النشر بعد إجازة الرسالة ومزايا كل نوع

أشكال نشر الرسالة بعد الإجازة	❖ النشر الإلكتروني عبر المستودع الجامعي الرقمي. ❖ الإتاحة المجانية للرسالة في قواعد البيانات. ❖ النشر الورقي في دور نشر أكاديمية متخصصة. ❖ الحصول على رقم إيداع دولي (ISBN أو DOI). ❖ النشر في مجلات محكّمة محلية أو دولية. ❖ تعزيز الوصول العالمي والانتشار العلمي الواسع.

يمثّل تحويل الرسالة إلى بحث منشور مرحلة النضج العلمي للباحث؛ إذ يتحول فيها من طالبٍ للعلم إلى مساهم في إنتاجه ونشره. فالنشر ليس نهاية الجهد البحثي، بل هو امتدادٌ طبيعي له، ووسيلةٌ لإيصال نتائجه إلى المجتمع الأكاديمي ليستفيد منها الآخرون. وكلما التزم الباحث بالخطوات المنهجية الصحيحة في إعادة الصياغة والاختيار والتوثيق، كانت فرصه في النشر أعلى، وإسهامه العلمي أعمق وأكثر أثرًا.

المحور الثالث: أخلاقيات النشر العلمي

أولاً: مفهوم النشر العلمي

النشر العلمي هو المرحلة التي تنتقل فيها نتائج البحث إلى المجتمع الأكاديمي عبر المجلات المحكمة أو المؤتمرات أو الكتب المتخصصة. وهو ليس غاية في ذاته، بل وسيلة لتعميم الفائدة وتوسيع دائرة الحوار العلمي. إلا أن النشر – في عصر التنافس الأكاديمي – قد يتحوّل أحيانًا إلى سعي شخصي للترقية أو الوجاهة العلمية، مما يؤدي إلى ممارسات غير أخلاقية مثل النشر المزدوج أو تضخيم المساهمات أو استغلال أسماء باحثين دون مشاركتهم الحقيقية. ومن هنا، تبرز الحاجة إلى الالتزام بأخلاقيات النشر العلمي التي تنظّم هذا المجال.

ثانيًا: الصدق والشفافية في النشر

يجب أن يكون الباحث صادقًا في عرض نتائج دراسته، وأن يصرّح بالبيانات الحقيقية دون حذف أو تزيين.ويجب أن يذكر بوضوح حدود البحث ومشكلاته، وأن يتجنب المبالغة في تعميم النتائج أو الادعاء بأكثر مما توصّل إليه فعليًا. كما ينبغي أن يوضّح أي تمويل أو دعم بحثي تلقّاه، وأن يُفصح عن أي تعارض محتمل في المصالح.

ثالثًا: النشر المزدوج والانتحال الذاتي

يُعد النشر المزدوج (DOUBLE PUBLICATION) من المخالفات الأخلاقية الجسيمة،

وهو إعادة نشر البحث نفسه أو نتائجه في أكثر من مجلة دون إذن. كما أن الانتحال الذاتي (SELF-PLAGIARISM) يُعد مخالفة حين يعيد الباحث استخدام أجزاء من أعماله السابقة دون الإشارة إليها أو دون قيمة مضافة. وهنا القاعدة الأخلاقية بسيطة: «لا تُنشر الفكرة الواحدة مرتين، إلا إذا أضيف إليها جديد علمي موثّق».

رابعًا: حقوق التأليف والمشاركة

تحديد أسماء المؤلفين يجب أن يستند إلى المساهمة الفعلية في البحث، لا إلى الاعتبارات الوظيفية أو الشخصية. وتوصي المؤسسات البحثية بأن يكون المؤلف مشاركًا في تصميم البحث، أو تحليل البيانات، أو كتابة النص النهائي. وهنا يجب ترتيب الأسماء وفق معيار شفاف، مع تجنّب «تأليف المجاملة» أو إدراج أسماء لم تسهم فعليًا في العمل.

خامسًا: النزاهة في التحكيم العلمي

يُعد التحكيم العلمي حجر الزاوية في ضمان جودة الأبحاث المنشورة. وعلى المحكّمين الالتزام بالسرية والموضوعية، وألا يستخدموا محتوى البحث لمصلحتهم الخاصة. كما يُطلب من الباحثين احترام قرارات المحكّمين، وتقبّل الملاحظات بروح علمية. فهي علاقة تكامل، لا صراع، بين من يكتب ومن يُقيّم.

سادسًا: تجنّب مجلات النشر الوهمية

ينبغي على الباحث أن يتحقق من سلامة المجلات العلمية قبل النشر فيها، وأن يتجنب المجلات الوهمية التي تهدف إلى الربح دون مراجعة علمية حقيقية. فالتحقق من اعتماد المجلة في قواعد بيانات يُعد إجراءً ضروريًا لضمان مصداقية النشر.

سابعًا: من البحث إلى النشر «الامتداد الأخلاقي»

أخلاقيات النشر ليست مرحلة منفصلة عن أخلاقيات البحث، بل هي امتداد طبيعي لها. فمن التوثيق إلى الشفافية، ومن الدقة إلى المسؤولية، تستمر القيم نفسها

لتضمن أن يكون كل ما يُنشر علمًا نافعًا وصادقًا.

وبذلك، تتحقق رسالة الباحث الحقيقية: الإسهام في المعرفة بروح النزاهة والإنسانية.

الخاتمة

يتّضح من هذا القسم أن النشر العلمي ليس مجرد إجراء تقني لإتاحة الرسائل الجامعية، بل هو مرحلة النضج البحثي التي ينتقل فيها الباحث من مجرد إنتاج المعرفة إلى مشاركتها وتطويرها في الوسط الأكاديمي. فكلما كان الباحث ملتزمًا بآليات التحكيم الرصين، واحترام حقوق التأليف، والتمسك بالصدق والمنهجية العلمية، ازدادت قيمة ما يقدّمه للمجتمع العلمي. ومن خلال النشر المسؤول تتحوّل الرسالة إلى إضافة حقيقية، تُسهم في تعميق البحث وتفتح آفاقًا جديدة للدراسات اللاحقة. وهكذا تكتمل رحلة الباحث من الفكرة الأولى إلى الإجازة والنشر، في إطار من الأمانة العلمية والاحتراف الأكاديمي.

المراجع

اعتمد هذا الكتاب في بنائه على الممارسة الأكاديمية والتدريسية للمؤلف، من خلال إشرافه على رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه، ومشاركته بوصفه محكمًا في لجان المناقشة، إضافة إلى الاستفادة من الأدبيات الأساسية في منهجية البحث العلمي، والأدلة الأكاديمية المعتمدة في عدد من الجامعات العالمية، والتي تأتي على النحو الآتي:

1. CRESWELL, J. W. RESEARCH DESIGN: QUALITATIVE, QUANTITATIVE, AND MIXED METHODS APPROACHES (2018).

2. CRESWELL, J. W. EDUCATIONAL RESEARCH: PLANNING, CONDUCTING, AND EVALUATING (2018).

3. SAUNDERS, M., LEWIS, P., & THORNHILL, A. RESEARCH METHODS FOR BUSINESS STUDENTS (2019).

4. BRYMAN, A. SOCIAL RESEARCH METHODS (2016).

5. NEUMAN, W. L. SOCIAL RESEARCH METHODS: QUALITATIVE AND QUANTITATIVE APPROACHES (2014).

6. ROBSON, C. REAL WORLD RESEARCH (2011).

7. PUNCH, K. F. INTRODUCTION TO SOCIAL RESEARCH (2014).

8. DENSCOMBE, M. THE GOOD RESEARCH GUIDE (2017).

9. YIN, R. K. CASE STUDY RESEARCH AND APPLICATIONS (2018).

10. BABBIE, E. THE PRACTICE OF SOCIAL RESEARCH (2016).

11. MURRAY, R. HOW TO WRITE A THESIS (2017).

12. PHILLIPS, E. M., & PUGH, D. S. HOW TO GET A PHD (2015).

13. HART, C. DOING A LITERATURE REVIEW (2018).

14. SWALES, J. M., & FEAK, C. B. ACADEMIC WRITING FOR GRADUATE STUDENTS (2012).

15. WALLIMAN, N. YOUR RESEARCH PROJECT (2017).

16. EVANS, D., GRUBA, P., & ZOBEL, J. HOW TO WRITE A BETTER THESIS (2014).

17. TURABIAN, K. A MANUAL FOR WRITERS (2018).

18. BOOTH, W., COLOMB, G., & WILLIAMS, J. THE CRAFT OF RESEARCH (2016).

19. BELCHER, W. L. WRITING YOUR JOURNAL ARTICLE IN 12 WEEKS (2019).

20. BECKER, H. S. WRITING FOR SOCIAL SCIENTISTS (2007).

21. SILVERMAN, D. DOING QUALITATIVE RESEARCH (2016).

22. FLICK, U. AN INTRODUCTION TO QUALITATIVE RESEARCH (2018).

23. CRESWELL, J. W. QUALITATIVE INQUIRY AND RESEARCH DESIGN (2017).

24. MAXWELL, J. A. QUALITATIVE RESEARCH DESIGN (2012).

25. MILES, M. B., & HUBERMAN, A. M. QUALITATIVE DATA ANALYSIS (2014).

26. FIELD, A. DISCOVERING STATISTICS USING SPSS (2013).

27. PALLANT, J. SPSS SURVIVAL MANUAL (2020).

28. HAIR, J. F., BLACK, W. C., BABIN, B. J., & ANDERSON, R. E. MULTIVARIATE DATA ANALYSIS (2019).

29. TABACHNICK, B. G., & FIDELL, L. S. USING MULTIVARIATE STATISTICS (2019).

30. BRYMAN, A. INTEGRATING QUANTITATIVE AND QUALITATIVE RESEARCH (2006).

31. AMERICAN PSYCHOLOGICAL ASSOCIATION. PUBLICATION MANUAL OF THE APA (2020).

32. CHICAGO MANUAL OF STYLE. THE CHICAGO MANUAL OF STYLE (2017).

33. MODERN LANGUAGE ASSOCIATION. MLA HANDBOOK (2021).

34. UNIVERSITY OF LEEDS. HARVARD REFERENCING GUIDE (2022).

35. IEEE. EDITORIAL STYLE MANUAL (2019).

36. UNIVERSITY OF OXFORD. GRADUATE THESIS GUIDELINES (2022).

37. UNIVERSITY OF CAMBRIDGE. PHD HANDBOOK (2021).

38. HARVARD UNIVERSITY. DISSERTATION GUIDELINES (2023).

39. UNIVERSITY COLLEGE LONDON (UCL). THESIS FORMATTING GUIDE (2022).

40. UNIVERSITY OF MANCHESTER. POSTGRADUATE

RESEARCH HANDBOOK (2021).

41. MASSACHUSETTS INSTITUTE OF TECHNOLOGY (MIT). THESIS PREPARATION GUIDELINES (2023).

42. STANFORD UNIVERSITY. DISSERTATION SUBMISSION GUIDE (2022).

43. UNIVERSITY OF EDINBURGH. THESIS REGULATIONS (2021).

44. LONDON SCHOOL OF ECONOMICS. PHD REGULATIONS (2022).

45. UNIVERSITY OF BIRMINGHAM. THESIS GUIDE (2021).

46. RESNIK, D. B. THE ETHICS OF RESEARCH (2015).

47. COMMITTEE ON PUBLICATION ETHICS (COPE). PUBLICATION ETHICS GUIDELINES (2021).

48. WAGER, E., & KLEINERT, S. RESPONSIBLE RESEARCH PUBLICATION (2012).

49. SHAMOO, A. E., & RESNIK, D. B. RESPONSIBLE CONDUCT OF RESEARCH (2015).

50. ELSEVIER. PUBLISHING ETHICS GUIDELINES (2020).